الإثنين 30 كانون الثاني 2017
العدد 3092 السنة الحادية عشرة
lundi 30 Janvier 2017 nº 3092 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

زوال «جيش الفتح»... و«أحرار الشام» تعدّ الرد

14

لا للمحادل الانتخابية [2]

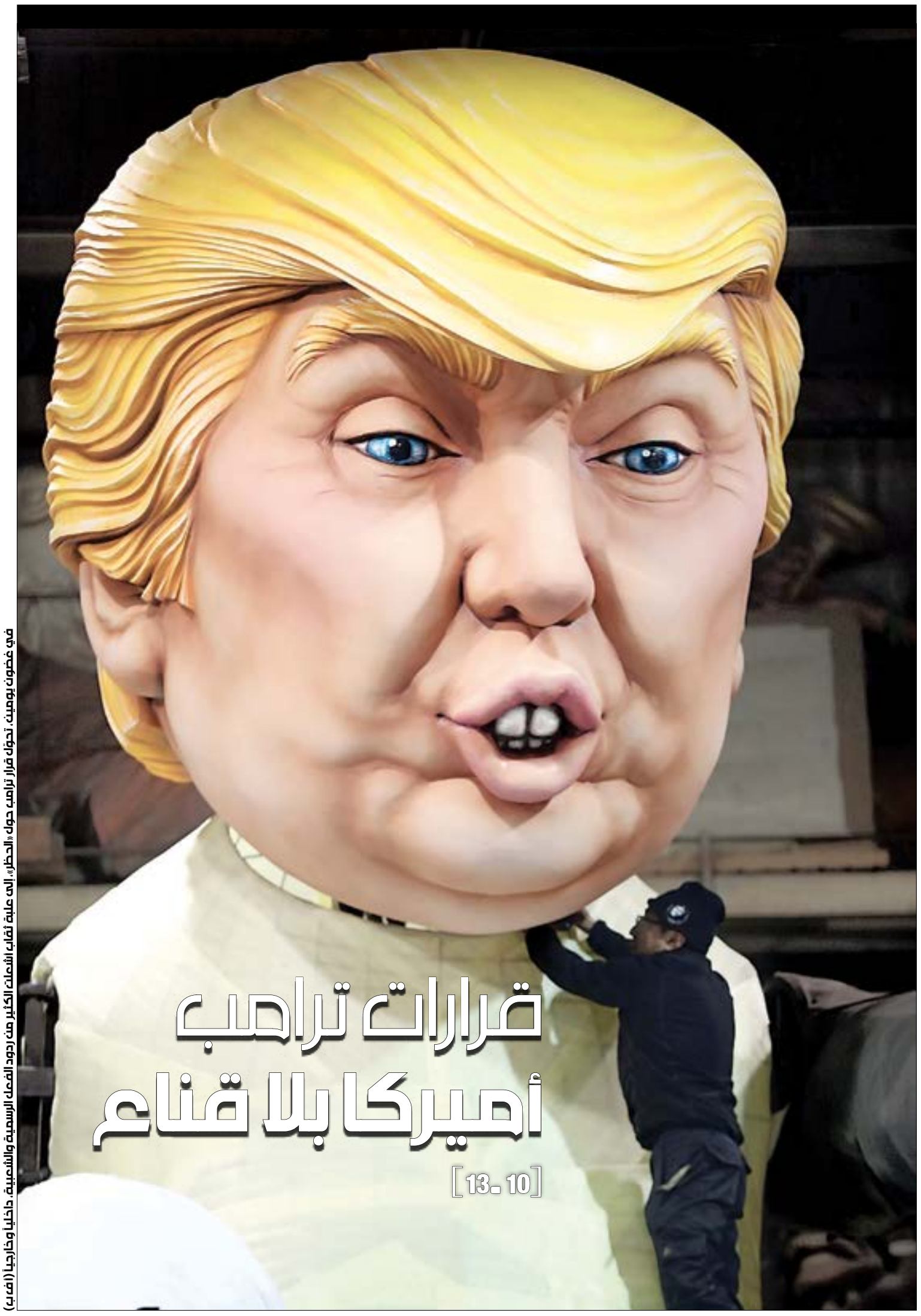

في خضمّ يوميات ترامب حول «الحظر»، إلى علبة تقلب اشعلت الكثير من ردود الفعل الرسمية والشعبية، داخلياً وخارجياً (أ ف ب)

قرارات ترامب أميركا بلا قناع

[10 ـ 13]

تقرير

البترون
معركة المسيحي الأقوى
2

06
تقرير
الضمان الصحي للمتقاعدين
إمعان في التهميش

12
فرنسا

«المكنسة» تطال فالس... وفيون في مهبّ الفضائح

21
رياضة
أمم أفريقيا
مصر الأمل الأخير

22
سينما

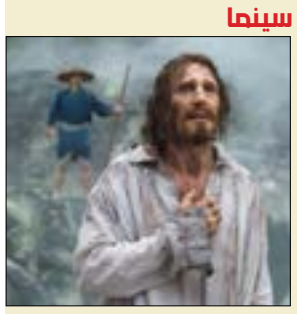

«صمت» سكورسيزي
ملحمة عن عمق الايمان

المشهد السياسي

لا للمحادل الانتخابية

باستثناء النسبية الكاملة والصوت الواحد أو المختلط منهما، فإن كل المشاريع المقترحة لقانون الانتخابات النيابية تعيد اللبنانيين إلى زمن «المحادل». محادل سياسية وطائفية، تجعل التحالفات ممراً إلزامياً لصحة التمثيل، بدل أن يكون القانون ضمانة للمواطنين. المطلوب اليوم موقف تاريخي يسمح بنقل الحياة السياسية إلى مستوى أكثر رحابة. موقف يؤيد النسبية غير المشوّهة، ويقول لا للمحادل

اصرّ تيار المستقبل على رفع عدد دوائر النسبية إلى تسع (مروان طحطح)

حتى ليل أمس، لم تكن القوى السياسية التي تتفاوض للتوصل إلى قانون انتخابي يرث «الستين» قد توصّلت إلى اتفاق على صيغة موحّدة يمكن طرحها على الهيئة العامة لمجلس النواب، لتحظى بأكثرية «سياسية وطائفية» تحوّلها إلى قانون انتخابي جديد. حتى أجواء التفاؤل التي أشيعت في الأيام الثلاثة الماضية، بشأن قرب التوصل إلى اتفاق على اقتراح القانون المختلط الذي تجري مناقشته، تبيّن أنها غير دقيقة. وقالت مصادر متابعة إن «طريق البحث طويل» في ظلّ وجود مجموعة من العقبات أمام الفرقاء للاتفاق على القانون. فحتى الآن، ليست هناك معايير واضحة

> المستقبل يرى في التعامل مع المسيحيين ككتلة واحدة مدخلاً للمثالثة!

لتوزيع الدوائر وتقسيمها ولا معايير موحدة في كيفية اختيار المقاعد على النسبية أو على الأكثرية. يُضاف إلى ذلك أن اقتراح وزير الخارجية جبران باسيل جعل المحافظات الخمس التاريخية دوائر يُنتخب فيها 64 نائباً وفقاً للنظام النسبي، لم يحظَ بإجماع، وخاصة بعد إصرار تيار المستقبل على جعل عدد الدوائر 9، ما يُفقد النسبية مزيداً من مضمونها، ويحول دون تمثيل أي أقلية سياسية ومذهبية. كذلك فإن مشكلة اعتبار المسيحيين من مختلف المذاهب كتلة واحدة وتقسيم المسلمين إلى أربعة مذاهب لم تحلّ، ولا يبدو أن الأطراف الأخرى، غير التيار الوطني الحرّ، في وارد الموافقة عليها. حتى تيار المستقبل رأى في هذا الاقتراح مدخلاً للمثالثة. كذلك لا تزال أزمة اعتراض الحزب التقدمي الاشتراكي على ما يناقش من دون حلّ. وقد أبلغ الاشتراكي أكثر من طرف في اليومين الماضيين أنه لا يمكن أن يقبل بالصيغة المطروحة حالياً في القانون الجديد بأيّ شكلٍ من الأشكال. ويلمّح الاشتراكيون إلى احتمال تحويل الاعتراض إلى تحرّك شعبي. وأشارت مصادر مطّلعة على المفاوضات إلى أن اللقاءات ستستمر، على أمل الوصول إلى اتفاق قريب، وإلّا فإن البلاد أمام أزمة.

من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أن رئيس مجلس النواب نبيه برّي كان يبحث عن حلّ لأزمة جنبلاط ورفضه الكامل للنسبية. ويعاود برّي طرح فكرة تطبيق نص اتفاق الطائف لجهة إجراء الانتخابات النيابية خارج القيد الطائفي، وإنشاء مجلس للشيوخ تتمثّل فيه الطوائف. ويبدو أن طرح إنشاء مجلس الشيوخ يشجّع جنبلاط على القبول بالنسبية، لكن تبرز عدّة تساؤلات في حال تحوّل البحث في الأمر إلى بحث جدّي. فحتى الآن، ليس معروفاً موقف رئيس الجمهورية ميشال عون من مسألة مجلس الشيوخ، كما أنه جرى في الماضي طرح أن تكون رئاسة مجلس الشيوخ مداورة بين الدروز والأرثوذكس، وهذا الطرح أيضاً لا يرضي جنبلاط وعون، على أساس أن الأرثوذكس ممثّلون بنائب رئيس للحكومة ونائب رئيس لمجلس النواب.

ما تقدّم يؤشر إلى أمرين: الأول، أن مكوّنات الائتلاف الحاكم عاجزة عن التفاهم حتى على ما يؤمّن مصالحها المباشرة. والثاني، أن القوى السياسية

تقرير

البترون: معركة «المسيحي الأقوى»

فراس الشوفي

لم تكن انتخابات رئاسة الجمهورية ودعم حزب القوات اللبنانية ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة سوى محطّة أولى على طريق ترجمة «ورقة إعلان النوايا» بين التيار الوطني الحرّ والقوات. ولعلّ التحالف بين الطرفين أمّن، حتى الآن، ما أراداه من المصالحة التاريخيّة بينهما: أوصل عون إلى رئاسة الجمهورية بعد تذليل ذريعة «التوافق المسيحي»، وأعطى جعجع اعترافاً صريحاً بوجوده على الساحة السياسية مع طيّ شبه كامل لصفحة تاريخه في الحرب الأهلية.

لكنّ الأهمّ، بالنسبة إلى جعجع الذي ترشّح إلى رئاسة الجمهورية مع صفر آمال وبهاجس الحصول على لقب «مرشّح»، هو تذليله للعقبات شيئاً فشيئاً على طريق إعادة تسويقه سياسياً مقبولاً عند المسيحيين واللبنانيين، وليكون «المسيحي الأقوى» في مرحلة ما بعد رئاسة عون. وهذا العنوان هو لبّ الصراع المقبل بين رئيس القوات ورئيس التيار الوطني الحر. وبذور هذا الصراع/ التحدي أشار اليها جبران باسيل نفسه، حين ردّ أخيراً على سؤالٍ عن إمكان تسميته جعجع لرئاسة الجمهورية بعد ستّ سنوات، بالقول: «إذا كان الأقوى، فأنا معه»!

وباسيل الذي يظهر حتى الآن على هيئة الرجل الأقوى في العهد الجديد، ويرأس «تكتل التغيير والاصلاح» والتيار الوطني الحرّ، يدرك جيّداً أن أدوات الفوز بلقب «المسيحي القوي» ناقصة، ما لم يفز بمقعد نيابي في البترون.

قد يبدو قضاء البترون، ثاني أصغر الأقضية الشمالية (بعد بشرّي) من حيث عدد الناخبين، غير ذي أهمية. لكنّ النظرة إلى معركة المقعدين المارونيّين في القضاء، بمعزلٍ عن القانون الانتخابي، تبدو قبلة المعارك الشمالية، والاختبار الأوّل لصدقية التحالف بين القوات والتيار في ظلّ الصراع على لقب «المسيحي القوي»، ليس بين جعجع وباسيل فحسب، بل بينهما وبين رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية.

كلامٌ كثيرٌ «مطمئنٌ» يبثّه العونيون والقواتيون عن صلابة تحالفهما. وهذه الصلابة تبدو منطقية الآن، في ظلّ رغبة الطرفين في طيّ صفحة الاقتتال، ومصلحتهما في التحالف الانتخابي لتشكيل كتلة نيابية مسيحية طاغية وحاسمة في البرلمان المقبل، ولاستكمال إلغاء القوى المسيحية الأخرى، لا سيّما فرنجية، الذي يبقى المنافس الرئيس لباسيل وجعجع مستقبلاً.

ظاهراً، يبدو إعلان النائب أنطوان زهرا نيّته عدم الترشّح للانتخابات في البترون وكأنه تضحية لإفساح المجال أمام باسيل ليكون «الرقم واحد» في تصنيف مرشّحي التحالف المسيحي، وتأكيد لنوايا جعجع «الصافية» لجهة إيصال باسيل إلى البرلمان، وإكمال ما ينقصه من شرعيّة شعبيّة في مسقط رأسه.

لكنّ خبر انسحاب زهرا لم يكن مفاجئاً. فهو أصرّ قبل عام، أمام جعجع نفسه، على عدم الترشّح، لأسباب منها، بحسب ما يقول لـ«الأخبار»، «الإيمان بالمداورة في المناصب»، وثانياً «لأنني لست مقتنعاً بالعمل البرلماني في لبنان، ولا بدور النائب، ما دامت الخدمات محصورة بمن هم في السلطة». لكن ما لا يقوله زهرا يردّده أخصام باسيل، من أصدقاء زهرا القدامى ـ الجدد. ويوضح هؤلاء أن «زهرا عمل طوال السنوات الماضية على مواجهة باسيل وحشد ناخبيه وناخبي القوات ضدّه، وهو، حتى بعد التحالف مع عون، يقول إنه غير مقتنع بدعم باسيل، وهو عاد سابقاً عن نيّته عدم الترشّح بناءً على تمنٍّ من جعجع

الرئيسية، وعلى رأسها تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، ترفض الاعتراف بعمق الأزمة التي تعصف بنظام الحكم، والتي لا مجال للخروج منها إلا باللجوء إلى خيارات من خارج سلة البحث التقليدية. وأول هذه الخيارات الذهاب نحو تطبيق النسبية الشاملة، على أساس أن لبنان دائرة واحدة مع النسبية، بما يضمن تحقيق التمثيل الصحيح، سياسياً وطائفياً ومذهبياً.

أمنياً، انشغلت الأجهزة أمس بخبر تعرض المسؤول عن جهاز حماية سفارة دولة فلسطين العميد إسماعيل شروف لمحاولة اغتيال لدى مرور سيارته قرب مبنى مصرف لبنان في صيدا. وأشارت المعلومات إلى تعرض سيارة شروف لوابل من الرصاص اخترقت إحداها زجاج السيارة وأصابته إصابة طفيفة في يده، نقل على إثرها إلى أحد مستشفيات صيدا.

وكانت الفصائل الفلسطينية في مخيّم عين الحلوة وفي السفارة الفلسطينية قد سلمت عبر اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا في لبنان، أول من أمس، مدير استخبارات الجيش في الجنوب العميد الركن خضر حمود «ورقة المنظومة الأمنية الخاصة بمخيم عين الحلوة»، والتي جرى الاتفاق على وضعها بين استخبارات الجيش والفصائل لضبط الوضع الأمني داخل المخيّم، ومنع استغلاله من قبل التنظيمات الإرهابية. وأبلغ حمود اللجنة الفلسطينية أنه سيرفع الورقة الأمنية إلى قيادة الجيش، وسيعمل لتأمين كل التسهيلات لضمان نجاح تنفيذها. كذلك جرى تشكيل «لجنة متابعة ملف المطلوبين» من قبل اللجنة الأمنية الفلسطينية، مهمّتها حلحلة ملف المطلوبين، ومتابعة ما تم إنجازه من معالجة لعدد من ملفات المطلوبين سابقاً، ودعت اللجنة المشكّلة حديثاً «كل من يرغب في تسوية ملفه لدى الجهات اللبنانية المعنية» إلى التواصل معها، «ليصار إلى دراسة ملفه أمنياً وقضائياً بالتنسيق مع الجهات اللبنانية المختصة، وبمشورة محام مكلف من قبل اللجنة الأمنية العليا، قبل القيام بأي خطوة»، ونشرت مجموعة من أرقام الهواتف لتسهيل تواصل المطلوبين مع أعضائها.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

مسخرة وزعرنة وسلبطة

كان ينقص المشروع المتداول لقانون الانتخاب أن يُرفق بلائحة أسماء النواب الذين سيفوزون حكماً، إذ ليس منطقياً أن يكون الدستور قاعدة التشريع وأساسه، ثم تأتي الأفكار مخالفة لأبسط الحقوق، وهي المساواة الكاملة بين المواطنين. فكيف إذا كان الهدف إقرار قانون يحقق عدالة التمثيل وصحته.

الرئيس ميشال عون قام بخطوة أولى وأساسية، وهي تأكيد التزامه خطاب القسَم، وأن الانتخابات النيابية ستحصل وفق قانون جديد يحقق عدالة التمثيل. ورئيس الجمهورية بات على اقتناع، منذ سنوات، بأن اعتماد النسبية الكاملة مع اعتماد لبنان دائرة واحدة هو الأفضل لتوفير تمثيل هو الأقرب الى خيارات الناس. وما تلويحه للقوى السياسية برفض أي محاولة لإمرار قانون الستين إلا البطاقة الصفراء التي يحتاج إليها اللاعبون المعتادون مناورات اللحظة الأخيرة. لكن، هل يتوقف الأمر عند هذا الحد؟

أولاً، يجب لفت الانتباه الى أن التيار الوطني الحر، الذي يمثل الرئيس عون مرجعيته، تبنى من خلال الوزير جبران باسيل مجموعة من

> **ينقص معدّي الاقتراح «العجيبة» أن يرفقوا نص المشروع بلائحة النواب الفائزين وليس من داعٍ للانتخابات**

المقترحات التي تخالف الهدف المنشود بتحقيق العدالة والتمثيل الصحيح. وأن القوى الأخرى المشاركة في الاتصالات أظهرت تفهماً لتصورات واقتراحات هدفها معالجة الطبقة السياسية الحاكمة، وليس معالجة التمثيل الذي يتناسب مع توجهات الجمهور. وبالتالي، إذا كان من غير المنطقي رهن البلاد بحسابات مرجع طائفي واحد، مثل النائب وليد جنبلاط، فإن العلاج لا يكون بمساواة القوى نفسها بما يريده جنبلاط، فتكون النتيجة أن التعديل الوحيد الذي سيطرأ على الحياة السياسية هو تغير في التمثيل المسيحي.

مرة جديدة، صحيح أن هناك خطأً عمره ربع قرن، وأنه آن الأوان لتصحيح شامل للتمثيل المسيحي. لكن شيئاً من الواقعية يشير الى أن معظم المقاعد المسيحية، في الانتخابات التي جرت عامَي 2005 و2009، ذهبت لمصلحة قوى لها تمثيلها الحقيقي عند المسيحيين، من التيار الوطني الحر الى حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» وبعض قيادات 14 آذار. وما تبقى إنما هو ناجم، أصلاً، عن طبيعة القانون الانتخابي المعمول به، والذي يجعل قوى ذات غالبية طائفية تتحكم بمصير أقليات طائفية أخرى، وهو الحاصل عند النائب جنبلاط كما عند الرئيس سعد الحريري.

لكن كيف يكون العلاج؟

بالتأكيد، ليس من خلال اللجوء الى تناغم على صعيد صياغة المرجعيات السياسية في كل طائفة، وفق المنطق القائم. من قال لكم، أيها المسيحيون، إن الثنائية الشيعية هي الأفضل لمصالح الشيعة، وإن الثنائية الدرزية هي الأفضل لمصالح الدروز، وإن الأحادية الحريرية تمثل مصالح السنّة في لبنان؟

تعرفون جيداً، ويعرف الناس، أن المشكلة هي في أن هذه الثنائيات، أو هذه الأحاديات، تمنع بفعل القانون الأكثري تمثيل الأقليات التي لها وجودها الحقيقي، بمعزل عن حجمها، وحتى لو كانت مختصرة بنائب واحد عند الشيعة، أو نائبين عند السنّة أو نصف نائب عند الدروز.

فهل يكون العلاج بثوب عجيب غريب يحيكه خيّاطون سيئون من مجموعة «رقع»، يجمعها مجرد بصاق لا لواصق جدية؟

كيف تكون هناك عدالة وصحة في التمثيل عندما يمنع أهالي النبطية وبنت جبيل من اختيار أحد غير ممثلي حزب الله وحركة أمل؟ وكيف تستوي صحة التمثيل عندما يحصر تمثيل سنّة صيدا بتيار «المستقبل»؟ وكيف تكون هناك استعادة لحق المسيحيين باختيار ممثليهم، عندما يهدَّد حزب الكتائب، أو الحزب القومي، أو اليسار في المتن الشمالي بالحرمان من التمثل بمقعد مسيحي؟ وماذا لو أن كتلة مسيحية في جزين، تجد نفسها أقرب الى التحالف مع الرئيس نبيه بري من التحالف مع حزب الله، لكنها ممنوعة من ذلك بفعل اعتماد الأكثرية في هذه الدائرة؟

عن أي عدالة وصحة تمثيل نتحدث هنا، وعن أي تغيير حقيقي نعد الناس به، ونحن نقدم نماذج من قوانين الانتخابات هي الأكثر ضرراً من كل القوانين التي وضعت خلال فترة الوصاية السورية على القرار في لبنان. وكيف نكون في مرحلة تحرير أصوات الأقليات الطائفية أو المناطقية أو السياسية، عندما ننقل مصيرها من يد أغلبية حاكمة إلى أغلبية متحالفة بقصد الاستئثار بالسلطة؟

ومن قال إن التنوع داخل المذاهب المسيحية مختلف عن التنوع داخل المذاهب الإسلامية؟ هل من ضرورة لاستعادة الماضي الدموي بين الكاثوليك والأرثوذكس، والخشية من الفلاحين الموارنة، من أجل الفصل بينهم، كما هي الحال بين المذاهب الإسلامية؟ ومنذ متى كان الأمر كتلة مندمجة اندماجاً كلياً في الحالة المسيحية؟ ومن قال لكم إن دمج المسلمين، كما هو مقترح للمسيحيين، أمر مضرّ، بل ربما يخفف أصلاً من حدّة الاحتقان القائم بين شيعي وسني ودرزي وعلوي.

ما هي المعايير، ومن أفتى بها، حتى تتحول الى مادة نقاش جدية، بينما يصار الى إيهامنا بأن اعتماد النسبية سيكسر احتكار النظام الأكثري؟ ألا يعلم من يقف خلف هذه التصورات أنه يوجه ضربة قاضية لخيار النسبية، ويجعل قانون الستين الأرحم والأفضل؟

واضح أن الأمور تحتاج الى صوت أعلى، وأكثر من ذلك، الى احتجاج أكبر. وفي هذه الحالة، بدل أن نقع تحت ضغط رافضي النسبية ونذهب نحو قانون هجين، فلنذهب الى رفع سقف المواجهة مطالبين بالنسبية المطلقة، ولنبذل الجهد لنشرح لكل الخائفين من أنه ليس قانوناً يمحو ذكر هذا أو ذاك، ولنقنع المعارضين ـ المتضررين، بأن ما يخسرونه إنما سيذهب الى أصحابه الحقيقيين، لا إلى منتحلي صفة جدد.

إنه التحدي من جديد. لكنه التحدي الذي يقف عند عتبة قصر بعبدا، حيث على الرئيس عون تقع مسؤولية، ليس احترام خطاب القسم فحسب، بل تعليم الناس، من الأقربين والأبعدين، أن احترام الدستور هو المدخل الى احترام القوانين، واحترام حقوق الناس في عدالة كاملة.

> **الانقسام الكتائبي ـ القواتي لا ينعكس في البترون والمردة «يقاتل خارج أسوار زغرتا»**

الذي طلب منه فتح خطوط اتصال بباسيل لتشكيل لائحة انتخابية». وتتابع المصادر: «غير أن زهرا، الذي قَبِلَ تمنّي جعجع، لم يجد من باسيل التَعاون الكافي، وامتعض من إيفاد وزير الخارجية في اللقاء التنسيقي الأوّل بينهما منسّق قضاء البترون في التيار طوني نصر، بدل اللقاء به شخصيّاً». أمّا زهرا، فيتحفّظ على الإجابة عن هذه الأسئلة، مؤكّداً أن «نصر صديقي»، و«كنت من أوائل الداعين الى ترشيح عون وطيّ صفحة الخلافات مع التيار، ولأنه بمقارنة عون بفرنجية، ينال علامات أعلى لدينا ما دامت الخيارات قد انحصرت بمرشّح من 8 آذار».

وفي غياب زهرا، يبدو أن شريك باسيل المحتمل عن المقعد الماروني الثاني ممثّلاً للقوات سيكون مدير مستشفى تنورين الحكومي وليد حرب، الآتي من تنورين الجردية حيث الثقل الانتخابي في القضاء وثقل النائب بطرس حرب وعائلته. وفي المقابل، يخطّط الأخير لمعركة طاحنة ضد باسيل لحماية مقعده و«كسر حرب الإلغاء الجديدة التي يخوضها الثنائي ضد المسيحيين المستقلين»، كما يقول لـ«الأخبار». بنظر نائب «14 آذار سابقاً»، اختيار الدكتور حرب، «اللاجئ العوني في القوات»، هدفه شقّ أصوات بيت حرب والجرد، «لكنّ هذا الأمر لن يأتي بنتيجة». ويقول إن «البترون معتادة مواجهة السلطة إذا كانت جائرة؛ فوالدي خاض معركة ضدّ الرئيس كميل شمعون في انتخابات 1954 وربح، كما ربح في الستينيات ضد الشعبة الثانية». لكنّ حليف القوّات السابق، الذي أثبت قوّته في الانتخابات البلدية الأخيرة، لا ينوي خوض المعركة وحده، إذ يضع تيار المردة ثقله هذه المرّة، على عكس معركة البلديات، لمواجهة باسيل في سياسة «المعركة خارج أسوار زغرتا»، لا سيّما في البترون والكورة. ويبقى الأهم النقاش بين حرب وحزب الكتائب حول إمكان التحالف، على أن يكون شريك حرب، نائب طرابلس سامر سعادة. والجدير ذكره أن حالة الانقسام الكتائبي ـ القواتي في كلّ لبنان، لا تنعكس بشكل كبير على البترون التي تسرّب كتائبيّوها إلى القوّات وبقوا على كتائبيتهم. وفي حين لم يُحسم التحالف بين حرب والكتائب، تقول مصادر معنيّة في الكتائب إن «الأمور مفتوحة على كلّ الاحتمالات، ولم نتّخذ بعد قراراتنا، لكن كلّ شيء مرهون بما نتوصّل إليه مع رئيس الجمهورية». وتقول مصادر أخرى إن «هناك سعياً من باسيل لحلّ أزمة الكتائب في المتن الشمالي، مقابل نيل تحالف التيار والقوات أصوات الكتائبيين في المناطق الأخرى. لكنّ هذا الحلّ يقزّم الكتائب إلى مقعد سامي الجميّل وحده ويُخسرها مقاعد أخرى يمكن أن تربحها في حال خاضت معارك». لكنّ ما لا يغيب عن بال باسيل، كما عن بال خصومه، أن تحالف حرب ـ الكتائب سيفرض معركة قاسية. فرغم أن خروج زهرا من الصورة يجعل باسيل الأوّل في لائحته، إلّا أنه يساهم أيضاً في صبّ الأصوات الكتائبية ـ القواتية في حساب حرب وسعادة، أو سعادة ومرشّح القوات. كذلك فإنّه يحرّر زهرا من «مشقّة» العمل لمصلحة باسيل (بغير اقتناعاته)، وربّما، برغبة جعجع في حرمان باسيل من الفوز بالشرعيّة الشعبية المطلوبة لدخول نادي «المسيحيين الأقوياء»!

تحليل

أساس قانون الإنتخاب: العدالة لا إرضاء الجميع!

المحامي أنطوان عطاالله

مفارقة غريبة تشهدها الساحة السياسية. إلتباس واضح بين التعابير والمفاهيم: ثمة من يقول من السياسيين إن الأساس الوصول إلى قانون إنتخابي عادل، وثمة من يقول إن الأساس الوصول إلى قانون إنتخابي يرضي الجميع. وبين التعبيرين إختلاف عظيم: إذا رضيت كل الطبقة السياسية بقانون واحد فهذا يعني أن كل طرف ضمن حصته، وحينها تغيب عدالة التمثيل. وإذا كان القانون عادلاً، لن يقبل به الجميع في هذه الطبقة السياسية، خصوصاً من تسحب منهم عدالة التمثيل «إنتفاخ» حجمهم النيابي.

نغمة «الستين» ما زالت تعزف في بعض الصالونات السياسية، يتلطى البعض خلف المهل لتبرير الإبقاء على هذا القانون، فيما لا يخفي آخرون تمسكهم به لتأمين حصتهم في المجلس الجديد. وفي الحالتين، كل من ينادي بالستين يطعن بالسكين دستور البلاد.

فالمادة السابعة من الدستور تقول: «كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم». الكلام واضح لا لبس فيه، والنص الدستوري لا يحمل أي تأويل أو إجتهاد. وإنطلاقاً من هذه المساواة بين اللبنانيين، يصبح السؤال مشروعاً: كيف يكون «الستين» دستورياً وهو يعطي إبن كسروان مثلاً حق إنتخاب 5 نواب فقط، فيما ابن طرابلس ينتخب 8، وابن عكار 4، وابن بيروت الثالثة 10 وإبن بعلبك الهرمل 10... فأين المساواة في «الستين» وهو يعطي إمتيازات لناخبين في مناطق ويحرمها عن مناطق أخرى؟

سؤال واحد، الجواب عليه كفيل بتحريم العودة الى «الستين» دستورياً، والجواب عليه كفيل أيضاً بالوصول إلى قناعة بأن أي قانون لا بد أن ينطلق من قاعدة المساواة، وعليه لا يمكن الركون إلا الى الاحتمالات التالية:

ــ الأول، النسبية مع لبنان دائرة إنتخابية واحدة: وبذلك يكون اللبنانيون متساوين بحقوقهم وواجباتهم، ولا يكون تمييز بين منطقة وأخرى ومواطن وآخر، ويضمن الأمر تمثيل الجميع حسب أحجامهم الحقيقية.

ـ الثاني، النسبية مع دوائر إنتخابية متجانسة: والتجانس هنا يعني بوضوح أن يكون لجهة الحجم الجغرافي وترابطه، ولجهة توحيد معايير عدد الناخبين وعدد النواب المنتخبين بين كل الدوائر، فلا تكون دائرة بـ100 الف ناخب وأخرى بـ150، ولا تكون دائرة بـ20 نائباً وأخرى بـ15، ولا تكون بعض الدوائر تقسم الجغرافيا وتجمعها على أساس أهواء البعض من السياسيين.

ــ الثالث: «وان مان وان فووت» وهو بدوره يضمن أن ينتخب كل مواطن نائباً واحداً، بما يضمن العدالة والمساواة بين اللبنانيين.

العدالة أولاً والمساواة أولاً والدستور أولاً... أما المهل، فأساسية جداً، شرط الا تصبح حجة لتكرار الجريمة، فتذبح الديمقراطية الحقة بسكين الوقت، ويقطع العدل بسيف المهلة، وتطيح التواريخ بالدستور... وبلبنان!

تقرير

حكومة انتخابات لا تناقش قانون الانتخاب!

رغم أن الحكومة هي حكومة انتخابات، إلا أنها حالياً لا تناقش كحكومة جامعة قانون الانتخاب. فالبحث يدور بين أربع أو خمس قيادات تقرر فعلياً ما هو النظام الانتخابي الأصلح للسنوات الطويلة الآتية

هيام القصيفي

تصر القوات اللبنانية على تأكيد أهمية التوصل الى قانون انتخاب انطلاقاً من التصور الذي وضعته مع تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي. وهي، وفق ذلك، تبدو مرتاحة الى أن الاتجاه النهائي لقانون الانتخاب سيكون مختلطاً، برؤية تزاوج بين مشروعها ومشروع الرئيس نبيه بري.

لكن مقاربة القوات لقانون الانتخاب تتعدى المفعول التقني للقانون وتركيبته التي تلاقي حالياً اعتراضات، في انتظار إزالة العوائق أمامها. فمن يتعامل من سياسيين مع القوات، يشير الى أن ثمة رغبة وراء تبيان هذا الجانب، بإضفاء شرعية «شريك النصف» على القوات في اختيار القانون العتيد، تماماً كما حصل مع انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. تريد القوات أن تقول إنها أمّ الصبي أيضاً في اختيار «القانون الذي يرضي المسيحيين»، كما يسعى التيار الى ترداد ذلك يومياً، محاولاً قطف ثمار هذا الاستحقاق قبل حصوله، لأن كليهما يريدان تثبيت أحقيتهما في «إعادة الاعتبار لحقوق المسيحيين». بصرف النظر عما إذا كان المشروع الهجين المقترح يحقق فعلياً مطالب القوى المسيحية ويرد الاعتبار لمقاعدها، بعيداً عن الشعارات المرفوعة منذ عام 1990 حتى اليوم.

لكن أبعد من إصرار التيار الوطني والقوات على تأكيد التنسيق بينهما في كل شاردة وواردة حول القانون، رغم أن القوات غابت عن اللقاء الرباعي في بعبدا ولقاء وزارة المال الأخير، ثمة حلقة مفقودة على صعيد المشاورات الجارية. فبحسب الدستور، يجب على الحكومة أن ترسل مشروع قانون الانتخاب لمناقشته الى المجلس النيابي، كما فعلت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2012 عندما أقرت المشروع القائم على النسبية في 13 دائرة انتخابية. حتى إن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة أنشأت عام 2005 «الهيئة الوطنية الخاصة بقانون الانتخاب» برئاسة الوزير فؤاد بطرس، وضمت مجموعة كبيرة من الاختصاصيين، وأعدّت مشروع قانون قائماً على المختلط بين الأكثري والنسبي.

إلا أن حكومة الرئيس سعد الحريري الحالية لم تجد نفسها معنية بمناقشة قانون الانتخاب كحكومة جامعة، وليس كأطراف سياسيين يختزلونها. فرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة شددا على أن الحكومة هي حكومة انتخابات، لكنها لم تعمد بعد الى الاقتراب من هذا الملف، بالمعنى الفعلي والعملي،

> المشهد السياسي ينعدم فيه وجود المعارضة والموالاة

ولم تعدّ مشروعاً للانتخابات لأن البحث الفعلي السياسي يدور في مكان آخر.

كذلك ظهر أن اللجان النيابية التي يوجد أمامها فائض من مشاريع القوانين المطروحة للنقاش أيضاً، وتلك المختصة التي عملت منذ سنوات في اجتماعات ماراتونية، ليست المكلفة حقاً ببتّ قانون الانتخاب. لأن الجميع بات أمام حقيقة واقعية هي أن هذا القرار ليس في يد الحكومة أو المجلس إلا للمصادقة عليه. فإذا كانت سمة حكومة العهد الأولى أنها سياسية تتمثل فيها جميع القوى، ما عدا حزب الكتائب، إلا أن القرار يتخذ عملياً خارجها، كما حصل في ملف النفط وسيحصل في ملف التعيينات وقانون الانتخاب. فلقاء بعبدا وبعده لقاء وزارة المال أو بيت الوسط، أبعد من تحالف رباعي بالمعنى السياسي الذي كان معروفاً عام 2005. لأن هذه اللقاءات تشبه ما تفعله عادة «خلية الأزمة» عند الحالات المستعصية والضرورية التي تلتقي وتقرر وتنفذ، ما عدا أن عمل هذه الخلية بات روتينياً لأنها تضع كل القضايا المطروحة للنقاش أمامها على الطاولة من دون الأخذ في الحسبان القوى السياسية الأخرى، ولا حتى الأشكال الدستورية والقانونية. فحتى النقاش التقني في موضوع قانون الانتخاب بات محصوراً بخبراء الانتخاب التابعين لـ«مجلس الشيوخ» المكلف حالياً إدارة الحكم، يعملون بعيداً عن آليات الحكومة وموجباتها.

منذ لقاءات الرئيس سعد الحريري والتيار الوطني الحر واطلاع حزب الله عليها ومن ثم القوات اللبنانية، بدأت ترتسم معالم الحكم في تركيبته الجديدة. وبعد انضمام الرئيس نبيه بري اكتمل المشهد، رغم أن التيار لا يزال يتحدث عن تقاطع وتفاهم سياسي مع المستقبل والقوات والحزب فقط. الآن ما يحصل في قانون الانتخاب يبين أن النقاش حول استحقاق من شأنه أن يعيد رسم صورة النظام اللبناني في وقت تشتعل فيه المنطقة بألف حريق وحريق، ليس مفتوحاً للعامة. لأن ثمة امتعاضاً ملحوظاً ورفضاً لكل من يناقش قانون الانتخاب الذي يعمل عليه حالياً، ولا سيما مسيحياً، واحتمالات الربح والخسارة المسيحية فيه، وضرورة التسليم مسبقاً بنتائجه الإيجابية،

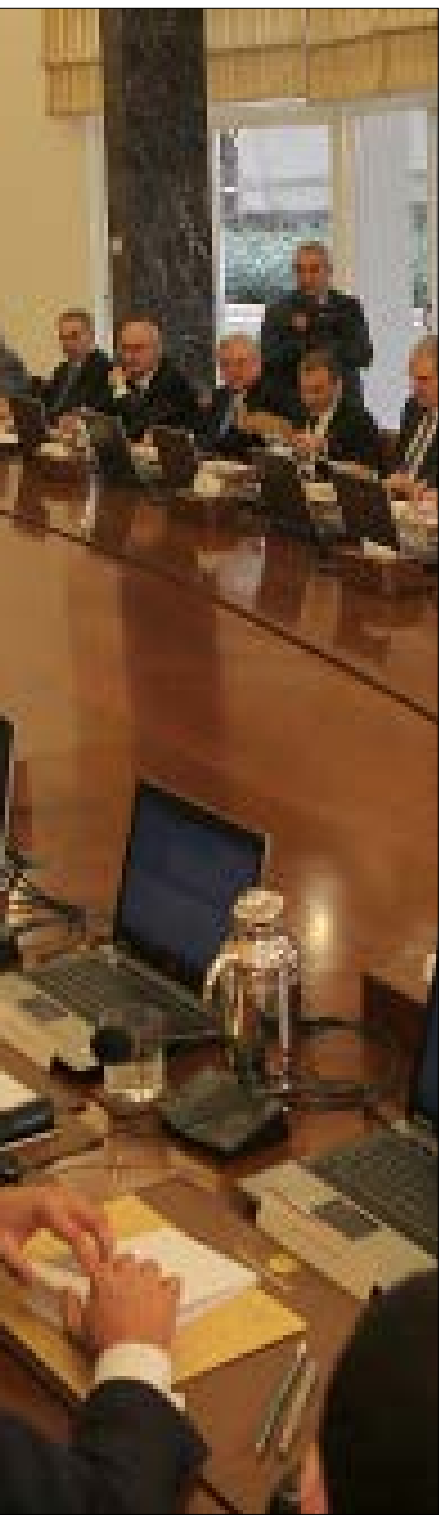

تقرير

فراغ في المجلس العلوي بعد عاصي بانتظار من يملأه

عبد الكافي الصمد

لم يكن رحيل رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي، الذي توفي أول من أمس، إيذاناً بغياب أول رئيس ملّي للطائفة العلوية في لبنان، بل هو مؤشر على غياب أحد الذين أسهموا في بروز الطائفة العلوية، واعتبارها واحدة من الطوائف الإسلامية الأربع في لبنان، بعدما بقيت بلا مجلس ديني حتى صدور قانون تنظيم شؤون الطائفة العلوية في 2007/8/17.

لكن قبل ذلك التاريخ بأشهر، وتحديداً في 2007/3/24، انتخب عاصي رئيساً للمجلس الإسلامي العلوي ومحمد عصفور نائباً له، في جلسة عقدت في مقر المجلس في طرابلس. غير أن هذا الانتخاب بقي معلقاً نتيجة عدم نيله اعتراف الحكومة التي كانت حينها برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، التي يتبع لها المجلس العلوي، شأن باقي المجالس الدينية الإسلامية السنّية والشيعية والدرزية، ريثما يتم التوصل إلى مخرج قانوني أو سياسي للخلاف الذي نشب حينها داخل الطائفة. غير أن التسويات اللاحقة التي حصلت في لبنان، أفضت إلى الاعتراف بعاصي ومجلسه. وجرى حينذاك تجاوز الخلافات التي نشبت بينه وبين أبرز داعميه النائبين السابقين علي عيد ومصطفى علي حسين من جهة، ومعارضيه وأبرزهم النائبان بدر ونوس وخضر حبيب المنتميان إلى كتلة تيار المستقبل من جهة أخرى، في حين وقف النائب السابق أحمد حبوس على الحياد، وتعايش الطرفان كأمر واقع في مرحلة دقيقة من تاريخ الطائفة في لبنان، كان فيها الموت يُغيّب تباعاً أطراف النزاع الذين لم يبق منهم حيّاً سوى حسين وحبيب.

> الثوابت والقواعد ستبقى كما هي، لكن الأسلوب قد يتغير لمن سيأتي بعده

غياب عاصي جعل عصفور يتولى منصبه بالإنابة إلى حين انتخاب خلف له، ويدير شؤون المجلس والشؤون الدينية للطائفة التي يبلغ عدد أبنائها قرابة 70 ألف نسمة، ويتمركز نحو 60% منهم في مدينة طرابلس، و38% في عكار.

وعن موعد انتخاب خلف لعاصي، أوضح عصفور أن النظام الداخلي للمجلس «لم يحدد فترة زمنية لانتخاب رئيس خلفاً للرئيس المتوفى، لكن، وكي لا يحصل فراغ في المنصب، فإن نائب الرئيس هو الذي يتولى مهماته»، لافتاً إلى أنه «لا يوجد حالياً أي اسم مطروح لخلافة عاصي، لأنه لا يزال من المبكر الحديث في الموضوع». وأشار إلى أن الرئيس الجديد للمجلس تنتخبه هيئة ناخبة مكوّنة من 15 عضواً، موزعين بين مدنيين وآخرين شرعيين، إلى جانب الرئيس ونائبه ونائبي الطائفة في المجلس النيابي»،

تقرير

منصور البون يختصر أزمة التقليديين: انتهى وقت الدوران!

لعل أصحاب «البيوتات السياسية التقليدية» قرروا إراحة الحياة السياسية منها بعد هذا العمر الطويل. لعلهم تعبوا وقرروا التقاعد. لكنهم يخجلون من قول ذلك. فيريدون الخروج من المشهد بوصفهم ضحايا التحالفات السياسية الجديدة. فما يفعلونه اليوم لا يصبّ بغير اتجاه

غسان سعود

غالباً ما يدور النائب السابق منصور البون حول نفسه، ويدور ويدور من دون أن يتمكن من حلّ أحجية ما يدور حقيقة في رأسه. كان بداية يربك أصدقاءه وخصومه الذين يفترضون أنه يعلم ما لا يعلمون، وينكبّ على إعداد المفاجآت لهم، قبل أن يتأكدوا أنه سيفاجئ نفسه أولاً وأخيراً. كانت أبواب الرابية مفتوحة في انتظاره عام 2005، وجلس العماد ميشال عون ينتظره ساعات، رغم تجربة العونيين المخيبة معه في انتخابات 2004 البلدية، قبل أن يراه على شاشة التلفزيون يتصدر اللائحة المناوئة له في كسروان. اكتسح الجنرال الانتخابات، لكنه بقي يبحث عن أسباب تبريرية للبون دون كل الآخرين. وهو رآه يتنصل من الالتزام عام 2009، لكنه لم يرمه بوردة، رغم أن شائعة كشائعة نحر الخواريف بعد تلوينها كان سيكفي الرابية لدك الجبهة المعتدية بشتى القذائف الثقيلة، وهو دعا العونيين إلى التفاهم عبثاً معه بعد أقل من عام في انتخابات جونية البلدية. لكنه البون، ينشغل عن منصة التتويج بجمع الأوسمة التي يمنحها قادة الجيوش الكبرى لجنودهم العائدين أحياء من المعارك الخاسرة. أينما توجد معركة خاسرة، فسيهرع البون إليها. في انتخابات 2016 البلدية الأخيرة طبخ الطبخة التي تضمن خسارة النائب السابق فريد هيكل الخازن ورئيس جمعية الصناعيين السابق نعمة افرام وتعريتهما شعبياً، ثم جلس إلى المائدة وأكل الطنجرة كلها. كان العميد المتقاعد شامل روكز جالساً حول المائدة ينتظر أن يسكب البون في صحني افرام والخازن، وإذا به يدور حول نفسه ويدور ويدور ثم يحمل الطنجرة ويفرغها فوق رأسه. وجد الخازن حبل نجاة يتعلق به، فيما حبل افرام الأخضر مربوط بإحكام في أكثر من مكان. أما البون فراح يتخبط وحده، مقنعاً نفسه بأن كسرها أكثر مع التيار الوطني الحر أفضل من جبرها عبر مبايعتهم في رئاسة اتحاد بلديات كسروان. يمكن فهم إقدام الخازن على خوض المعارك الخاسرة ما دامت بنشعي تحمي ظهره، ويمكن فهم حاجة افرام إلى الإثبات أنه لن يهرب بعد اليوم، أما البون فهو نفسه لا يفهم ما يفعله.

كان يقول إن مناصريه أقرب في السياسة إلى 14 آذار، لكن لم تعد هناك 14 آذار ولا سياسة. كان يقول إن مقتل أي لائحة في كسروان هو التحالف مع القوات اللبنانية، وها هو يقدم أوراق اعتماده منذ أشهر في معراب. ثمة أمور يستحيل فهمها، البون نفسه لا يفهمها. ما دامت أبواب بعبدا – بعد الرابية – لم ولن تقفل في وجهه، وما دام العميد روكز كان وما زال يرى فيه شخصية كسروانية خدومة ومحببة وتستحق أن تكون في المجلس النيابي، وما دام لا إمكانية لبعث عظام اللائحة المناوئة للعونيين في كسروان، فما الذي يواصل القيام به هنا وهناك. ثمة تعبيران كسروانيان قاسيان يستخدمان لوصف ما يقوم به البون، لكن الأمر لا يتعلق البتة بالبون نفسه. فالنائب الكسروانيّ السابق الذي يحافظ على حيثية تتجاوز حيثية القوات والكتائب مجتمعين في أكبر الأقضية من حيث عدد الناخبين الموارنة، كان وما زال يمثل نموذجاً للسياسيّ التقليديّ الذي عجزت الأحزاب بعد عشر سنوات عن تقديم بديل مقنع عنه. علماً أن هؤلاء السياسيين التقليديين من بطرس حرب، إلى البون، مروراً بالعشرات، لم يخلقوا من العدم، فهم كانوا حزبيين قبل ثلاثة وأربعة عقود، لكن لم تلبث أحزابهم أن اندثرت وبقوا هم، كما سيحصل مع عدة نواب حزبيين حاليين ستنتهي أحزابهم، فيما يحافظون هم على مقاعدهم النيابية. المهم أن هؤلاء السياسيين التقليديين يواصلون لعب لعبة البون. وهنا لا بدّ من التوضيح أن ثمة نية في بعبدا لقطع الطريق على تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط لإبرام اتفاقيات انتخابية تتيح لهم الحفاظ على نفوذهم في المناطق المسيحية عبر هؤلاء، من خلال دفع التيار الوطني الحر والقوات إلى احتضان الجديين منهم واستيعابهم بأقل ضرر ممكن. النية الرئاسية لا تزال تصنف في خانة النيات، ولم تصبح قراراً بعد، لكن التعاطي بإيجابية بدل التذاكي والاستهتار يمكن أن يوفر الكثير على كثيرين. علماً أن رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل حدد حلفاء تياره بثلاثة أول من أمس، مسمياً تيار المستقبل إلى جانب القوات اللبنانية وحزب الله. ولن يمانع التيار بالتالي تلوين لوائحه القوية، سواء في المتن أو الأشرفية أو كسروان وغيرها بمن يطمئنون تيار المستقبل ويسهلون تقديمه التنازلات اللازمة في ملف قانون الانتخابات. والجدير ذكره في هذا السياق أن النائب ميشال المر والنائب سامي الجميّل في مكان، والبون في مكان آخر، وغيرهم يتعلقون عملياً بحبال الهواء، مراهنين على أمور غير منطقية كالتفاهم من تحت الطاولة مع حزبي الطاشناق والقومي وجمع المتمولين لحياكة مؤامرة كبرى. لا مكان اليوم للألاعيب. ثمة عهد قوي مدعم بشبكة تحالفات لم يعد مجدياً التشكيك بجديتها، ولا مجال لمن يريد مواصلة العمل السياسي سوى إبرام اتفاق جدي مع هذا العهد أو استنفار كل قدراته لتسجيل موقف في وجه الجميع. علماً أن تسجيل الموقف يؤدي غرضه في حالة الأحزاب الصغيرة أو تلك العقائدية أما أبناء البيوتات السياسية التقليدية فطبيعة حيثيتهم وحاجتهم الماسة إلى تلبية المطالب اليومية التي تفد إلى منازلهم لا تسمح لهم بالإفراط في المرجلة. كان النائب السابق منصور البون ينقل عن أحد زملائه باستمرار وصفه لأحد النواب السابقين بأنه مثل فيل في متجر كريستال، كيفما تحرك يكسر شيئاً ما. أما الرئيس ميشال عون، فيكرر الحديث عن خطر النمر حين «تزركه» في الزاوية. لكن السياسيين التقليديين أقرب إلى فيل البون منهم إلى نمر عون. علماً أن غالبية هؤلاء كانوا جزءاً من اتفاق 2005 الرباعي، فيما هم لا يزالون حتى اللحظة خارج الاتفاق الذي لم يتضح بعد إن كان ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً.

القرارات تتخذ خارج الحكومة كما حصل في ملف النفط وسيحصل في التعيينات وقانون الانتخاب (هيثم الموسوي)

لا لأربع سنوات مقبلة فحسب، بل للسنوات الطويلة الآتية.

وإذا كان التعامل مع استحقاق مهم ومنتظر منذ عام 2008 يتم وفق هذا الشكل، فهذا يعني أن دفة الحكم باتت كلها في يد طرف واحد أو مجموعة واحدة. وهذا من شأنه أن يطرح سؤالاً عن المشهد السياسي الذي ينعدم فيه وجود المعارضة والموالاة والنقاش الفعلي في كل الملفات. فحتى في زمن الوجود السوري وأحادية حكم الرئيس رفيق الحريري في عهدَي الرئيسين الياس الهراوي وإميل لحود، ظلت أصوات المعارضين، نواباً وشخصيات سياسية، تعلو في المجلس النيابي وفي الإعلام وكل الدوائر السياسية، وتناقش كل الملفات السياسية ولا سيما قانون الانتخاب. فهل يبدو السؤال عبثياً: لماذا لا نسمع اليوم إلا نغمة الموالاة فحسب؟

يملؤه

ما يعني أنه حالياً، وبعد وفاة الرئيس وأحد نواب الطائفة هو النائب بدر ونوس، فإن أعضاء الهيئة الناخبة بات يقتصر على 13 عضواً فقط.

وعمّا إذا كان الرئيس المقبل للمجلس سيقابل باعتراضات من نائبي الطائفة كما حصل مع عاصي، أمل عصفور «حلّ كل الخلافات بالحوار»، معتبراً أن «من الأفضل عدم وجود اعتراضات على أي مرجعية دينية، سواء عندنا أو عند غيرنا، لأن المرجعية الدينية هي بمثابة أب لجميع أبناء الطائفة، وهي على مسافة واحدة من الجميع، لكن أحياناً يحصل تجيير الخلافات لحسابات سياسية، وهو أمر نتحمله، لأن كل المرجعيات الدينية في لبنان تتعرض لما نتعرض له».

في موازاة ذلك، رأت مصادر في الحزب العربي الديمقراطي، الذي كان أحد أبرز داعمي عاصي، أن «المؤسسات التي بناها الأوائل ممن سعوا لتحصيل حقوق الطائفة، ورعوها طيلة حياتهم، ستبقى مستمرة على نهجهم وخطهم، وستبقى حاملة القضية نفسها التي ناضلوا من أجلها».

وحول من سيخلف عاصي في منصبه أوضحت المصادر أنه «توجد آلية قانونية في المجلس لهذه الغاية، وهو مؤسسة لها آلية عمل»، لكنها لفتت إلى أن «من المبكر الحديث حالياً عن هذا الموضوع، لأننا لا نزال تحت تأثير فقدان رجل وحدوي ووطني، كان يؤمن أن على رجال الدين لمّ الشمل ونشر الاعتدال ومحاربة التطرف».

وعمّا إذا كان من سيخلف عاصي سيكون نسخة عنه، رأت المصادر أن «الثوابت والقواعد والهوية ستبقى كما هي، لكن الأسلوب قد يتغير لمن سيأتي بعده، وهذا أمر طبيعي».

وكان عاصي الذي نعاه كلّ من مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، ومفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، وحزب الله وحركة أمل، قد شيّع أمس في طرابلس، بعد نقل جثمانه من مستشفى معوض في زغرتا، حيث كان يعالج من وعكة صحية ألمّت به، إلى جبل محسن، في حضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة وحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر والسفير السوري في لبنان، فيما كان لافتاً أن أيّاً من الأحزاب والتيارات السياسية في طرابلس لم توفد ممثلاً عنها للمشاركة في التشييع.

(هيثم الموسوي)

تقرير

في جلسته التشريعية الأخيرة، أقرّ مجلس النواب قانون «إفادة المضمونين المتقاعدين من تقديمات الضمان الصحّي». ظاهر هذه الخطوة أنها توسّع مظلّة التقديمات، إلا أن باطنها يخفي إمعاناً في تهميش المهمّشين في لبنان، أي أولئك الذين لا يمتلكون أي تغطية صحية مستقرة، وتبلغ نسبتهم 50% من اللبنانيين. في الحصيلة، جاء هذا القانون ليزيد تشتّت أنظمة الضمان الصحي، فيما لا تزال القوى المسيطرة ترفض أي نقاش جدّي في إقرار نظام موحَّد للتغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين

الضمان الصحي للمتقاعدين: الإمعان في تجزئة المجزَّأ

محمد وهبة

بخلفية التجزئة، أقرّ مجلس النواب الاقتراح المقدّم من نواب المستقبل للتغطية الصحية للمضمونين بعد بلوغهم السن التقاعدية. جاء ذلك بعد قرار اتخذته وزارة الصحّة لتقديم تغطية صحية بنسبة 100% من الكلفة لمن هم فوق الـ64 وغير مشمولين بأي أنظمة الضمان القائمة. هذه الخطوات المتتالية تكرّس تعدّدية الصناديق الضامنة، فيما المطلوب توحيدها. وهي تصب في خانة استبعاد مشروع التغطية الصحية الشاملة وإقرار ضمان الشيخوخة.

القانون الجديد يفيد المضمونين الذين هم بأمسّ الحاجة إلى الضمان الصحّي بعد بلوغهم سنّ التقاعد، إلا أنه "ناقص"، لا يخدم إلا القلّة القليلة من الأجراء المصرّح عنهم للضمان. بحسب الإحصاءات الصادرة عن الصندوق، فإن عدد المنتسبين إلى الضمان الاجتماعي لا يتجاوز 460 ألف موظف وأجير وسائق عمومي.

> ثمة تشابه آخر بين صندوق ضمان المتقاعدين وصندوق الضمان الاختياري

شروط الاستفادة: 20 سنة خدمة وما فوق

القانون المقرّ يشمل «الأجراء في القطاع الخاص» و«العاملين لحساب الدولة والإدارات والمؤسسات العامة» و«الأجراء الدائمين في مؤسسة زراعية»، و«أي فئة أخرى تحدّد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء». الشرط الأساسي لإفادة المضمونين المتقاعدين من الضمان الصحي بعد التقاعد، هو أن «يكون المضمون قد بلغ السن القانونية للتقاعد (60-64 مكتملة) وتخلّى عن العمل المأجور، أو أن يكون قد أصيب بعجز كلّي أو دائم يخفض قدرته على الكسب بنسبة الثلثين على الأقل». كذلك من الشروط ألّا يكون المستفيد منتسباً إلى نظام تغطية صحية آخر، «وأن تكون له مدّة اشتراك فعلي في فرع ضمان المرض والأمومة لمدة لا تقلّ عن عشرين سنة، وأن يكون مقيماً على الأراضي اللبنانية».

ويمكن المتقاعد أن يستفيد مع عائلته، وإذا توفي قبل تقاعده بعد إكمال مدّة اشتراك فعلي لا تقلّ عن 20 سنة، ينتقل الحق بالاستفادة حصراً إلى الشريك، شرط ألّا يكون قد تزوج ثانية، وألّا يمارس مهنة حرّة، وألّا يكون مسجلاً في السجل التجاري. وينتقل الحق أيضاً إلى الأولاد حتى بلوغهم سنّ الثامنة عشرة.

توزيع ثلاثي للكلفة

بالنسبة إلى تمويل هذا النظام، فإن القانون الذي أقرّه مجلس النواب ينصّ على فرض اشتراكات بمعدل 3% توزّع بالتساوي على كل من المضمون، رب العمل، الدولة. وعند التقاعد، يفرض على المستفيد اشتراكات بمعدل 9% تحتسب على أساس دخل مقطوع يساوي الحدّ الأدنى الرسمي للأجور، أي ما يعادل 60750 ليرة. ويموّل النظام أيضاً بمساهمة من الدولة نسبتها 25% من تقديمات ضمان المرض والأمومة. وبحسب القانون، فإن ضمان المتقاعدين، ستكون له محاسبة مستقلة في الضمان، على أن تجري دراسة اكتوارية كل ثلاث سنوات للحفاظ على التوازن المالي له.

فصل التقاعد عن الحماية

في السابق، أظهرت الدراسات بشأن مشروع ضمان التقاعد والحماية الاجتماعية أن معدل الاشتراكات المطلوب لتحقيق التوازن المالي لهذا النظام يبلغ 17%. كان هناك اقتراح بتوزيعها على العمال بحصّة 6% مقابل 1% على الدولة و10% على أصحاب العمل، لكنّ ممثلي العمّال طالبوا بألّا تزيد حصّتهم على 3%، وأن تتوزّع النسبة الباقية على الدولة وأصحاب العمل. وبالتالي، إن نسبة الاشتراكات التي كان أصحاب العمل سيدفعونها لن تقل عن 10% من الأجر الخاضع للاشتراكات، وبالتالي إن اقتراح ضمان المتقاعدين يوفّر عليهم هذه الكلفة، ويوفّر أيضاً الوقت اللازم للبحث في موضوع النظام التقاعدي بدلاً من نظام تعويض نهاية الخدمة المعمول فيه حالياً.

لا يستفيد إلا من كان لديه مدّة اشتراك فعلي لا تقلّ عن 20 سنة (أرشيف)

مصير مشروع التقاعد

اللافت أن مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية لا يزال قيد النقاش منذ عقود. كلما أتى وزير للعمل، يحاول إقرار هذا المشروع الذي كان سيستفيد منه المضمونون بطريقة مختلفة. فقد سُمّي المشروع «التقاعد والحماية الاجتماعية»، لأنه ينقل المضمونين من نظام تعويض نهاية الخدمة إلى نظام المعاش التقاعدي، فيما يستمر الضمان بتغطية المتقاعدين بالضمان الصحي لهم ولعائلاتهم... هذا الأمر يثير سؤالاً أساسياً: لماذا لم يُقَرّ مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، فيما أُقِرّ مشروع مجتزأ هو مشروع ضمان المتقاعدين؟ الإجابة الوحيدة المتاحة بين المطلعين تشير إلى أنه نزولاً عند رغبة أصحاب العمل وامتناعهم عن المشاركة في تمويل مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، جرى التسويق لمشروع بديل عبر تيار المستقبل وممثليه في الضمان وفي المجلس النيابي، لإمرار مشروع يوفّر الضمان الصحي بعيداً عن نظام التقاعد. عضو مجلس إدارة الضمان رفيق سلامة، هو الذي تولّى مهمّة التسويق، على أساس أن تكون الاشتراكات على عاتق العمّال وأصحاب العمل مناصفة، لكن بعض ممثلي العمّال في الضمان اقترحوا أن تكون للدولة حصّة وتتوزّع الكلفة مثالثة على أطراف الإنتاج. كان أمل هذه الفئة، أن تزيل عبء التغطية الصحية عن مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، ما يتيح إجراء نقاش وضغط جدّي أكثر للموافقة على نظام التقاعد وتمويله، إلا أن التوقعات تشير إلى أن أصحاب العمل لن يوقعوا مشروعاً لتقديمات التقاعد يرتّب عليهم كلفة تقتطع من أرباحهم، فهم يرفضون مشاركة العمّال في هذه الأرباح.

ضمان اختياري جديد؟

في المقابل، ثمة تشابه آخر بين صندوق ضمان المتقاعدين وصندوق الضمان الاختياري. الضمان الاختياري أنشئ من أجل المسنّين وبعض الفئات الأخرى، مثل أصحاب العمل والمخاتير وسواهم، لكن مشكلته أن إيراداته لم تعد كافية لتغطية نفقات المضمونين الاختياريين. معدل الاشتراكات كان محدوداً بمبلغ مقطوع يبلغ 90 ألف ليرة، ما حوّل الصندوق إلى العجز بسرعة قياسية، ودفع إدارة الضمان إلى التوقف عن فتح باب الانتساب. التشابه الأساسي بين الاثنين يتعلق بتغطية الشريحة المسنّة، وهي الشريحة الأكثر كلفة في قطاع التغطية الصحيّة. متوسط

جدول بأعداد المستفيدين من ضمان المرض والأمومة

الفئة	أعداد المضمونين	أعداد المستفيدين			المجموع
		زوج/زوجة	ابن/ابنة	والد/والدة	
أجير عادي (أجراء القطاع العام ضمناً)	448507	169333	384595	94767	1097202
طالب	55800	14	39	3	55856
مدرّس	32560	2632	16062	5626	56880
سائق أجير	3304	1679	3675	198	8856
سائق مالك	35878	30868	49264	9770	125780
مختار	2021	1525	1497	386	5429
طبيب	8092	3031	4873	2114	18110
أفران	701	280	634	200	1815
بائع صحف	33	28	45	7	113
قطاع البحر	101	81	140	14	336
المجموع	586997	209471	460824	113085	1370377

* عدد العمال الأجانب الذين يخضعون لضمان المرض والأمومة ولا يستفيدون من تقديماته والمصرح عنهم للضمان يبلغ 52500

التغطية الصحية الشاملة

قبل سنوات اقترح شربل نحاس، عندما كان وزيراً للعمل، مشروعاً بعنوان «التغطية الصحية الشاملة المموّلة من الضريبة». يقدّم هذا المشروع الرعاية الصحية لـ100% من اللبنانيين المقيمين في لبنان، ويوحّد كل الصناديق الضامنة ضمن حدّ أدنى للتقديمات التي يحصل عليها المواطن مقابل تدرّج في التقديمات تتساوى مع الحقوق المكتسبة التي كان يدفعها العامل المنتسب إلى أحد الصناديق الضامنة. تمويل هذا المشروع كان بواسطة الضريبة، أي إنها لا تخلق التباساً في عملية التمويل، لأن الضريبة ستطاول الجميع بنحو متساوٍ وموازٍ لما يحصل عليه المقيمون من تقديمات متساوية أيضاً. كذلك، إن مشروعاً كهذا يتجاوز الزبائنية السياسية القائمة على استجداء التغطية الصحية على أبواب الزعيم أو بطرق غير مشروعة.

جدول بأعداد الأجراء الذين يخضعون لفرع نهاية الخدمة

الفئة	العدد
أجراء المؤسسات	432941
سائق مالك	28840
سائق أجير	1870
المجموع	463651

كلفة المضمون المتقاعد تقدّر في السنة الأولى للانتساب بنحو 2,8 مليون ليرة سنوياً تشمل العائلة أيضاً، وبعد خمسين سنة يرتفع متوسط كلفة المضمون المتقاعد إلى 78 مليون ليرة سنوياً.
إذاً، هل يكون توسيع تغطية الضمان بهذه الطريقة مشروعاً توسّعياً؟ النماذج لدى الصناديق الضامنة الأخرى تكشف عن "ميزة" هذه الصناديق بأنها تتفرّد في عملية التوسّع لأنها توسّع نفوذها المستمد من الزعيم السياسي وتمدّه بالخدمات اللازمة لتكريس نفوذه. خلال السنوات الماضية سعى كل صندوق ضامن أو يستمر في السعي، إلى توسيع تقديماته بعيداً من أي رؤية شاملة.

توسّع وزارة الصحّة

هذا المشهد يستحضر مشهداً آخر في وزارة الصحة العامة في السنة الماضية. يومها، أخذت الوزارة قراراً بتوسيع تقديماتها لتشمل تغطية بنسبة 100% لمن هم فوق الـ 64 عاماً. الهدف هو منح المسنّين فرصة للحصول على طبابة مجانية. وقد استفاد من هذا النظام نحو 35 ألف مسنّ في خلال فترة أشهر. مشكلة هذا المشهد مشابهة لما حصل بالنسبة إلى ضمان المتقاعدين، فهو أيضاً مشروع فئوي لا يشمل الجميع، إذ إنه إلى جانب الضمان ووزارة الصحة العامة، هناك صناديق ضامنة أخرى هي: تعاونية موظفي الدولة، الجيش، قوى الأمن الداخلي، الأمن العام، أمن الدولة. كذلك هناك صناديق التعاضد المنتشرة، وشركات التأمين... كل هؤلاء لا يغطّون أكثر من 50% من اللبنانيين، وهذا ما يجعل قانون ضمان المتقاعدين قانوناً فئوياً يدخل ضمن حسابات السياسيين في توسيع عمل واحد أو أكثر من الصناديق التي يقبضون عليها. الأنكى من ذلك، أن هذه الحسابات تأخذ في الحسبان مسايرة أصحاب العمل الذين رفضوا إقرار قانون للتقاعد في الضمان الاجتماعي.

متابعة

البتّ بقضية «الكوستابرافا» غداً: هل يُقفل المطمر نهائياً؟

هديل فرفور

يوم واحد يفصل عن موعد الجلسة النهائية للدعوى القضائية المتعلقة بإقفال مطمر الكوستابرافا، والمُقدّمة أمام قاضي الأمور المُستعجلة في بعبدا، القاضي حسن حمدان، من قبل عدد من المحامين الناشطين ضدّ الدولة اللبنانية وشركة الجهاد للتجارة والمُقاولات واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، وذلك بهدف إقفال المطمر، نظراً إلى المخاطر التي يسبّبها. وفي الوقت الذي تأمل فيه الجهات المُدعية أن يحسم القاضي حمدان غداً القضية ويُعلن إقفال المطمر بصورة كلية، وفق ما أوحت قراراته السابقة، لا تزال أعمال تجهيز المطمر مُستمرة، كذلك أعمال نقل النفايات إليه، فضلاً عن بروز أعمال "استصلاح وتحضير الأراضي المواجهة لموقع المطمر". هذه الأعمال ظهرت أخيراً استجابةً لقرار مجلس الإنماء والإعمار المُتخذ في 2016/11/15، ويحمل الرقم 2016/776، والذي يقضي بتكليف شركة الجهاد للتجارة والمقاولات، الشركة الفائزة في مناقصة إنشاء المطمر، بتنفيذ أشغال استصلاح وتحضير الأراضي المواجهة لموقع المطمر (..) لقاء مبلغ تقديري بقيمة 6 ملايين و488 ألف دولار يُقتطَع من مستحقات البلديات المسفيدة من الصندوق البلدي المُستقل. أثار "ظهور" هذا القرار غضب الكثير من الناشطين، فيما بدأ التخوّف من أن تكون هذه الأعمال جزءاً من مساعي إنشاء مطمر آخر يلاصق المطمر الحالي.

تنفي مصادر "الإنماء والإعمار" لـ"الأخبار"، أن تكون هذه الأعمال من أجل إنشاء مطمر آخر، وتصرّ على أن هذه الأعمال تتعلّق باستصلاح هذه الأراضي التي كانت تُرمى النفايات فيها عشوائياً في خلال فترة أزمة النفايات، فضلاً عن احتوائها على ردميات ومخلفات من حرب تموز 2006 كانت تُنقل من الضاحية الجنوبية. أما الهدف من هذه الأعمال، فهو "استصلاح نحو 80 ألف متر مربع من مدخل بيروت من ناحية الجنوب (..). هذه الأراضي ستُزرَع وتُحسَّن"، مُشيرة

> هناك أعمال بوشر بتنفيذها على الأراضي المواجهة لموقع المطمر، ما يوحي باستمرار العمل فيه

الهدف من هذه الأعمال هو استصلاح 80 الف متر مربع من مدخل بيروت (هيثم الموسوي)

إلى أن هذه الأعمال هي استكمال لخطة النفايات الحكومية، وتأتي تنفيذاً للقرار الوزاري المتخذ في آذار الماضي. وتختم المصادر بالقول: "نحنا بمطمر واحد مش مخلصين"، في إشارة إلى الإشكاليات الكثيرة التي لا يزال المطمر يُثيرها. وكان القاضي حمدان قد ربط مسألة إقفال المطمر بالتقارير التي ستودعها كل من وزارات الصحة والزراعة والبيئة عن المخاطر الناتجة من المطمر، فضلاً عن تقرير تُقدّمه المديرية العامة للطيران المدني في مخاطر طيور النورس على سلامة الطيران. وفيما لم تُقدّم هذه الجهات، باستثناء وزارة البيئة، التقارير التي تتسم بالجدية المطلوبة، وفق ما يقول القاضي حمدان نفسه، تُطرح مسألة التوجه الجدي والفعلي لإقفال المطمر، وما إذا كان يملك القاضي الجرأة المطلوبة لتحمّل قرار كهذا! من ناحية ثانية، هناك من يقول إن المُستندات التي قدّمتها الجهات المُدعية في خلال الجلسة الأخيرة والإجراءات التي سارعت الدولة إلى إعلانها لمواجهة خطر النورس قد تخلق لدى القاضي نوعاً من "الاحتواء الوهمي" للمُشكلة. هذا الاحتواء قد يستخدمه القاضي لعدم إقفال المطمر. ينطلق دعاة هذا الرأي من هذه النقطة ليُشكّكوا في مسألة إقفال المطمر، مُذكّرين بالقرارين اللذين اتخذهما القاضي حمدان أخيراً، والمتعلّقين بتمديد فتح المطمر مؤقتاً، مُسجلاً بذلك "تراجعاً" في نية الإقفال الحازمة التي وردت في قراراته القضائية السابقة.

إضاءة

الانتخابات السريلانكيّة... «حرام لبناني»

محمد نزال

عادة، لا يُشارك الركّاب الأجانب في الأحاديث التي تدور داخل "التاكسي" اللبناني. غالباً، لا يَفهمون ما يُقال، وربّما هذا مِن حُسن حظّهم. إن حصل وفهِم أحدهم، فإنّه يتهيّب المُشاركة، ويزداد هذا التهيّب إن كان الراكب الأجنبي مِن ذوي البشرة السمراء. قبل أيّام، كان مازارو يَجلس صامتاً في المقعد الخلفي. قرّر "الشوفير" فتح حديث مع الراكب جنبه، اللبناني مثله، في أزمة قانون الانتخابات النيابيّة التي كثر الحديث فيها إعلاميّاً. لسببٍ ما، لا يستطيع هؤلاء "الشوفيريّة" الكفّ عن هذه العادة. لا بُدّ مِن دردشة. فجأة، يَنظر في مرآة سيّارته إلى الراكب الخلفي، ليسأله مُبتسماً: "دخلك عندكم انتخابات بسريلانكا؟". إنّ الراكب بنغالي الجنسيّة، هذا ما تبيّن لاحقاً. هذه مجرّد تفاصيل عند السائق اللبناني، فالمهم أن الآخر بشرته سمراء، تلك السُّمرة العائدة لشعوب منطقة "الفيدا" تحديداً. مازارو يَفهم العربيّة قليلاً. فبعدما استفسر عن معنى "انتخابات"... أجاب: "أنا بنغلادش، بس أيه في انتخابات". ضحك السائق، قائلاً للبناني الآخر: "عجبك! يا زلمي صرنا مضحكة العالم".
اللبناني الآخر ستستفزّه اللحظة. سيبحث، لاحقاً، في الحياة السياسيّة السريلانكيّة. آخر انتخابات نيابيّة حصلت هناك كانت قبل نحو عامين. لم يحصل أن مدّد النواب لأنفسهم. تُجرى الانتخابات عندهم وفقاً للنظام النسبي. هم هكذا منذ آخر تعديل دستوري عام 1978. شعبهم مؤلّف مِن أديان وما يُسمّى "أعراقاً" مختلفة. بوذيّون وهندوس ومسلمون ومسيحيّون. سنهال وتاميل وموروو وغيرهم. عددهم نحو 20 مليوناً. في مجلس نوّابهم 225 مقعداً. الانتخابات المباشرة توصل 196 نائباً، أما الباقون، وهم 29 نائباً، فيُختارون وفق عدد الأصوات التي يَحصل عليها كلّ حزب، ودائماً وفق التمثيل النسبي. في الانتخابات النيابيّة الأخيرة، لم يتطلبّ الإعداد اللوجستي للعمليّة، زمنيّاً، أكثر مِن خمسة أسابيع. نحو شهر يعني. لم تكن المدة القصيرة حجّة لتأجيل أو تمديد. ثقافة الانتخاب في سريلانكا أصبحت ناضجة، إذ يُمارَس الفعل على نحو شبه سنوي، بين انتخابات رئاسيّة ونيابيّة وبلديّة وغيرها. والأهم مِن كلّ هذا، أن الوجوه السياسيّة تتغيّر، فعلاً.

> لا يوجد لديهم في القانون الانتخابي شيء اسمه «القيد الطائفي» الكلّ سريلانكيّون

لا يوجد لديهم في القانون الانتخابي شيء اسمه "القيد الطائفي". الكلّ سريلانكيّون. أقلّه في القانون هكذا. عاشت تلك البلاد حرباً أهليّة دامت 25 عاماً. خرجوا مِنها وما زال تبادل السُّلطة يَحصل بنحو طبيعي. المرأة حاضرة سياسيّاً. ذات مرّة كانت رئيسة للبلاد. كثيرون هناك، إلى الآن، يحلفون باسمها ولا تُذكر غالباً إلا بالخير. "نمور التاميل" انتهوا. خسروا الحرب. لكنّ جماعتهم اليوم تُشارك في الحياة السياسيّة. سنّ الاقتراع في تلك البلاد، للذكر والأنثى، 18 عاماً (في لبنان 21 عاماً، وهذه الآن، وسط ضجيج القوانين الانتخابيّة، لا تجد ما يتكلّم حولها - رفع سنّ الاقتراع). الرئيس السريلانكي يُنتخب مِن الشعب مباشرة. يدرسون الآن تعديلات دستوريّة لمزيد من التحسين. عندما خسر الرئيس السابق الانتخابات، ماهيندا راجاباكسي، في ظل مآخذ عليه، صرّح قائلاً: "أقرّ بأنّنا خسرنا معركة قاسية... وجميلة". لم يقل إنّه "سيحرق الأبيض... واليابس" إن نقصت حصّة حزبه نائباً واحداً. ليسوا ملائكة هناك. لا وجود للملائكة على الأرض. لكن أقلّه يسعون إلى تخفيف مستوى "الزناخة" السياسيّة، وهم، على ما يبدو، ينجحون في ذلك.
الحسّ السياديّ عالٍ عندهم. أعلى مِن عندنا حتماً. عندما قرّر "خبراء دوليّون" الدخول إلى بلادهم للتحقيق في قضايا "حقوق الإنسان"... رفضت الحكومة ذلك. بوضوح قالها وزير الخارجيّة السريلانكيّة: "لن نمنحهم تأشيرات دخول. لن نسمح لهم بدخول بلادنا". أكثر مِن ذلك، عندما عيّنت ميشيل سيسون سفيرة للولايات المتحدة في سريلانكا، بعدما كانت سفيرة في لبنان، تحرّك الإعلام السريلانكي محذّراً حكومته. كتب، آنذاك، الصحافي دايا غاماج مقالاً بعنوان: "بعد التدخّل في سياسات لبنان، سيسون تتوجه إلى سريلانكا مبعوثة أميركيّة جديدة". مِن بين 167 دولة، يأتي ترتيب سريلانكا في المركز 69 على لائحة "مؤشّر الديموقراطيّة. ترتيب لبنان يأتي في المركز 98 (يوصف نظام الديموقراطيّة اللبناني وفق المؤشر بالهجين - بغضّ النظر عمّن يُنظّم هذه المؤشرات وخلفياته، إنّما لمن يهمّه الأمر). أمّا بحسب مؤشّر الفساد العالمي، فيأتي ترتيب سريلانكا في المركز 95 مِن أصل 176 دولة، فيما حلّ لبنان في المركز 136.
سائق "التاكسي" إيّاه، قبل نهاية الدردشة، توجّه إلى راكب المقعد الخلفي مُجدّداً، وقال له ساخراً: "نحن ما عنّا انتخابات بلبنان، مش حرام هيك!". فأجابه مازارو: "أيه، حرام لبناني".

تقرير

الشركات المدعومة سياسياً تضعف

هكذا يفاقم النظام البطالة

هناك علاقة عضوية بين السياسة والاقتصاد في لبنان. وتنتشر الزبائنية على نحو سام في مفاصل القطاعات المختلفة. ففي دراسة حديثة من جامعة «هارفرد»، أضحى بالإمكان تقييم هذا التأثير السلبي: الشركات المدعومة سياسياً تُضعف نمو الوظائف بنسبة معدلها 7٪ في القطاعات التي تنشط فيها، ويتضخم التأثير إلى 10٪ تقريباً في لحظات التوافق السياسي على إدارة البلاد والاقتصاد. بكلام آخر، النفوذ السياسي يُفاقم البطالة عموماً حتّى وإن حفّز التوظيف في الشركات عبر الممارسات الزبائنية

حسن شقراني

الشركات المرتبطة سياسياً تفرض منافسة غير عادلة وتخفض الحوافز للاستثمار والابتكار (هيثم الموسوي)

القطاعات الاقتصادية التي تنشط فيها شركات مرتبطة بالكيانات السياسية المختلفة في لبنان، تولّد عدداً أقل من الوظائف من تلك التي لا تتسم بوجود هذا النوع من الشركات. على الرغم من أن المؤسسات المدعومة سياسياً تخلق وظائف بوتيرة أكبر من نظيراتها غير المحظية، وذلك نتيجة استفادتها من النظام الزبائني القائم.

هذه الحقيقة ليست خافية على مواطني لبنان وباحثيه، وحتّى على سياسييه، ولكن وفقاً لدراسة أعدّها إسحق ديوان وجمال إبراهيم حيدر من جامعة "هارفرد" الأميركية، أضحى بالإمكان تقويمه بالأرقام، وذلك بناءً على "نتائج تُظهر أنّ الشركات المرتبطة سياسياً تُستخدم لأهداف زبائنية في لبنان وتقوم على تبادل الخدمات بالوظائف الجديدة خدمةً لمناصري السياسيين" الذين يدعمونها.

الدراسة المعنونة "هل تخفض الزبائنية السياسية خلق الوظائف؟ أدلّة من لبنان"، تُقدّم خلاصة مهمّة وهي أنّ "وجود الشركات المرتبطة سياسياً في قطاع ما يخفض العدد الصافي للوظائف المولّدة في هذا القطاع، وذلك من خلال كبح نمو الشركات غير المرتبطة سياسياً على نحو حاد". والتفسير الأكثر منطقية لهذه الظاهرة، أن "الشركات المرتبطة سياسياً تفرض منافسة غير عادلة تؤذي منافسيها المباشرين وتخفض الحوافز المتاحة لهم للاستثمار والابتكار".

ويعتمد البحث على نتائج مسوحات أجريت على مستوى الشركات وعلى نتيجة الانتخابات النيابية لعام 2009؛ لكون هذا الاستحقاق يُحدّد مستويات النفوذ السياسي في البلاد وكيفية توزّعه. وباستخدام مجموعة بيانات فريدة، يتوصل الباحثان إلى خلاصتين أساسيتين في ما يخصّ تأثير الزبائنية بسوق العمل في لبنان.

الخلاصة الأولى هي أن الشركات المرتبطة سياسياً هي أكبر من نظيراتها، وتولّد عدداً أكبر من الوظائف، غير أنها في الوقت نفسه أقل إنتاجية وتدفع رواتب أعلى مقارنة بالشركات غير المدعومة سياسياً في قطاعاتها. أما الخلاصة الثانية، فهي أن الشركات المدعومة سياسياً تخفض العدد الإجمالي من الوظائف المولّدة في كلّ قطاع تنشط فيه، وذلك من خلال التأثير في نمو الشركات الأخرى، وذلك بمعدّل يظهر كالآتي: كلّ شركة مدعومة سياسياً تدخل إلى قطاع ما تخفض عدد الوظائف المولّدة فيه بنسبة معدّلها 6,8% سنوياً.

وكلما كان وقع التأثير السياسي أكبر على الشركات، كان سلبياً على القطاعات المختلفة وعلى الاقتصاد ككل. وكمثال مباشر على ذلك، تتوصل الدراسة إلى أنه في عام 2009، حين نُظّمت آخر دورة من الانتخابات النيابية عكست توافقاً بين أفرقاء الحكم على إدارة البلاد اقتصادياً وسياسياً، وصل التأثير السلبي للشركات المدعومة سياسياً في الاقتصاد إلى أوجه، وأسهمت بكبح خلق الوظائف بنسبة 9,4%.

> الشركات المدعومة سياسياً أسهمت بكبح خلق الوظائف بنسبة 9.4 %

ومن الخلاصات الأخرى للدراسة أنه كلما كانت الشركات المدعومة سياسياً كبيرة وقديمة في قطاع ما، ضعف النموّ في القطاع المعني، وهي خاصية تعوق التنافسية. في المقابل، تنعكس المعطيات في حالة الشركات غير المرتبطة سياسياً، بمعنى أنها تعزز التنافسية.

ويُمكن مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في لبنان،

مؤشر

لبنان في المرتبة العاشرة عربياً في قائمة «أفضل الدول في قطاع الأعمال»

حلّ لبنان في المرتبة 92 عالمياً من ضمن 139 دولة، والعاشرة عربياً، ضمن قائمة "أفضل الدول في قطاع الأعمال لعام 2017" الصادرة عن مجلّة "فوربس". ويخضع الترتيب لعوامل عدّة من ضمنها حقوق الملكيّة الفكريّة والابتكار، والسياسة الضريبيّة، والتكنولوجيا، ومعيار الفساد، والحريات التجاريّة، والبيروقراطيّة، وأداء سوق الأسهم، وحماية المستثمر. واستندت المجلّة في تصنيفها إلى أنّ أداء لبنان الاقتصادي ضعيف، بحيث لم يحقّق نمواً يتجاوز 1% في عام 2016، فيما الناتج المحليّ للفرد الواحد يوازي 8100 دولار أميركي، وتصل نسبة العجز في الميزان التجاري إلى 22,6% من الناتج المحلي.

إلى ذلك، حلّت الإمارات في المرتبة الأولى عربياً و33 عالمياً، فيما حلّ المغرب في المرتبة الثانية عربياً و51 عربياً، وحلّت عُمان في المرتبة الثالثة عربياً و52 عالمياً، تليها قطر في المرتبة الرابعة عربياً و54 عالمياً، والبحرين في المرتبة الخامسة عربياً و60 عالمياً. المرتبة السادسة عربياً كانت من نصيب الأردن التي حلّت في المرتبة 71 عالمياً. فيما حلّت السعودية سابعة عربياً و80 عالمياً، تليها الكويت عربياً، فيما صنّفت في المركز 84 عالمياً. ومن ثمّ تونس التي حلّت تاسعة عربياً وفي المركز 87 عالمياً، ولبنان في المرتبة 92 عالمياً والعاشرة عربياً.

أمّا على صعيد الترتيب العالمي فتصدّرت السويد القائمة بفعل سياساتها المتبعة منذ عقدين، والقاضية برفع بعض القيود وخفض العمالة في القطاع العام وخفض الضرائب، وكون حجم اقتصادها وصل إلى 493 دولاراً أميركياً، محقّقة نمواً بنسبة 4,2% وفائضاً في الميزان التجاري بنسبة 5,2% من إجمالي الناتج المحلي، تليها نيوزيلندا في المرتبة الثانية نتيجة مشاريع الخصخصة التي نفّذتها وطاولت قطاعي المصارف والاتصالات، فيما حلّت هونغ كونغ في المرتبة الثالثة، وإيرلندا رابعة، وتليها المملكة المتحدة في المرتبة الخامسة. أمّا المرتبة السادسة، فكانت من نصيب الدانمارك، تليها هولندا في المرتبة السابعة، وفنلندا ثامنة، والنروج تاسعة وكندا في المرتبة العاشرة.

الدولة	عربياً	عالمياً
الإمارات	1	33
المغرب	2	51
عُمان	3	52
قطر	4	54
البحرين	5	60
الأردن	6	71
السعودية	7	80
الكويت	8	84
تونس	9	87
لبنان	10	92

إضفاء الطابع العلمي على مقولة أن "الشركات المدعومة سياسياً تُستخدم لأهداف زبائنية". وتخلص إلى برهان قوي، بأنه فيما يتميز لبنان ببيئة أعمال تقوم على "عقد الاتفاقات عوضاً عن تطبيق القوانين" على مستوى الشركات، فإن هذه الترتيبات تؤدي في الوقت نفسه إلى عرقلة النمو وخلق الوظائف على مستوى القطاعات بمجملها.

بالمضي قدماً في البحث في هذا المجال، يُشدّد الباحثان على أنّ دراسات مقبلة يُمكنها الكشف عن الآليات التي تُستخدم لإفادة الشركات المرتبطة سياسياً. "وفيما ليس لدينا الكثير لنطرحه في هذا الشأن، نظراً إلى عدم توافر البيانات، إلا أن البرهان الذي نُقدّمه يفترض أن آليات كهذه يُمكن تطويرها عبر الأدوات التقليدية المتوافرة لدى الوزارات".

وقد تتمثّل تلك الأدوات بتأمين العقود؛ تخصيص الرخص التعليمية للمدارس والجامعات والمستشفيات؛ رخص الاستيراد لمنتجات النفط والغاز؛ الرخص لتشغيل المقالع والمنتجعات البحرية بالإضافة إلى الحماية السوقية لشركات الاتصالات.

من الصعب صوغ سياسات عامة من وحي النتائج التي تتوصل إليها الدراسة، يقول معدّاها. يشرحان أنه عند أحد المستويات، قد يبدو أن السياسات التي تُعزّز المنافسة وآليات أفضل لفرض القانون بشكل يفرض واقعاً عادلاً بين الشركات تؤدي إلى نمو أكبر ووظائف أكثر مع الوقت، وذلك بالمقارنة مع سياسات أقل فعالية مثل تلك التي تدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة عبر القروض المدعومة مثلاً. ولكن، بمستويات أعمق من البحث، "لن يؤدي تعزيز التنافسية في النظام الاقتصادي إلى دعم التوازن السياسي الأوليغارشي القائم، وهناك احتمال أن تؤدي إلى الفوضى السياسية، إلا إذا اعتُمد نظام سياسي مختلف".

ولكن برغم كلّ هذه الصعوبات التي تظهر على طريق التغيير، فإن "فهم العلاقات القائمة بين المال والنفوذ يوفّر للمواطنين المطّلعين وضعية أفضل للتأثير في التغييرات التي يُمكنها أن تُحسن البيئة الاقتصادية والسياسية العامة".

بتلك المرصودة في مصر عبر دراسة مشابهة (ديوان وآخرون، 2016) خلصت إلى أن دخول شركة مدعومة سياسياً إلى قطاع اقتصادي لم يشهد سابقاً نوعاً كهذا من الزبائنية، يؤدّي إلى خفض خلق الوظائف في هذا القطاع بنسبة تراوح بين 15% و25%. وربطاً، فإنه إذا كان هناك أكثر من ثلاث شركات مدعومة سياسياً في القطاع الاقتصادي، فإن ذلك يظهر تأثيراً سلبياً للزبائنية على سوق العمل أكبر من ذلك المسجّل في مصر.

تؤكّد هذه النتائج، يقول الباحثان، العرف الشعبي السائد عن التأثير الاقتصادي السلبي للفساد السياسي في لبنان، وبهذا تُسهم في

رأي

في واجب تطبيق قانون الممتلكات الثقافية *

عصام نعمة إسماعيل **

نشهد في هذه السنوات هجمة غير مسبوقة على هدم المباني التراثية والتاريخية، والمدهش أن قرارات هدم هذه المباني إنما تكون تنفيذاً لأحكام قضائية يبطل بموجبها مجلس شورى الدولة قرارات وزير الثقافة بعدم الموافقة على هدم هذه المباني، ويستند الاجتهاد في إبطال قرار وزير الثقافة إلى نظام الآثار القديم الصادر بموجب قرار المفوض السامي الرقم 166 تاريخ 1933/11/7، وتتجاهل هذه الأحكام قانون الممتلكات الثقافية الرقم 37 تاريخ 2008/10/16 الذي أجاز تطبيق قانون الآثار القديم مع الأخذ بالحسبان أحكام القانون الجديد. وقد تبين أن القانون الجديد، ولا أن سيما المادة الثانية منه نصّت على أن تشمل الممتلكات الثقافية الأشياء التي سبق تسجيلها أو تصنيفها أو الاعتراف بها أو التي لم يتم ذلك بشأنها بعد والتي تنتمي، على سبيل المثال لا الحصر، إلى الفئات الآتية: (أ) الممتلكات غير المنقولة، أي الأماكن والمواقع الأثرية، أو التاريخية، أو العلمية، والمنشآت والمعالم والصروح والمباني أو أجزاء المباني ذات القيمة التراثية، أو التاريخية، أو العلمية، أو الجمالية، أو المعمارية، أو الرمزية، سواء كانت دينية أو مدنية، ومجموعات المباني التقليدية والأحياء التاريخية القائمة في المدن أو في الريف، والمواقع الطبيعية التي أعدها الإنسان أو استعملها وبقايا الحضارات السالفة ذات القيمة الأثنولوجية،... ولا يقتصر ذلك على الآثار والأشياء الشبيهة بها كما هي محددة في القوانين والأنظمة المرعية الإجراء الخاصة بذلك، ولا سيما القانون الخاص بالآثار وتعديلاته.

بحسب هذا النص، إن القانون قد أدخل ضمن حمايته الممتلكات المذكورة حتى لو لم تسجّل أو تصنّف أو يعترف بها. وهذه الحماية القانونية لهذه الممتلكات غير المصنفة إنما هي مقررة بقوة النص القانوني لمجرّد أنها ممتلكات ثقافية، لا تستطيع وزارة الثقافة إلغاء الحماية عنها بعدما أصبحت محمية بالقانون. ولا يمكن لأي كان التذرع بحقه بهدم هذه المباني، متسلحاً بشعار الحماية الدستورية للملكية، ذلك أن هناك فارقاً بين حق الملكية وبين حدود أو مدى هذا الحق، فمن يملك عقاراً ملاصقاً للشاطئ أو ضمن حرم المطار أو في منطقة مصنّفة محمية طبيعية، فإن حدود التصرف في ملكه تختلف عمّن يملك عقاراً في منطقة لا يوجد فيها ارتفاقات طبيعية أو قانونية.

> **لا يمكن لأي كان التذرّع بحقه بهدم هذه المباني متسلّحاً بشعار الحماية الدستورية للملكية**

لذا، على مجلس شورى الدولة أن يطبق القانون 2008/37 ولا سيما المادة الثانية المذكورة التي تؤمن الحماية لهذه الممتلكات، سواء أقدمت الدولة على اتخاذ التدابير القانونية لتصنيفها أو أغفلت ذلك، لأن هذه الإجراءات ليست هي التي تمنح لهذه الممتلكات الصفة التاريخية أو التراثية أو المعمارية أو الجمالية، وإنما هي تكتسب صفة "الممتلك الثقافي" من طبيعتها وكينونتها لا من قرار إدراجها في سجل، ولهذا وحيث نكون أمام ممتلك ثقافي مسجل أو غير مسجل فإنه يجب أن يكون حتماً محل حماية القضاء.

وما يعزز هذه الوجهة أن مجلس الوزراء المسؤول عن رسم السياسة العامة للدولة وفق المادة 65 من الدستور اتخذ عدة قرارات رامية إلى المحافظة على الأبنية التراثية والتاريخية وتصنيفها ومنع هدمها، وأن هذه القرارات اتخذت لوقف مفاعيل الحملة العمرانية الحديثة التي ترتكز على هاجس الربح والتجارة من دون مراعاةٍ لواقع لبنان التاريخي مهد الحضارات والأديان، بحيث تقدم هذه الفئة على هدم معالم لبنان التراثية والتاريخية ليتحول إلى كتلة بناء صماء لا حياة فيها ولا روح.

ولذلك كان على مجلس شورى الدولة بدل الوقوف بمواجهة مجلس الوزراء وإفشال سياسته الرامية إلى المحافظة على البيئة التراثية والتاريخية، أن يعمد إلى ردّ مراجعات إبطال قرارات وزير الثقافة بعدم الموافقة على هدم الأبنية التراثية والتاريخية بالاستناد إلى قرارات مجلس الوزراء ذات الصلة، وليحصر القضاء حقوق المتضررين بالمطالبة بالتعويض.

*دراسة أعدّت بالتعاون مع الدولية للمعلومات

** أستاذ في الجامعة اللبنانية

تقرير

بلدية الفاكهة ـ الجديدة «مشلولة»

رامح حمية

لم تُحلّ بلدية الفاكهة ـ الجديدة، حتى اليوم، على الرغم من صدور حكم من مجلس شورى الدولة بإبطال عمليتها الانتخابية، واستقالة نصف أعضائها. يسأل الأهالي وزارة الداخلية والبلديات: أين المصلحة من هذه "المراوغة والمماطلة"؟

منذ ستة أشهر، باتت بلدية الفاكهة ـ الجديدة "مشلولة" مالياً، وذلك بعد قرار وقف صرف أموالها بالاستناد الى توقيع رئيس بلديتها. يومها جرى تقديم "بطاقة مكشوفة" للمصرف تبلغه بإلغاء اعتماد توقيع رئيس البلدية.

لا إجابات عن كل الأسئلة التي يطرحها معظم أبناء بلدة الفاكهة ـ الجديدة في شأن المصلحة من إبقاء الأمور على حالها. فالبلدة شهدت انتخابات بلدية في أيار العام الماضي، وأعلنت وزارة الداخلية فوز 18 مرشحاً (10 منهم من لائحة التوافق والتكامل، التي ترأسها نصري محيي الدين رئيس البلدية الحالي، وثمانية من اللائحتين المنافستين). لم يسلّم أبناء الفاكهة ـ الجديدة بالنتيجة، فقدمت الطعون، ليصدر عن مجلس شورى الدولة بتاريخ 2016/7/20 قرار يقضي بإلغاء العملية الانتخابية والنتائج التي أسفرت عنها "لعلة التزوير والفوارق الكبيرة بين عدد الناخبين والعدد المدون على محاضر جمع الأصوات وعدد من الأخطاء الجسيمة التي شابت العملية الانتخابية".

يستغرب عدد من أبناء البلدة "مماطلة" وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق في حل البلدية، وعدم تقيّده بقرار مجلس شورى الدولة، وبقرار وقف اعتماد توقيع رئيس بلدية الفاكهة لشيكات البلدية، وبالتالي حجز أموالها وعدم صرفها إلا بعد تسوية وضعها القانوني.

المماطلة دفعت أعضاء في المجلس البلدي إلى اعتماد "خطوة جديدة" لدفع وزارة الداخلية إلى حل المجلس البلدي، وتمثلت هذه الخطوة في استقالة نصف أعضاء المجلس البلدي، كما يؤكد محمد ناصر سكرية أحد أعضاء المجلس

> **يستغرب عدد من أبناء البلدة «مماطلة» وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وعدم تقيّده بقرار مجلس شورى الدولة**

البلدي المستقيلين لـ"الأخبار". فبعد إقالة هاني كبار بتاريخ 26 أيار من العام الماضي بسبب التمانع بالقربى، واستقالة كل من قرحيا عون وصفا سلوم بتاريخ 2016/10/25، استقال منذ ثلاثة أيام كل من فارس كلاس ومهند محيي الدين ونائب رئيس البلدية حسين المسلماني ونصري المسلماني والدكتور محمد ناصر سكرية وعبد الرحمن الحلاني... ليخسر المجلس البلدي المؤلف من 18 عضواً تسعة من أعضائه، ويصبح بحكم القانون منحلاً، إلا أن قرار الحل لم يصدر بعد.

لماذا لم يصدر القرار بعد؟ يقول سكرية إن "وزير الداخلية استمع فقط إلى الطرف الذي نجح في البلدية، والذي أوحى له بأنهم يمثّلون تيار المستقبل في الفاكهة، في الوقت الذي لا يمثل فيه هؤلاء سوى 10% من أبناء البلدة"، موضحاً أن طلبات عديدة للقاء المشنوق "من قبلنا لشرح الأمور له، رفضت جميعها من دون أي مبرر، ولذلك كان قرار الاستقالات في محافظة بعلبك ـ الهرمل، وقد أحال المحافظ بشير خضر إلى الداخلية كتاب الاستقالات مفصلاً بموجب إحالة صادرة رقم 293/ب بتاريخ 24 الجاري" بحسب سكرية.

يؤكد محافظ بعلبك ـ الهرمل، بشير خضر، في اتصال مع "الأخبار" صحة تقديم الاستقالات من قبل تسعة أعضاء في مجلس بلدية الفاكهة، إلا أنه شدد على أن المحافظة بانتظار قرار وزير الداخلية والبلديات لبتّ مسألة بلدية الفاكهة ـ الجديدة واتخاذ المقتضى القانوني بعدما فقدت نصف أعضائها.

في مقابل ذلك، لا تخفي مصادر مطلعة لـ"الأخبار" وجود "تدخلات سياسية" تؤخر بتّ مسألة الاستقالات وحل المجلس البلدي، وهو ما يؤكده الأعضاء المستقيلون. ويقول سكرية إن المستقيلين أمهلوا وزير الداخلية أسبوعاً و"إلا فسنرفع الصوت بمؤتمر صحافي وسنعتصم في الفاكهة وأمام مبنى محافظة بعلبك ـ الهرمل، ووزارة الداخلية والبلديات، فلماذا الإجحاف بحقنا منذ تموز العام الماضي وخسارة سنة من عمر البلدية، بالإبقاء عليها على الرغم من أنها مشلولة إدارياً ومالياً؟".

على الغلاف لعلّ أجمل ما في الأيام الأولى لعهد دونالد ترامب، أننا أمام شخص لا يملك خبرة في الحكم، ما يجعله يعتقد بأنّ قرارات «الإمبراطورية» يمكن إصدارها من «مكتب الرجل الواحد»، من دون أن يأخذ في الاعتبار موازين القوى القائم عليها النظام السياسي الأميركي. والمفارقة، أنّ انعدام الخبرة والعفوية في الحكم يُظهران القرارات المتخذة وكأنها تقلب دور الولايات المتحدة في العالم، من المقلب الإنساني إلى مقلب الوحشية... في كل الأحوال، جميلٌ أن نعيش انطلاقة عهد أميركي يعتقد رأسه بأنّ العالم والبلاد يُدارانِ وفق السجيّة

يوميات «الحاكم»
أميركا بلا أقنعة

أعلن ترامب عن قراره من البنتاغون مستخدماً أكثر اللهجات حدّة (أ ف ب)

«بالسلطة الممنوحة لي كرئيس، بموجب الدستور وقوانين الولايات المتحدة الأميركية، أمر بما يلي...»، عبارة استهلّ بها دونالد ترامب قراره التنفيذي المطوّل، الذي نصّ على منع إعطاء التأشيرات لمواطني سبع دول، بحجة حماية الولايات المتحدة من خطر الإرهاب. تحوّل القرار، في غضون يومين، إلى علبة ثقاب أشعلت الكثير من ردود الفعل الرسمية والشعبية، الداخلية والخارجية، ورافقتها الفوضى العارمة في المطارات، ما عكس عفوية الوكالات الفدرالية في تنفيذ القرار، وعدم فهمها لكيفية تطبيقه. ولكن بوجود دونالد ترامب في الحكم، قد تصبح الفوضى أمراً عادياً، في ظل سعيه الحثيث ـ منذ تسلّمه «السلطة الممنوحة له بموجب القانون»، في 20 كانون الثاني ـ إلى تحقيق نتائج وانتصارات مباشرة وسريعة، ربّما احتاج أسلافه إلى سنوات من التخطيط والحل والربط، للحصول عليها بأقل أضرار ممكنة.

يوم الجمعة، نشر البيت الأبيض مرسوماً بعنوان «حماية الأمة من دخول إرهابيين أجانب إلى الولايات المتحدة»، تمنع بموجبه السلطات الأميركية، لمدة ثلاثه أشهر، دخول رعايا من سبع «دول مسلمة»، هي العراق وإيران وليبيا والصومال والسودان وسوريا واليمن، باستثناء الرعايا الذين لديهم تأشيرات دبلوماسية والعاملين في مؤسسات دولية.

وأعلن الرئيس الأميركي القرار، خلال حفل أقيم في البنتاغون لمناسبة تولي وزير الدفاع الجديد الجنرال المتقاعد جميس ماتيس مهمات منصبه، مستخدماً أكثر اللهجات وضوحاً وحدّة، ومشدداً على كلمة «إسلاميين» التي تجنّب سلفه باراك أوباما استخدامها، والتي طالما أدانتها الدبلوماسية الأميركية، بموازاة «محاربتها عسكرياً». وقال ترامب: «لقد فرضت إجراءات رقابة جديدة من أجل إبقاء الإرهابيين الإسلاميين المتشددين خارج الولايات المتحدة. نحن لا نريدهم هنا». وأضاف: «لا نريدهم هنا ونريد التأكد من أننا لا نسمح بدخول بلادنا التهديدات نفسها التي يحاربها جنودنا في الخارج. لن ننسى أبداً عِبَر اعتداءات 11 أيلول 2001»، التي نفّذها تنظيم «القاعدة».

ولكن القرار التنفيذي لا يتوقف هنا، بل يوقف لمدة 120 يوماً العمل بالبرنامج الفدرالي لاستضافة وإعادة توطين اللاجئين القادمين من دول تشهد حروباً، أياً تكن جنسياتهم. وهو برنامج كان قد بدأ العمل به في عام 1980، ولم يجمّد تطبيقه مذاك إلا مرّة واحدة لمدة ثلاثة أشهر، بعد اعتداءات 11 أيلول 2001. ولكن ذلك لا ينفي أنّ كل العهود الأميركية كانت تفرض إجراءات صارمة جداً بخصوص قبول اللاجئين، مهما كانت جنسياتهم. ولعلّ عهد باراك أوباما أبرز مثال على ذلك، إذ إنه حتى في أوج «أزمة اللاجئين» عالمياً، لم تقرّ إدارته سوى بإمكانية قبول عشرة آلاف لاجئ سوري، وذلك بعد اتباع إجراءات تحقّق منهم تحتاج إلى وقت طويل، بينما كانت الدول الأوروبية (ألمانيا على وجه التحديد) تُجبر على استقبال أعداد أكبر بكثير.

وفي حين ساد اعتقاد، في البداية، أن حملة تراخيص الإقامة الدائمة

مناطق آمنة في سوريا واليمن: «طلب الرئيس، فوافق الملك»

أعلن بيان للبيت الأبيض أنّ الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الأميركي دونالد ترامب اتفقا، في اتصال هاتفي، على دعم إقامة مناطق آمنة في سوريا واليمن.

وأشار البيان إلى أن الزعيمين اتفقا على أهمية تعزيز الجهود المشتركة لمكافحة متشددي تنظيم «داعش». وأضاف البيان: «طلب الرئيس (ذلك)، ووافق الملك على دعم مناطق آمنة في سوريا واليمن، فضلاً عن دعم أفكار أخرى لمساعدة كثير من اللاجئين الذين شرّدتهم الصراعات المستمرة».

كذلك لفت إلى أنهما اتفقا أيضاً على الحاجة إلى مواجهة «أنشطة إيران التي تزعزع استقرار المنطقة». وذكر البيان أن الزعيمين ناقشا ما وصفه بدعوة الملك السعودي لترامب «لقيادة جهود الشرق الأوسط لهزيمة الإرهاب والمساعدة في بناء مستقبل جديد اقتصادياً واجتماعياً» للمملكة والمنطقة.

(رويترز)

أولى مجازر ترامب... في اليمن

اعترفت واشنطن بمقتل احد جنودها (أ ف ب)

في عملية هي الأولى من نوعها بعد تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأميركية، وفي انتهاك جديد للسيادة اليمنية وإعلان انخراط مباشر في الميدان، نفذت قوات من الكوماندوس الأميركيين إنزالاً في منطقة يكلأ في مديرية ولد ربيع (إحدى مديريات قيفة الثلاث) في محافظة البيضاء، أسفرت عن مقتل 41 شخصاً على الأقل، من بينهم القادة في تنظيم «القاعدة»: عبد الرؤوف الذهب، عبد الإله وسلطان الذهب، وست نساء يمنيات، و13 من جنسيات أجنبية ومدنيون آخرون.

في المقابل، اعترفت وزارة الدفاع الأميركية بمقتل أحد جنودها وإصابة ثلاثة آخرين، وأيضاً بتدمير مروحية تابعة للجيش الأميركي «أجبرت على الهبوط اضطرارياً في موقع ثانٍ في المنطقة نفسها، فعمدت القوة المنفذة للعملية الى تدمير المروحية عمداً بعدما أخفقت في الإقلاع». ووفقاً للبنتاغون، أسفرت العملية عن «قتل 14 مقاتلاً من تنظيم القاعدة في اليمن، وحصل الجيش الأميركي على معلومات مهمة تتعلق بالتخطيط لهجمات إرهابية مستقبلية».

العملية، التي قال الأميركيون إنها كانت «ناجحة»، شارك فيها وفق مصادر محلية ثلاث طائرات عسكرية وعدد من المروحيات (لم يحدد عددها)، علماً بأن المنطقة توصف بأنها كانت معقلاً سابقاً لعناصر تنظيم «القاعدة». ونقلت المصادر المحلية أنه قتل في العملية طفلة صغيرة تدعى أنوار أنور العولقي، وهي البنت الأخيرة للقيادي في «القاعدة» أنور العولقي (صاحب الجنسية الأميركية) الذي قتل في غارة شنتها طائرة أميركية من دون طيار في 30 أيلول 2011 بعد قصف سيارته في محافظة شبوة.

كذلك، نقلت تلك المصادر أن القوات المهاجمة «عثرت على أسلحة وذخائر وعربات عسكرية تحمل شعار المملكة العربية السعودية»، مشيرة إلى أن الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي كان قد قدم في وقت سابق عتاداً عسكرياً كبيراً

> **أقر البنتاغون بمقتل جندي وبتدمير الجيش طائرة أخفقت في الإقلاع**

لـ«القاعدة» في البيضاء بهدف فتح جبهة جديدة لمحاربة قوات «حركة أنصار الله» والمتحالفين معها. أيضاً، كان هادي قد عيّن نائف القيسي محافظاً للبيضاء، وحسن أبكر محافظاً للجوف، وعبد الوهاب الحميقاني مستشاراً له، وعبدالله الزايدي قائداً لجبهة الغيل في الجوف، وكل هؤلاء أدرجتهم الولايات المتحدة في قائمة الإرهاب.

ووفق المصادر المحلية نفسها، تعمّد الطيران الأميركي التحليق على علو منخض، وأطلقت النار على منزل القيادي الذهب ومسجده وغرفة أخرى قرب المسجد، فيما حاول التصدي لإنزال بعض المسلحين الذين قتل عدد منهم، كما أن «الجنود الأميركيين صعدوا فوراً على متن المروحيات، وشوهد بعضهم يحملون أربع جثث».

تأتي هذه العملية في وقت متزامن مع تكثيف الطيران الأميركي دون طيار غاراته التي تستهدف اغتيال عدد من قادة «القاعدة»، فيما يكون الإعلان متأخراً ليومين أو أسبوع بعد كل عملية، وتمثّل هذه العملية استمرارية لسياسة الرئيس السابق، باراك أوباما. كما تتزامن مع عودة الدور الأميركي المباشر في اليمن عبر التنسيق القوي مع الإماراتيين وإنشاء مراكز إدارة مشتركة، بجانب الدور الأساسي في التوجيه للطيران وللبحرية السعودية.

(البطاقة الخضراء) مستهدفون أيضاً، فقد أعلن أمين عام البيت الأبيض رينس بريبوس، أمس، في تصريح إلى قناة «إن بي سي»، أنهم «غير معنيين»، لكنهم قد يخضعون لتدابير أمنية دقيقة لدى وصولهم إلى الولايات المتحدة. ودافع بريبوس عن تطبيق قرار ترامب التنفيذي، وقال: «لم يكن الأمر فوضوياً»، مضيفاً أن 325 ألف مسافر دخلوا الولايات المتحدة، أول من أمس، ولم يحتجز منهم سوى 109 مسافرين. وأشار إلى أن «غالبية هؤلاء الأشخاص أُعيدوا. لدينا نحو 24 شخصاً لا يزالون محتجزين، وأتوقّع أنه ما داموا ليسوا أناساً سيّئين فإنهم سيعبرون قبل مرور نصف يوم آخر». إلا أن مسؤولَين كبيرين في الإدارة الأميركية، صرّحا بأن حاملي البطاقة الخضراء من سوريا وست دول أخرى، غالبية سكانها من المسلمين الذين هم خارج الولايات المتحدة حالياً، سيكونون بحاجة إلى مراجعة قنصلية أميركية لمعرفة ما إذا كان باستطاعتهم العودة إلى الولايات المتحدة.

وفي ما عُدّ تمييزاً واضحاً، فقد تضمّن القرار حظراً على دخول اللاجئين السوريين إلى الولايات المتحدة، حتى أجل غير مسمى أو إلى أن يقرّر الرئيس نفسه أن هؤلاء اللاجئين ما عادوا يشكلون خطراً على الولايات المتحدة. وهو أمر وازاه ترامب بإعلان أكثر تمييزاً، عندما قال في ردّه على سؤال حول هذا الشأن، في مقتطف من مقابلة مع شبكة «كريستيان برودكاستينغ»، إنه سيعطي «الأولوية للمسيحيين السوريين في هذا المجال». وأضاف: «إذا كنتَ مسلماً يمكنك المجيء، لكن إن كنت مسيحياً كان الأمر شبه مستحيل، والكل كانوا سواء في الاضطهاد. كانوا يقطعون رؤوس الجميع لكن المسيحيين أكثر». القرار قابله الكثير من ردود الفعل الأميركية المستنكرة. وقد دعت المعارضة الأميركية إلى سحبه، معتبرة أنه مناف للقيم الأميركية وغير فعال لمكافحة «التهديد الجهادي». وقال زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر إنه «لن يساهم إلا في تشدّد أولئك الذين يضمرون لنا الشر». كذلك، أكد بن كاردن، من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، أن «المرسوم القاسي للرئيس ترامب بشأن اللاجئين يقوّض قيمنا الأساسية وتقاليدنا، ويهدّد أمننا القومي ويثبت جهلاً تاماً بعمليات التدقيق التي نعتمدها، وهي الأكثر صرامة في العالم». كذلك أشار إلى أن «هذه السياسة خطيرة على الأجل القصير وستضر بتحالفاتنا وشراكاتنا».

أما ضمن الأكثرية الجمهورية، فقد كان الإحراج واضحاً، إذ لم يقم سوى عدد محدود من النواب بالدفاع عن ترامب، ودان بعض الجمهوريين المرسوم جزئياً أو كلياً. وقال زعيم الأكثرية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونل، لقناة «اي بي سي»، إن «المحاكم ستبتّ ما إذا كان ترامب مضى بعيداً» في قراره. بدوره، قال زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب بول راين: «إننا دولة متعاطفة، وأدعم برنامج إعادة دمج اللاجئين، لكن الأوان قد حان لإعادة تقييم وتشديد عملية التحقق من التأشيرات». وأضاف أن «الرئيس ترامب على حق للتحقق من أننا نقوم بكل ما في وسعنا لنعرف من يدخل إلى بلادنا». وقد وصل الاعتراض على القرار إلى القضاء. فقد منعت قاضية فدرالية في بروكلين، بعدما رفع مدافعون عن الحقوق المدنية شكوى لحساب عراقيَّين كانا يحملان تأشيرتين احتجزا في «مطار جي اف كاي»، إبعاد الأشخاص المحتجزين في كل المطارات الأميركية ممّن يتمتعون بوضع قانوني. لكن المرسوم

> **لم يُبت بدستورية القرار وقد يُرفع الأمر أمام المحكمة العليا**

لا يزال مطبقاً، وكذلك في باقي أنحاء العالم، لأن المطارات والسلطات تلقت تعليمات بعدم قبول أي مواطن من الدول السبع المعنية بالمرسوم. ويضاف القرار الذي أصدرته قاضية بروكلين إلى ثلاثة قرارات أخرى في البلاد تمنع عمليات الإبعاد، لكن أياً منها لا يبتّ دستورية القرار الرئاسي. وقد أشار مدير «اتحاد الحريات المدنية الأميركي» انثوني روميرو، في هذا السياق، إلى أن «المسألة سترفع، على الأرجح، أمام المحكمة العليا».

في غضون ذلك، تطرّقت الصحف إلى قرار ترامب الأخير. ففيما لفتت «نيويورك تايمز» إلى أنه يستند في إحدى فقراته إلى هجمات 11 أيلول، فقد أشارت إلى أن «غالبية المهاجمين الذين استهدفوا مركز التجارة العالمي، والبنتاغون حينها، كانوا من السعودية، بينما جاء البقية من الإمارات ومصر ولبنان. ولم يجرِ ذكر أيّ من هذه الدول في القرار التنفيذي الصادر عن ترامب». وأوضحت الصحيفة أن ترامب يذكر في قراره أنه «لا يمكن للولايات المتحدة، بل يجب عليها، أن لا تقبل هؤلاء الذين لا (يتبنّون قيم) الدستور، أو هؤلاء الذي يحملون إيديولوجيات عنيفة». وفي هذا المجال، نقلت «نيويورك تايمز» عن أحد أساتذة القانون قوله إنه «لا يوجد شرط قانوني على غير المواطنين (الأميركيين) الذين يدخلون إلى الولايات المتحدة، بضرورة (تبني) الدستور». وأضاف أن «القرار التنفيذي يشير إلى أنه حتى الزوار، أي السيّاح والطلاب، يجب أن (يتبنّوا) الدستور الأميركي، الأمر الذي يعدّ غير منطقي»، متسائلاً: «هل يملك السيد ترامب السلطة لفعل ذلك؟».

من جهتها، أشارت «واشنطن بوست» إلى أن الدول السبع التي استهدفها ترامب بالقيود، «لديها عامل مشترك واحد، وهو أنها ليست أماكن لديه مصالح تجارية فيها». وذكرت الصحيفة أنه جرى استثناء دول ذات غالبية مسلمة كبيرة، تواجه مشاكل مع الإرهاب، ولكن تنشط فيها «مؤسسة ترامب».

وفي هذا الإطار، أشارت إلى أن القرار التنفيذي لا يذكر تركيا، التي واجهت الكثير من الهجمات الإرهابية، خلال الأشهر الأخيرة. وتطرّقت الصحيفة إلى تحذير صدر، يوم الأربعاء، عن وزارة الخارجية للأميركيين المسافرين إلى تركيا. وأشارت فيه الوزارة إلى «تصاعد الخطاب المعادي للأميركيين، على أن من المحتمل أن يوحي لبعض الأشخاص بالقيام بأعمال عنف ضد المواطنين الأميركيين».

(الأخبار)

أوروبا: القرارات «تكسر المحرمات»

في الوقت نفسه، تتحدث مصادر أخرى عن أن آل الذهب الذين تم استهدافهم في عملية الإنزال، كانوا متحالفين بصورة وثيقة مع هادي، لكنهم هاجموا قوات («الحزام الأمني») وانقلبوا على تحالفهم. ويتشابك مع ذلك الحديث الجنوبي عن «تنسيق واضح بين الأميركيين وقوات التحالف في جنوب اليمن حيث رست سفن حربية أميركية بالقرب من سواحل محافظة أبين ونقلت مروحيات المارينز مارة عبر مناطق أبين ويافع والبيضاء باتجاه يكلاً».

وقالت هذه المصادر إن تلك المناطق تخضع لسيطرة الإماراتيين والتنسيق ضروري لمنع وقوع أي خطأ، مشيرة إلى أن الإمارات عملت خلال الشهور الماضية على استقطاب شخصيات قبلية من البيضاء عبر وسطاء من أبين ومأرب «عملوا بدورهم على جمع المعلومات وتأمين العملية».

في سياق ذي علاقة، نددت «حركة أنصار الله» بقرار دونالد ترامب منع مواطني سبع دول، بينها اليمن، من دخول الولايات المتحدة.

(الأخبار)

أثار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب ردود فعل سلبية لدى معظم قادة الدول الأوروبية، وذلك بعدما تحدث ترامب هاتفياً مع رئيسي فرنسا وألمانيا.

وبعد يومين من زيارتها للبيت الأبيض ورفضها إدانة قرار ترامب، أعلنت الحكومة البريطانية، أمس، أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي «لا توافق» على قرار الرئيس الأميركي، مؤكدة أنها ستتدخل إذا طالت هذه القيود مواطنين بريطانيين. وأتى موقف رئيسة الوزراء بعيد إعلان النائب البريطاني عن «حزب المحافظين»، نديم زهاوي، أنه رغم جنسيته البريطانية، فهو ممنوع من السفر إلى الولايات المتحدة لأن أصوله عراقية.

من جهتها، أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن قيود ترامب على دخول مواطنين من سبع دول غالبية سكانها من المسلمين «غير مبررة»، وفق الناطق باسمها، شتيفن سايبرت. وتأتي هذه الإدانة الألمانية غداة محادثة هاتفية بين ميركل وترامب، أشار سايبرت إلى أن المستشارة ذكّرت خلالها الرئيس الأميركي بمسؤولياته المتعلقة بحقوق الإنسان، فيما أعلن البيت الأبيض أن ترامب وميركل شددا خلال الاتصال الهاتفي بينهما على «الأهمية الأساسية للحلف الأطلسي». وانضم الزعيم الجديد لـ«الحزب الاشتراكي ـ الديموقراطي» المشارك في حكومة ميركل الائتلافية، مارتن شولتز، إلى منتقدي قرارات ترامب، بما فيها تلك المتصلة ببناء جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، معتبراً أن الرئيس الأميركي الجديد «يكسر المحرمات». أما الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، فقد حذر مساء السبت نظيره الأميركي من «الانطواء على الذات»، ودعاه إلى «احترام» مبدأ استقبال اللاجئين، وفق ما أعلن قصر الإليزيه.

وفي طهران، قال وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف إنّ «فرض قيود على دخول المسلمين الى أميركا سيسجّل في التاريخ على أنه أكبر هدية للمتطرفين وداعميهم». وكتب عبر حسابه في موقع «تويتر» أنّ «العالم بحاجة الى الحوار والتعاون من أجل التعامل الشامل مع جذور العنف والارهاب»، مضيفاً أنّ قرار ترامب «يكشف كذب ادّعاء أميركا محبّتها للشعب الإيراني، والقول إن المشكلة مع الحكومة الإيرانية فقط». وتابع وزير الخارجية الإيراني بالقول: «رغم أننا نحترم الشعب الأميركي، ونميّز بينهم وبين السياسات العدائية التي تتبعها الحكومة الاميركية، فإن إيران ستطبّق مبدأ المعاملة بالمثل للدفاع عن مواطنيها»، موضحاً أنه «على العكس من الحكومة الاميركية، فإن قرارنا ليس ذا أثر رجعي، وسنستقبل جميع من حصلوا على سمة دخول إيرانية نافذة».

(الأخبار، أ ف ب)

طهران: سيسجّل القرار في التاريخ كهدية للمتطرفين وداعميهم (أ ف ب)

على الغلاف خلافاً لسلسلة القرارات التي اتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في أسبوعه الأول في البيت الأبيض، كان لقرار حظر الدخول إلى الولايات المتحدة تأثير مباشر وحقيقي على الأرض. المئات من رعايا هذه الدول عاشوا كابوس اللايقين و«المذلة» في المطارات، في حين خرج المئات في مظاهرات داعمة، واقعياً وافتراضياً، معلنين ولادة «مقاومة» ستنقذ «القيم الأميركية» المفترضة

الآلاف يعيشون «كابوس اللايقين»

رنا حربي

انتظرت بيجا رحماني جدها وجدتها لساعات طويلة في مطار دوليس الدولي في واشنطن. الفتاة الأميركية ـ الإيرانية البالغة من العمر 25 عاماً لم تستطع أن تتمالك أعصابها بعد سماعها خبر بدء تنفيذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بحظر دخول الإيرانيين مؤقتاً إلى البلاد، فيما كانت تنتظر جدّيها. تسير بتوتر في أروقة المطار، تسأل العاملين هناك عن أي جديد، تتحدث على الهاتف، وتروي قصتها لكل من حولها.

بعد طول انتظار، انتشرت صور بيجا على مواقع التواصل الاجتماعي وهي تعانق جدها وجدتها المقعدين، ويتحركان على كرسي متحرك. ووسط صيحات التهليل والدموع، أعيد لمّ شمل العائلة، لتصبح نهاية قصتهم بداية لواقع جديد لم تعد معالمه واضحة، وفرضه الرئيس المثير للجدل.

من ضمن الموقوفين عدد كبير من الطلاب والأساتذة (أ ف ب)

«شكراً ترامب»

«شكراً ترامب، الولايات المتحدة باتت أكثر أماناً اليوم بعد اعتقال رجل مسن كفيف»، هي واحدة من بين ملايين التغريدات الغاضبة التي اجتاحت «تويتر»، بعد إصدار الرئيس الأميركي الجديد قراراً تنفيذياً بمنع دخول مواطني 7 دول إلى الولايات المتحدة الأميركية. وأوقفت السلطات في المطارات الأميركية العشرات من رعايا الدول السبع المشمولة بقرار الحظر. وقالت وزارة الأمن الداخلي إن نحو 375 مسافراً «يمثلون أقل من 1 في المئة من المسافرين» تأثروا بالقرار، في حين أشارت تقديرات «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية» إلى أن 200 شخص تقطعت بهم السبل في المطارات أو منعوا أصلاً من السفر إلى البلد الذي يمثل موطناً بالنسبة إلى معظمهم.

تبرير ترامب لقراره بأنه يهدف إلى «حماية الولايات المتحدة من الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين» من خلال فرض قيود على الهجرة، لم يلقَ سوى آذان صماء، وحتى أصوات المؤيدين له ضاعت وسط ضجيج وسائل الإعلام التي لم تتوقف عن انتقاد ترامب منذ وصوله إلى البيت الأبيض، وحملات التضامن الفردية والجماعية، التي تسابقت على نقل قصص الضحايا الحقيقيين لهذا القرار، من عائلات وطلاب ومهندسين وأطباء. وتشير بيانات وزارة الأمن الداخلي الأميركية إلى أن الدول التي طالها القرار، وهي إيران والعراق وسوريا واليمن والسودان وليبيا والصومال، أرسلت نحو 86 ألف زائر إلى الولايات المتحدة في 2015، وحصل أكثر من 52 ألف شخص من هذه الدول على إقامة دائمة في ذلك العام. كذلك أكّدت الصحف الغربية أن «نصف مليون شخص» من هذه الدول يحملون الإقامة القانونية الدائمة في الولايات المتحدة، على امتداد السنوات العشر الماضية، وأن نصفهم تقريباً من إيران والعراق، فضلاً عن «حوالى 25 ألفاً» من أصحاب تأشيرات الطلاب أو العمل. وقام مستخدمو وسائل التواصل

أين السعودية؟

أثار القرار ردود فعل غاضبة في الأوساط الحقوقية والاعلامية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وفي حين يقول ترامب إن الحظر سـ«يحمي الولايات المتحدة من الارهاب والتطرف»، تساءل الكثيرون عن سبب غياب عدد من الدول التي ارتبط اسمها بعمليات إرهابية حول العالم، وبالأخص السعودية.

ووفق محلل سياسة الهجرة في معهد كاتو CATO العالمي، أليكس نوراستي، فإن مواطني الدول التي شملها القرار، وهي إيران والعراق وسوريا واليمن والسودان وليبيا والصومال، لم يقتلوا أي مواطن أميركي في عمليات إرهابية على الأراضي الأميركية. في المقابل، من المستغرب أن الإدارة الأميركية لم تشمل في قرارها دولاً مثل السعودية والإمارات وأفغانستان وباكستان، نفّذ مواطنوها أكبر العمليات الإرهابية ضد الولايات المتحدة.

وكان ترامب قد قال في كتابه الصادر عام 2011 «حان الوقت لاتخاذ موقف أكثر صرامة: فلنجعل أميركا عظيمة مجدداً»، إن «السعودية هي أكبر ممول للإرهاب في العالم. السعودية تأخذ دولارات النفط، أموالنا نحن، لتمويل الإرهابيين الذين يسعون لتدمير شعبنا، في حين تعتمد علينا لحمايتها». وعام 2015، عند سؤاله عن هذا الاتهام والسبب الذي يمنع الادارة الأميركية من محاسبة السعودية ومساءلتها، أجاب: «لست من أشد المعجبين بالسعودية... لكننا نحتاج إلى النفط».

فرنسا

«المكنسة الانتخابية» تطال فالس ... وفيون في م

هزيمة مانويل فالس في انتخابات اليسار التمهيدية، أمس، أكدت أن «الاقتراع العقابي» المناهض للاستبلشمنت الحاكم في فرنسا لن يتوقف عند حدود ثنائية الاستقطاب التقليدي بين اليسار واليمين، الأمر الذي يقوّي شوكة «مرشحي الأطراف»، سواء كانوا قادمين من أقصى اليسار أو من اليمين المتطرف، فضلاً عن «الخوارج» ممن ترشحوا خارج الأطر الحزبية

باريس ـ عثمان تزغارت

توالت أمس فصول "الاقتراع العقابي" المناهض للاستبلشمنت المهيمن في فرنسا، إذ شهدت الدورة الثانية من انتخابات اليسار التمهيدية إقصاء رئيس حكومة هولاند السابق مانويل فالس، الذي طاولته "المكنسة الانتخابية" ذاتها التي أقصت نيكولا ساركوزي وألان جوبيه في الانتخابات التمهيدية اليمينية.

هذا "الاقتراع العقابي"، الذي يعتقد أغلب المحللين أنه يشكل ظاهرة ستكون لها تأثيرات حاسمة في تحديد هوية الفائز بالرئاسة في أيار المقبل، لم يُترجم فقط في انهزام مانويل فالس، بوصفه حامل لواء "الإرث الهولاندي"، أمام بنوا هامون، ممثل الجناح اليساري للحزب الاشتراكي، الذي حظي بأغلبية واسعة تجاوزت 58 في المئة من الأصوات، بل رافقت إقصاء فالس أيضاً زيادة مُلفتة في إقبال الناخبين على الاقتراع خلال هذه الجولة الثانية، حيث تجاوزت المشاركة عتبة مليوني ناخب، بزيادة فاقت 25 في المئة، مقارنة بنسبة المشاركة التي سُجّلت الأحد الماضي، خلال الدورة الأولى.

تزكية بنوا هامون حملت بشكل واضح بصمة معاداة الإرث الهولاندي. فهامون تزعم، طوال الأعوام الثلاثة الماضية، حركة "المتمردين" ضد سياسات هولاند من داخل الكتلة البرلمانية الإشتراكية. وهي الحركة التي اضطرت حكومة فالس الى تمرير العديد من القوانين ذات المنحى الليبرالي، وفي مقدمتها قانون العمل الجديد، من دون تزكية برلمانية، من خلال اللجوء الى المادة 49-3 من الدستور الفرنسي، التي تعطي للحكومة إمكانية الالتفاف على الأغلبية البرلمانية، وتمرير القوانين الأكثر إثارة للجدل، على أساس الثقة بالحكومة.

وكان هامون قد أحدث المفاجأة الأحد الماضي، حين حلّ في المرتبة الأولى، في الدورة الاولى من انتخابات اليسار التمهيدية، متقدماً لا على فالس فحسب، بل أيضاً على أبرز أقطاب التيار اليساري للحزب الاشتراكي، أمثال وزير الصناعة السابق أرنو مونتبورغ، ووزير التربية السابق فانسان بيون. ثم تأكد هذا التوجه العقابي للإرث الهولاندي من خلال تزايد الإقبال على الاقتراع، أمس، في الدورة الثانية.

> **تشير ظاهرة «المكنسة الانتخابية» إلى رغبة راسخة في تخطّي الأحزاب التقليدية**

احتشاد الناخبين الناقمين بهذا الشكل الملفت ضد مانويل فالس، أعاد الى الأذهان نسبة مماثلة من الناخبين (قرابة 600 ألف صوت) ممن دخلوا معترك الانتخابات التمهيدية اليمينية، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، بدافع معلن ووحيد هو قطع الطريق أمام عودة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، الأمر الذي يثبت أن هذه "المكنسة الانتخابية" المناهضة للاستبلشمنت السياسي المهيمن تتطلع إلى إسقاط ثنائية الاستقطاب التقليدي بين اليمين واليسار، حيث إنها تكيل القدر ذاته من العداء للشطط الليبرالي الذي اتسم به عهد ساركوزي، ولليسار الرخو المهادن لهيمنة عالم الأعمال خلال سنوات حكم هولاند.

هذه الظاهرة المستجدة، ظاهرة "المكنسة الانتخابية"، تنمّ عن رغبة راسخة لدى الناخبين الفرنسيين في قلب الطاولة على الأحزاب التقليدية التي تتداول على الحكم في فرنسا، منذ ثلث قرن، ما يرجّح أن تكون الغلبة في المعترك الرئاسي القادم لمرشحين قادمين من الأطراف (جان لوك ميلانشون، على أقصى اليسار؛ مارين لوبان، على أقصى اليمين) أو لل"الخوارج" من المرشحين خارج الأطر الحزبية

قوي وفعلي على تويتر وفايسبوك، سيساعدهم على مواجهة وتحدي الروايات المعارضة».

وفضلاً عن اعتمادها على الضغط الشعبي والإعلامي، لجأت هذه الجمعيات إلى القضاء، الذي أهداها انتصارها الأول من خلال الطعن في قرار ترامب. فوفق وثيقة صادرة عن المحكمة الفدرالية في بروكلين، أول من أمس، فإن القاضية آن دونيلي، وفي أعقاب المراجعات التي تقدمت بها منظمات حقوقية عدة، أبرزها «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية»، حول توقيف عراقيَّين كانا يحملان تأشيرات هجرة شرعية في مطار كينيدي مساء الجمعة، أصدرت أوامرها للسلطات الأميركية بعدم ترحيل أيّ من رعايا الدول السبع إذا كانت في حوزتهم تأشيرات ووثائق قانونية. وعبّر المحتجون في بروكلين عن فرحتهم بقرار المحكمة، وهتفوا «كلنا مهاجرون» و«مرحباً باللاجئين»، كذلك رحّب الملايين من حول العالم بهذا القرار على مواقع التواصل. من جهته، رأى مدير «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية»، أنتوني روميرو، أن «هذا القرار يثبت أن الرئيس ترامب يصدر قوانين أو أوامر تنفيذية غير دستورية وغير قانونية، والمحاكم موجودة للدفاع عن حقوق الجميع»، في حين أوضح المحامي عن «الاتحاد»، لي جيليرنت، أن القضية «لا تزال في بداياتها، وهذا الحكم ما هو إلا أول الغيث». كذلك أصدرت قاضية فدرالية أخرى من فيرجينيا قراراً مماثلاً يتعلق هذه المرة بالمسافرين الذين أوقفوا في مطار دالاس.

«إرهابيون»... طلاب وأساتذة

وسط حالة من الارتباك والفوضى في المطارات، انتشرت عشرات القصص (معظمها لإيرانيين) في كل اللغات على وسائل الاعلام الأميركية والعالمية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، عن بعض الشخصيات التي تمّ توقيفها أو العائلات التي ستتأثر.

فمن ضمن الموقوفين عدد كبير من الطلاب والأساتذة الإيرانيين، مثل فاهيدا راسخ، وهي طالبة دكتوراه في جامعة ستوني بروك في نيويورك، ونرجس بياني، وهي طالبة دكتوراه في جامعة نيويورك وحاصلة على منحة كاملة، وسيد سوهيل سعيد سارافي، وهو وفق صحيفة «نيويورك تايمز» «عالم إيراني واعد» يدرس أمراض القلب والأوعية الدموية، وعلي عبدي، وهو طالب دكتوراه متخصص في الأنثروبولوجيا، ونزانين زينوري، وهي أستاذة في جامعة كليمسون.

وفي تعليق انتشر بشكل كبير على «فايسبوك»، كتب الأستاذ في جامعة يال، أمين كرباسي، أن زوجته ذهبت برفقة مولودته الجديدة إلى إيران، وقد لا تستطيع العودة. وفي قصة مماثلة، يخشى صالح تاغفيان، وهو أستاذ في جامعة أوكلاهوما، من احتمال عدم السماح لزوجته التي أيضاً تزور العائلة في إيران، بالعودة إلى الولايات المتحدة. وقال مسعود أفضلي، وهو مبرمج كمبيوتر إيراني قلق على مصير زوجته التي ذهبت برفقة ابنتهما البالغة من العمر ثلاثة أعوام إلى إيران: «أسّسنا حياتنا هنا... كنت قد اعتقدت أن إحدى قيم هذا البلد هي المساواة بين جميع الناس، بمختلف دياناتهم وأعراقهم».

وتشير تقديرات «مجموعة الدراسات الإيرانية»، وهي منظمة أكاديمية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، إلى أن عدد الإيرانيين ـ الأميركيين تجاوز 691 ألف نسمة في 2004. ووفق المجموعة، فإنّ الإيرانيين ـ الأميركيين هم أكثر فئة عرقية لديها نسبة أفراد حاصلين على شهادات عالية، إذ إن واحداً من كل أربعة أميركيين من أصل إيراني يحمل شهادة الماجستير أو الدكتوراه.

أما الطالبة السودانية نسرين الأمين (39 عاماً)، التي تعدّ رسالة الدكتوراة في الأنثروبولوجيا أو ما يعرف بعلم الإنسان في جامعة ستانفورد وتعيش في الولايات المتحدة منذ 1993، فقالت إن حراس الأمن في المطار كبّلوا يديها واحتجزوها لنحو خمس ساعات. وأضافت الأمين، التي كانت في السودان لإجراء بحث أكاديمي، أنه تمّ استجوابها وتكبيلها بالرغم من امتلاكها البطاقة الخضراء.

في مطارات في دالاس وشيكاغو وغيرهما، في مشهد يعكس بصورة واضحة الانقسام الحاد في المجتمع الأميركي، ويؤكد ولادة ما يتم تسميته بـ«مقاومة» تخطّت حدود العالم الافتراضي وبدأت تترجم بحركة تصاعدية على الأرض. ورأى الأستاذ في معهد «أوكسفورد إنترنت»، فيليب هاورد، الذي درس دور مواقع التواصل الاجتماعي في أحداث «الربيع العربي»، بعض نقاط التشابه بين تلك الحركات وما يحدث اليوم في الولايات المتحدة، إلا أنه أكّد أن مدى تأثير هذه الحملات غير واضح «إذ إن ترامب وفريقه، عكس الحكام العرب، لديهم نشاط بنشر تجاربهم الشخصية مع شرائح مختلفة من المسلمين الذين اندمجوا وباتوا جزءاً لا يتجزّأ من المجتمع الأميركي.

وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس الجديد يتفاخر بـ«حسن سير» عملية تطبيق قرار الحظر في المطارات، أكّد مسؤولون في وزارتي الأمن الداخلي والخارجية أن إدارة ترامب، التي رفضت إطلاع المطارات مقدماً على تفاصيل القرار وكيفية الاجراءات الأمنية، «أخفقت» في استيعاب مدى تعقيد تنفيذ الأمر الرئاسي. وتظاهر مئات الأشخاص تلبية لدعوات عدد من الجمعيات الحقوقية في مطار جون كينيدي في نيويورك، وكذلك

نتنياهو داعم أوّل

أقحم رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، نفسه مباشرة في السجال السياسي الداخلي في الولايات المتحدة، وكذلك في الخلاف القائم مع المسكيك، بعدما أثنى على قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بناء جدار فاصل على طول الحدود مع المكسيك. وحرص نتنياهو على أن يكون موقفه باللغة الإنكليزية على حسابه في «تويتر»، وهو بذلك هدف إلى تعمد تظهير التقارب في التفكير مع ترامب، وكونهما يلتقيان في الرؤية والمنهج لمواجهة التحديات، خاصة أن الأخير سبق أن عبّر في نهاية الأسبوع الماضي، في مقابلة مع شبكة «فوكس»، أنه استمد فكرته في بناء الجدار من إسرائيل.

وعلى صعيد قضية نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، أكد نتنياهو أن «موقفنا كان دائماً (بأنه) يجب على السفارة الأميركية أن تكون هنا في القدس»، مضيفاً: «ليس فقط على السفارة الأميركية أن تكون هنا، بل يجب على جميع السفارات أن تنتقل إلى هنا، وأؤمن بأنه مع مرور الزمن معظم السفارات ستنتقل إلى القدس».

(كامل التقرير على موقعنا)

> طالبة دكتوراه سودانية: كبّلوا يديّ واحتجزوني خمس ساعات

هبّ الفضائح!

التقليدية، كوزير الاقتصاد المنشق عن هولاند، إيمانويل ماكرون، الذي يتصدر استطلاعات الرأي حالياً، وفرنسوا باير، الذي يرجّح أن يعلن ترشيحه في مطلع الشهر المقبل، والذي كان قد لعب دوراً حاسماً في قطع الطريق أمام ساركوزي، وترجيح الكفة لحساب اليسار في انتخابات الرئاسة عام 2012، بالرغم من أنه ينحدر من يمين الوسط.

هذه التوقعات ترسّخت أكثر، على إثر الهزة التي تعرض لها مرشح اليمين، فرانسوا فيون، هذا الأسبوع، وجعلت شعبيته تتدنى بأكثر من 15 في المئة، منذ التسريبات التي كشفتها صحيفة "لوكانار أونشينيه"، الأربعاء الماضي، بخصوص فضيحة الوظيفة الوهمية لزوجته بينيلوب، التي تقاضت قرابة نصف مليون يورو، على مدى سبعة أعوام، بوصفها مساعدة برلمانية لزوجها، في حين كان الجميع يعتقد أنها ربّة بيت متفرغة لتربية أولادها، كما كان يفاخر بذلك فيون نفسه!

ولم تكد تمر أيّام قليلة على تلك التسريبات، حتى وجّهت "ميديا بارت" سهماً إضافياً إلى فيون، أول من أمس السبت، كاشفة أنه استفاد، على غرار العديد من البرلمانيين اليمينيين، من عمولات سرية سمحت لهم بأن يتقاضوا قرابة 600 ألف يورو من الأموال العمومية التي كان من المفترض أن تستعمل لتغطية نفقات مساعديهم. وهي التهم التي سبق أن أدين بخصوصها وزير داخلية ساركوزي السابق، كلود غيون.

بالرغم من أن فيون نجح، مساء أمس، في تنظيم تجمع ضخم استقطب أكثر من 15 ألف شخص في قاعة "لا فيلات" في باريس، وسعى إلى تجاوز هذه الهزة التي طاولته، من خلال نبرة هجومية أعطت الانطباع لأنصاره بأنه لا يزال مؤهلاً لقيادة المعسكر اليميني في معركة استعادة الإليزيه، لكن ذلك لم يضع حداً للشائعات والتساؤلات حول احتمال اضطرار فيون إلى سحب ترشيحه، في حال توجيه الاتهام له رسمياً من قبل القضاء بتهمة اختلاس المال العام.

احتمال تنحّي فيون يشكل سيناريو كارثياً من شأنه أن يضع "حزب الجمهوريين" أمام معضلة قانونية وانتخابية شائكة. فألان جوبيه، الذي حل ثانياً في الانتخابات التمهيدية، رفض بشكل قطعي أن يكون بديلاً من فيون في حال اضطراره إلى التنحي، الأمر الذي يفتح المجال أمام الساركوزيين لاغتنام هذه الأزمة، بهدف العودة الى الواجهة والهيمنة مجدداً على قائمة "حزب الجمهوريين"، بالرغم من أن الانعكاسات السياسية والانتخابية لذلك ستكون وخيمة على معسكر اليمين، وخاصة أن الفضائح التي طاولت فيون جاءت في توقيت حرج لم يعد يسمح بإعادة تنظيم انتخابات تمهيدية، في حين لا توجد في القانون الداخلي لـ"الجمهوريين" آليات واضحة لتزكية أو انتخاب مرشح بديل.

على الموقع: بنواهامون: اشتراكي يتحدّى حزبه... ويكسره؟

تتوالى فصول «الاقتراع العقابي» في فرنسا (أ ف ب)

سوريا

اندماج جديد تحت ظلال «القاعدة»:
زوال «جيش الفتح»... و«أحرار الشام» تُعدّ الرد

دخل الاحتراب «الأهلي الجهادي» الذي تشهده أرياف الشمال الغربي السوري مرحلة جديدة، مع الإعلان عن تشكيل جديد نواته «جبهة فتح الشام» تحت اسم «هيئة تحرير الشام». وتشير المعطيات إلى أن الاستقطاب سينتهي بفرز الفصائل إلى محورين رئيسين بين «أحرار الشام الاسلامية» و«تحرير الشام»، وينهي خلال تلك العملية الوجود الفعلي لـ«جيش الفتح»

سائر اسليم

لم تنجح «حركة أحرار الشام» في احتواء الخلاف مع «جبهة فتح الشام» التي رفضت مبادرتها لدعوة قادة فصائل الشمال إلى اجتماع تتمخّض عنه قيادة موحدة، وسارعت إلى الإعلان عن تشكيل عسكري جديد يضم عدداً من أكبر الفصائل تحت اسم «هيئة تحرير الشام». التشكيل الجديد الذي بدأ باستقطاب عدد من فصائل «أحرار الشام» قد يعمّق حالة الخلاف بين الفصيلين، خاصة مع اختيار واحد من شخصيات «أحرار الشام» المعروفة سابقاً، وهو أبو جابر هاشم الشيخ لقيادته، ما قد يقود إلى تجدد الحرب بين أكبر تشكيلين للفصائل المسلحة في الشمال السوري، رغم الإعلان عن وقف إطلاق نار بين «فتح الشام» وباقي الفصائل إثر الإعلان الجديد.

وتضمّ «هيئة تحرير الشام»، إلى جانب «جبهة فتح الشام»، كلاً من «حركة نور الدين الزنكي» و«لواء الحق» و«جبهة أنصار الدين» و«جيش السنّة». وترافق الإعلان عنه بخروج تظاهرات لأنصار «فتح الشام» في ريفي إدلب وحماة، تأييداً ودعماً له، في الوقت الذي تراجعت فيه حدة الاشتباكات بين «ألوية صقور الشام» و«فتح الشام» في جبل الزاوية، مع استمرار الاستنفار بين كل الأطراف المقتتلة. وعقب الإعلان، بدأت بيانات «المبايعة» تنتشر بشكل كثيف على صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بأنصار الفصائل المسلحة التي أعلنت انضمامها إلى «هيئة تحرير الشام»، في مقابل إعلان فصائل أخرى انضمامها إلى «أحرار الشام»، من بينها «كتائب مجاهدي ابن تيمية» و«لواء المقداد بن عمرو» الذي خرج ضمن اتفاق مصالحة مع الدولة السورية من داريا في ريف دمشق.

وحتى مساء أمس، أعلن أكثر من 12 فصيلاً بيعتهم لـ«هيئة تحرير الشام» التي يقودها أبو جابر الشيخ (الأمير السابق لحركة أحرار الشام)، الذي أعلن قبل أيام حلّ «جيش الأحرار» الذي شكّله من 16 فصيلاً انشقوا عن «الأحرار»، واستقالته من عضوية «أحرار الشام».

كذلك، أعلن كل من السعودي عبدالله المحيسني (قاضي عام جيش الفتح) والناطق العسكري لـ«أحرار الشام» أبو يوسف المهاجر، وأحد أبرز قادة «الأحرار» أبو صالح طحان، وعدد من الدعاة الاسلاميين، بيعتهم لـ«الهيئة» المشكّلة. وذكر ناشطون أن الجولاني (زعيم جبهة النصرة) سيتسلم القيادة العسكرية في «الهيئة»، من دون إعلان رسمي عن ذلك، على أن يشاركه في مهماته أبو صالح طحان.

وبعد استقطاب «الهيئة» لشخصيات وفصائل من «أحرار الشام»، أصبح «الجناح القاعدي» للأخيرة تحت راية «هيئة تحرير الشام»، في الوقت الذي بات يعاني فيه «الجناح الإخواني»، الذي يقوده أبو عمار العُمر، من كثرة الانشقاقات، بعد إعلان العديد من القطاعات بيعتها لـ«هيئة تحرير الشام»، من بينها «سرية الأقصى ـ قطاع حلب» و«قوافل الشهداء ـ قطاع خان شيخون».

أعلن أكثر من 12 فصيلاً بيعتهم لـ«هيئة تحرير الشام» (الأناضول)

ومن جانبه، نفى الناطق الرسمي لـ«أحرار الشام»، أحمد علي قرة علي، في تغريدة له على «تويتر»، أنباء «انضمام أي تشكيل من (أحرار الشام) إلى (هيئة تحرير الشام)»، مشيراً إلى أن «استقالة أبو هاشم الشيخ وأبو يوسف المهاجر جاءت بصفة شخصية وعضويتهم معلقة سابقاً». ورغم عدم صدور تعليق رسمي من «أحرار الشام» على بيان تشكيل «هيئة تحرير الشام»، إلا أن ناشطين أكدوا أن مشاورات جارية لإعلان «أحرار الشام» تشكيل تكتّل موازٍ تحت اسم «جيش تحرير سوريا»، يضم «فيلق الشام» و«جيش العزة» والفصائل التي اندمجت مع «الأحرار» خلال المواجهات مع «فتح الشام». وفي سياق متصل، أكدت مصادر محلية لـ«الأخبار» أن «هيئة تحرير الشام» أمهلت «ألوية صقور الشام» مهلة لتسليم سلاحهم في جبل الزاوية،

> «فتح الشام» تسيطر على معظم الريف الغربي لمحافظة إدلب

دمشق تطوي مِحنة عطشها: وادي بردى خارج الحرب

دمشق ـ مرح ماشي

بعدما تجاوزت أيام عطش العاصمة السورية شهراً، أعلن وصول الجنود السوريين إلى منشأة عين الفيجة في وادي بردى غربي دمشق، ليعود النبع إلى سيطرة الحكومة السورية. أيام قاسية عانى خلالها سكان دمشق من مرحلة متردية من الاستغلال وسوء الخدمات، في ظل الاعتماد على الآبار التي تغذي 30% من حاجة أهالي العاصمة، بعدما خرج نبع الفيجة عن الخدمة، بفعل المعارك المشتعلة إلى الجوار منه. المسلحون الذين قالوا كلمتهم خلال الأيام الطويلة الفائتة، وتمكنوا من فرض واقع بشع على حياة السوريين من أهالي دمشق، انتهى بهم المآل، مثل سواهم، إلى الحافلات المتجهة شمالاً، مخلفين وراءهم الجنود السوريين يتبادلون التقاط الصور التذكارية، متباهين باسترداد الأمانة المائية إلى أهلها. «لن تعطش دمشق بعد الآن»، قال مسؤولون عديدون، بعد كل اتفاق مبدئي لم يستكمل، حتى امتنع الناس عن تصديق كل ما يتم تداوله عن أخبار النبع. في حين بات طريق الربوة، الغارق في مياه بردى، بعدما طاف منسوب النهر، الشهر الفائت بفعل فيضان نبع الفيجة، مؤشر أسى على مياه الفيجة المهدورة. أما العسكريون، فقد امتنعوا عن الحديث إلى أن استطاعوا أن يعيدوا النبع الغزير إلى دوره الحيوي في حياة المواطنين، ما يؤذن باستعادة الحياة الطبيعية إلى شوارع لا سيارات صهاريج تتوقف أمام مبانيها. مرحلة ولّت ولا شك، بحسب المصادر الميدانية، مكلّفة عدداً من الشهداء وجهداً كبيراً من العسكريين في المنطقة، بهدف فرض شروط الدولة السورية على مسلحي وادي بردى، للقبول بالتسوية والرحيل عن مواقعهم المتحكمة بأمن دمشق المائي. حرقُ المسلحين المنازل والمحال التجارية في قرية عين الفيجة، كان مؤشراً مستمراً على اقتراب خروجهم، وعجزهم عن احتمال الحصار المفروض عليهم ضمن طبيعة وعرة، أمّنت لهم حصناً منيعاً، لمدة تجاوزت الشهر. وخلال الأيام الأخيرة، بحسب المصادر، فإن الجيش استقدم نخبة من مقاتليه من حيّ جوبر إلى منطقة عين الفيجة. «ضرورات المرحلة حتّمت علينا ذلك، بعد رفض المسلحين مسارات التسوية»، تقول المصادر. وتضيف إن «الحشد العددي وتأمين العتاد اللازم ساهما في التأثير على معنويات المسلحين، ما أدى إلى تراجع التكتيك والمناورات القتالية لديهم ووقوعهم في حصار الجيش، بعدما تجرأوا على التحصن أخيراً في حرم النبع، مطمئنين إلى صمت المدفعية عن قصفهم خشية على منشأة النبع الحيوي». وهذا بالفعل ما اختبره الدمشقيون، إذ خفت صوت المدفعية عن قصف مناطق في وادي بردى، بانتظار تسوية ما، إثر تمركز المسلحين وبعض عوائلهم، داخل حرم النبع. وحدها قوات الاقتحام تمكنت من إنهاك قوى المسلحين بعد استنزافهم طوال يومين من القتال المتواصل، لتخاطبهم القيادات الميدانية عبر مكبرات الصوت، بوجوب الرضوخ لشروط الجيش في التسوية السياسية. وسرعان ما أتى رد المسلحين بالاستسلام، لتبدأ الحكومة السورية برفع جاهزية وزاراتها المعنية وكوادرها إلى درجاتها القصوى، تزامناً مع انسحاب المسلحين نحو الأبنية الواقعة إلى الجنوب من نبع الفيجة ودخول القوات السورية إلى حرم النبع ورفع العلم السوري داخله. الحكومة أعلنت إتمام التجهيزات، بدءاً من تحضير حافلات نقل المسلحين، وصولاً إلى بدء دخول ورش صيانة النبع إلى مدخل دير قانون الجنوبي، وذلك بحضور عدد من المسؤولين الحكوميين ولجان المصالحة وبعض

الجيش السوري: تحرير مساحة بحدود 400 كلم مربع في الوادي (أ ف ب)

قبل أن «تعاود الهجوم عليهم».
وكنتيجة للاستقطاب الحادّ بين الفصائل نتيجة التشكيل الجديد، تسود حالة من التوتر مناطق واسعة في أرياف إدلب وحماة وحلب، في انتظار ما ستؤول إليه الأمور مع توالي الانشقاقات في صفوف «أحرار الشام» واستمرار القادة السابقين فيها بالإعلان عن بيعتهم لأبو جابر الشيخ.
وفي السياق، أكّدت مصادر محلية في ريف إدلب لـ«الأخبار» أن «أحرار الشام» عززت مواقعها على المعابر الحدودية مع تركيا شمالاً، ونشرت العشرات من الحواجز مدعمة بعدد كبير من عناصرها، بمشاركة عناصر من فصائل اندمجت معها في سرمدا وجبل الزاوية، «بعد معلومات وردتها عن تحركات لـ(هيئة تحرير الشام) وتسييرها لأرتال قرب سرمدا لأسباب مجهولة». وقال مصدر من سكان مدينة إدلب، في حديثه إلى «الأخبار»، إن «دوريات (جيش الفتح) لم تعد تتجول في المدينة منذ إعلان تشكيل (هيئة تحرير الشام)، إضافة إلى إزالة كل الرايات التابعة لـ(القوة التنفيذية)، في إشارة إلى قرب الإعلان عن حل (جيش الفتح)».
ووفق ما أعلن ناشطون، فقد قامت «هيئة فتح الشام» بعزل مدينة معرة النعمان جنوبي إدلب وقطع كل الطرق المؤدية إليها بالحواجز والسواتر الترابية، مع تكثيف لوجودها العسكري في محيطها.
وحول توزع سيطرة الفصائل في المناطق التي شهدت اقتتالاً خلال الأيام الماضية، ما زالت «فتح الشام» تسيطر على معظم الريف الغربي لمحافظة إدلب وصولاً إلى معبر خربة الجوز، بعد هجومها في بداية الاقتتال على نقاط «أحرار الشام»، بينما تتشارك مع بقية الفصائل التي تتصارع معها الانتشار في الريف الجنوبي وصولاً إلى خان شيخون وسرمدا شمالاً، مع استمرار انتشارها في محيط جبل الزاوية الذي تسيطر عليه «أحرار الشام» والفصائل المتحالفة معها.

الخبراء الروس للوقوف على اتفاقية نقل المسلحين وحصر أعدادهم بدقة. بدورها، وحدات الهندسة فككت أكثر من 100 عبوة ناسفة وألغاماً مضادة للأفراد، زرعها المسلحون داخل المنشأة المائية. وخلال ساعات النهار من يوم أمس، خرجت من وادي بردى 20 حافلة تقل ما يقارب 800 شخصاً من المسلحين وعائلاتهم، باتجاه الشمال السوري، حيث مضى من سبقهم من مسلحي المناطق الأخرى إلى مدينة إدلب. ومن المتوقع إتمام ترحيل الأعداد الباقية من المسلحين خلال الأيام القادمة. وكانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة قد أصدرت بياناً حول الإنجاز العسكري الجديد في وادي بردى، معلنة إعادة الأمن والاستقرار إلى بلدات المنطقة. واعتبر البيان أن العمليات العسكرية ساهمت في تهيئة الظروف الملائمة لإنجاز تسويات ومصالحات في عدد من هذه القرى والبلدات، ما أدى إلى تحرير مساحة إجمالية بحدود 400 كلم مربع.

البحرين

مظاهرات «الأكفان» سلمية:

الجميع ينتظر محاكمة قاسم

شهدت المدن والبلدات البحرينية، أمس، مظاهرات ليلية تلبيةً لنداء «علماء البحرين» بالدفاع عن المرجع الديني عيسى قاسم، عشية جلسة المحاكمة التي يخضع لها بتهمة «تبييض الأموال والتحريض على السلم الأهلي»، وذلك بعدما أُجّلت الشهر الماضي.
ووفق مصادر معارضة مطّلعة، فإن «البحرين لم تشهد ذلك الحضور الجماهيري منذ سنواتٍ ثلاث»، إذ شكّلت قضية قاسم

> «علماء البحرين»: محاكمة فريضة الخُمس تشكّك محاكمة للمذهب

«عصباً أعاد تنظيم القاعدة الجماهيرية». ويتقاطع كلام المصادر ليشكّل خلاصةً مفادها أن «نزول عشرات الآلاف، أمس، في مختلف المدن والبلدات، أوصل رسالةً واضحة للنظام بأن الشعب على أتم الاستعداد للمواجهة... وهو ما جعل النظام ربما يحافظ على قواعد الاشتباك القائمة، وعدم التصعيد، رغم استعدادات الأطراف المختلفة لأيّ احتمال وارد».
واتّسمت مظاهرات أمس بـ«السلمية»، باستثناء بلدات البلاد القديم، وبني جمرة، والسهلة الجنوبية، وكرباباد، حيث وقعت مواجهات بين القوى الأمنية والمتظاهرين، استخدم فيها الرصاص المطاطي، ومسيلات الدموع. وأكّدت مصادر معارضة، لـ«الأخبار»، وقوع بعض «الإصابات برصاص الشوزن، بين صفوف المشاركين» في بني جمرة وكرباباد، مشيرةً إلى أن الحراك «سيتواصل غداً (اليوم)، باكراً، وفق خطّة محدّدة، بالتزامن مع جلسة المحاكمة الساعة العاشرة صباحاً».
وتستعد القوى المعارضة، باختلاف تلاوينها، لحكم اليوم، رغم افتقادها أيّ معلومة تشي بإمكانية استصدار حكم أو تأجيل المحاكمة. ولذلك، هي عمدت إلى التعميم على قواعدها بضرورة الالتزام بأي قرار يصدر عنها.
وتقاطع كلام مصادر معارضة رفيعة، إلى «الأخبار»، مع بيان «علماء البحرين»، أمس، الذي وصف ما تمر به البلاد بـ«الظرف الأعقد والأصعب، وفي غاية الخطورة والحساسية والصعوبة»، مشدّداً على أن «محاكمة فريضة الخمس، والمساس بأكبر رمز ديني للطائفة، أمر يُشكّل محاكمة للمذهب، ومساساً بحقوق المواطنة، واستفزازاً لكل المشاعر، ودفعاً بالوطن الى المنزلقات المدمرة».
وتنقل المصادر أن «الحكم لم يعد يستهدف شخص قاسم، بل يستهدف المرجعية الدينية في البحرين، والمتمثلة في قاسم (يُعتبر قاسم وكيل المراجع في البحرين)». وأصل الاتهام الذي يواجهه قاسم هو «تبييض الأموال»، في حين أنه مسؤول عن تسلم «المال الشرعي» من مستحقيه، وإرساله إلى المرجعيات الدينية في مدينتي النجف العراقية وقم الإيرانية.
وترى المصادر أن «القضية الآن تهدف إلى محاصرة مكوّن أساسي من مكوّنات المجتمع البحريني»، خصوصاً أن «الأموال الشرعية تشكّل مفتاحاً لحل العديد من مشاكل الفقراء والقضايا المتعلّقة بشؤون المذهب».

(الأخبار)

شكّلت قضية قاسم عصباً أعاد تنظيم القاعدة الجماهيرية (الأخبار)

وفيات

بمزيد من الأسى واللوعة ننعي إليكم وفاة مختار بلدة طاريا السابق
الحاج نظير زكي حمية
تقبل التعازي طيلة ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في منزله الكائن في بلدة طاريا
الآسفون آل حمية وعموم أهالي بلدة طاريا

انتقلت إلى رحمته تعالى
النحاتة الرائدة
سلوى روضة شقير
أرملة المرحوم يوسف شقير
ابنتها هلا زوجة عمر غرز الدين، ابنتاهما: نور وجنى
شقيقها المرحوم أنيس سليم روضة، أرملته وداد زيدان، أولادهما: مروان والمرحومة زينة، الدكتورة سيما زوجة الدكتور بسام رمضان، نسرين زوجة رمزي نعمان.
شقيقتها المرحومة أنيسة روضة، زوجة المرحوم الوزير السابق فؤاد نجار، أولادهما: منى زوجة عدنان الحلبي، المرحومة سنا والمرحوم خالد أرملته رنا قطيش.
سلفاها: المرحومان نديم ونجيب شقير.
تقبل التعازي اليوم الاثنين 30 كانون الثاني 2017 من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الخامسة عصراً في دار طائفة الموحدين الدروز ـ فردان، ويوم الأحد 5 شباط من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر في القاعة العامة، أرصون.
الآسفون آل روضة، شقير، نجار، غرز الدين وعموم أهالي أرصون.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة الحاجة
رئيفة موسى شقير
زوجة الحاج محمد محمود اسماعيل (أبو حسن)
أولادها: د. حسن، الحاج حسين، داود، الأستاذ مصطفى، د. علي.
شقيقها: المرحوم الحاج حميد موسى شقير
صهراها: د. محمد طي والمرحوم الحاج حسين الحاج علي
تقبل التعازي يوم غد الثلاثاء الواقع فيه 2017/1/31 في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ بيروت الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل اسماعيل وشقير ونصر الله وغول وحيدر والحاج علي وطي واحمد وجابر ودبوس وعموم أهالي ميس الجبل.

لينا الاسعد
حرم الرئيس الراحل كامل الاسعد
خليل كامل الاسعد
عبد اللطيف كامل الاسعد
ووائل كامل الاسعد
ينعون بمزيد من الحزن والاسى الفقيد الغالي المرحوم
السيد طالب الامين
ويتقدمون من عائلته ومحبيه بأحر التعازي

سبحان الحي الذي لا يموت
"يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"
آل مروة وآل بسمة
ينعون اليكم فقيدتهم الغالية
الحاجة رحمة عبد الكريم مروة
(أم سهيل)
أرملة المرحوم منير مروة
والدها: المرحوم الحاج عبد الكريم مروة
والدتها: المرحومة الحاجة آمنة بسمة
أشقاؤها: المرحومون أمين – محمد – علي – مسلم – هاني
شقيقتها: فاطمة مروة أرملة المرحوم إبراهيم بيطار
أولادها: المرحومان سهيل – عامر
المرحومتان ماجدة – وابتسام
سهيلة زوجة الحاج رضا حسن
رائدة زوجة حاتم خضر بديع
ناهدة زوجة نجيب النعماني
سمر زوجة عامر مكاوي
تقبل التعازي للرجال وللنساء اليوم الاثنين في منزلها الكائن في جادة نبيه بري قرب مسجد صلاح الدين بناية مروة ط 1
آل مروة وآل بسمة
ولكم من بعدها طول البقاء

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم السيد:
طالب السيّد علي الأمين (أبو علي)
حرمه مريم عثمان.
ولداه: علي وحسن.
ابنته لارا
أشقاؤه: حسين، عزّام ومحمد رضا.
شقيقتاه: شهرزاد وعلوية.
يُشيَّع الفقيد من أمام بن معتوق، خلدة، اليوم الاثنين الساعة التاسعة صباحاً إلى دير كِيفا حيث يوارى جدث الرحمة الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تُقبَل التعازي في بيروت يومَي الأربعاء والخميس الأول والثاني من شباط من الساعة الثالثة وحتى السابعة مساءً في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر.
الآسفون: آل الأمين، آل التامر، آل الأسعد، آل عُثمان وعموم أهالي شقراء، دير كِيفا وكفردونين.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة فوزية صالح عاصي
(أم فايز)
حرم المرحوم الحاج عبد المنعم جعفر شعيب
أبناؤها: الأستاذ فايز، الدكتور علي (رئيس الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم)، الحاج جعفر، الدكتور أحمد، المرحوم أسد الله، المهندس محمد، الشهيد جمال، المهندس طلال والحاجة فايزة شعيب.
أشقاؤها: حسن، الدكتور يوسف، والمرحومون جميل، محمد، علي، وحسين عاصي.
ووريت في الثرى أمس الأحد الموافق فيه 29 كانون الثاني 2017 في جبانة بلدتها الشرقية . قضاء النبطية.
تُقبَل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزلها في بلدة الشرقية
الراضون بقضاء الله وقدره: آل شعيب، آل عاصي، وعموم أهالي بلدة الشرقية

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2016/244

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2017/2/13 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ميشلين سمير معربس ماركة ب ام ف 3,0 X5 موديل 2001 رقم /359747/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كريديت سيستمز اند تكنيك بوكالتها عن بنك بيروت ش.م.ل. وكيلها المحامي وسيم حسن البالغ /3850/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2605/$ والمطروحة بسعر /3000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,505,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
Melon - mamun
Amin ruhul
Mohamad shafiq molla
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم
03729314

.....

غادرت العاملة البنغلادشية
SHEULY BEGUM
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم
03/504640

.....

غادرت العاملة الإثيوبية
Misrak tesfay hailu
من عند مخدومتها ميرنا علي سحيم، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على
70/774742
76/842422

إعلام تبليغ
دخل خدمات 69-71
التزام 81-82-83
متابعة 22

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل- المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني http://www.finance.gov.lb .

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة ارزاق ش.م.ل - هولدنغ	2374	RR161426639LB	2016/12/12	2017/3/1
داديكاس ش.م.م	3078	RR161425770LB	2016/12/12	2017/3/1
ال هولدنغ ش.م.ق.ل (شركة هولدنغ)	3664	RR161426611LB	2016/13/12	2017/4/1
رد كورنر هولدنغ ش.م.ل	3748	RR161423093LB	2016/12/12	2017/3/1
الشريف هولدنغ ش.م.ل	5208	RR161426608LB	2016/12/12	2017/5/1
شركة ايراني لبنان - آي ليب - ش.م.ل	6043	RR161426497LB	2016/12/12	2017/3/1
شركة اراف.اي. لبنان هولدنغ ش.م.ل	6748	RR161426483LB	2016/12/12	2017/10/1
بيلار ش.م.ل (هولدنغ)	7043	RR161427492LB	2016/12/12	2017/3/1
شركة شريف وابو خالد للتجارة ش.م.م	117229	RR161427515LB	2016/13/12	2017/3/1
ه.ب.ي. ش.م.ل.(هولدنغ)	189629	RR161429079LB	2016/14/12	2017/3/1
شركة جان عرابي وشركاه (اوف شور) ش.م.ل	189676	RR161426934LB	2016/12/12	2017/3/1
سوفتوير كونتركتس اندسرفيسز ش.م.ل. (اوف شور)	190412	RR161426948LB	2016/12/12	2017/5/1
شركة نشار اوف شور ش.م.ل	196664	RR161426758LB	2016/12/12	2017/3/1
يا بازار (اوف شور) ش.م.ل	203960	RR161426965LB	2016/13/12	2017/3/1
سيم ش.م.ل هولدنغ	227428	RR161426568LB	2016/12/12	2017/3/1
شركة الاتصالات الدوليه ش.م.ل.(اوف شور)	261784	RR161429723LB	2016/14/12	2017/3/1
احمد محمد طبارة	262007	RR161423941LB	2016/12/12	2017/3/1
ميدياتيك ميدل ايست ش.م.ل اوف شور	307498	RR161426979LB	2016/14/12	2017/4/1
شركة تسالة سرفيس ش.م.ل. (شركة اوف شور)	314102	RR161429825LB	2016/14/12	2017/3/1
تلتكم ش.م.ل هولدنغ TALITACOM SAL	348897	RR161426599LB	2016/12/12	2017/3/1
Consolidated Brokers Off Art-CBA-ارليت قبرصي وشركاءها	400471	RR161428440LB	2016/14/12	2017/3/1
شركة سيدر سات ش.م.ل اوف شور	628948	RR161426925LB	2016/13/12	2017/4/1
كاريان ابوتيتيكال ريميديز انتربرايز ش.م.ل اوف شور	783836	RR161424774LB	2016/10/12	2017/3/1
ريفاد هولدينغ لبنان ش.م.ل -شركة قابضة	1069392	RR161428484LB	2016/13/12	2017/3/1
اي ان جي بتروليوم ش.م.ل اوف شور	1142899	RR161426996LB	2016/9/12	2017/4/1
مانجمنت انفستمنت غروب هولدنغ ش.م.ل	1282194	RR161426470LB	2016/13/12	2017/3/1
شركة التنمية الصناعية والتجارية ش.م.ل (اوف شور)	1315587	RR161429811LB	2016/14/12	2017/4/1
شركة سيلفر بيرد كوميونيكيشنز (اوف شور) ش.م.ل	1325249	RR161426951LB	2016/12/12	2017/3/1
شركة التوظيفات الصناعية ش.م.ل	1363368	RR161428042LB	2016/13/12	2017/3/1
شركة كرم للتجارة الدولية والاستثمار هولدنغ ش.م.ل	1849514	RR161426452LB	2016/13/12	2017/3/1
ميلاد ش م ل اوف شور	1911735	RR161424893LB	2016/10/12	2017/3/1
شركة دوكس (اوف شور) ش.م.ل	2053255	RR161426792LB	2016/12/12	2017/4/1
تي اي اف غروب ش م م TAF GROUP SARL	2131904	RR161429286LB	2016/14/12	2017/4/1
شركة ليب ارم ش م ل اوف شور	2171521	RR161424880LB	2016/12/12	2017/3/1
نير ايست تريدرز (ن.ا.ن) ش.م.ل اوف شور	6152	RR161426894LB	2016/14/12	2017/3/1
ايسترن ميديترانيان ش. م.ل	96534	RR161429737LB	2016/16/12	2017/3/1
سوناركو (اوف شور) ش.م.ل	113175	RR161429745LB	2016/15/12	2017/3/1

شركة غرين انفستمنت (هولدنغ) ش.م.ل	148209	RR161427501LB	2016/15/12	2017/5/1
شركة اوروليكس ش.م.ل هولدنغ	445445	RR161430103LB	2016/16/12	2017/4/1
بشرى امين عسيران	517078	RR161425528LB	2016/16/12	2017/3/1
مري لاين ش.م.ل اوف شور	744777	RR161428498LB	2016/14/12	2017/3/1
توتال ميديا سوليوشنز ش.م.ل اوف شور	763020	RR161429799LB	2016/15/12	2017/3/1
س - سايد ش.م.ل	1284743	RR161429604LB	2016/16/12	2017/5/1
بتروليوم اندستريز كوربوريشن ش.م.ل (اوف شور)	1397934	RR161429785LB	2016/15/12	2017/3/1
ايكون اوفرسيز ش.م.ل اوف شور	1520663	RR161426727LB	2016/16/12	2017/3/1
اكزوتيك وود ش.م.ل اوف شور	1621001	RR161426735LB	2016/16/12	2017/3/1
moon concept sal	1729321	RR161430085LB	2016/16/12	2017/3/1
ARISTOCRACY ش م م	2002909	RR161429564LB	2016/16/12	2017/7/1
شركة NOOR H A COMPANY s a r l	2072648	RR161429581LB	2016/15/12	2017/4/1
Dial me شركة مغفلة لبنانية اوف شور	2219674	RR161429697LB	2016/16/12	2017/3/1
ايتاب اوف شور ش م ل	2233342	RR161429710LB	2016/15/12	2017/3/1
مهى محمد مراد	2248244	RR161431231LB	2016/16/12	2017/4/1
شركة كيكو هولدينغ ش م ل	2267364	RR161428453LB	2016/15/12	2017/3/1
الشركة العراقية لمحطات الطاقة ش م ل اوف شور	2384791	RR161429706LB	2016/15/12	2017/3/1
دار الاختصاص للنشر ش.م.ل	2217	RR161431996LB	2016/19/12	2017/3/1
شركة مجموعة الاستثمار العربية المتحدة (هولدنغ) ش.م.ل	6237	RR161432815LB	2016/21/12	2017/3/1
شركة رويال فورد كوربوريشن ش.م.ل	6279	RR161434330LB	2016/20/12	2017/11/1
جنرال انجنرينغ اند كونسالتنغ ش.م.ل (اوف شور)	7102	RR161429768LB	2016/16/12	2017/3/1
مطبعة النفير الجديدة	68202	RR161432020LB	2016/21/12	2017/4/1
عبد الله حسن القيسي	93632	RR161429555LB	2016/20/12	2017/3/1
سرحال جميل العنان	158869	RR161433095LB	2016/21/12	2017/3/1
ستريبلينغ اند بك ش.م.ل	229261	RR161432016LB	2016/20/12	2017/4/1
مي سعيد عسيران	230533	RR161433630LB	2016/21/12	2017/3/1
الشركة الافريقية اللبنانية للتصدير ش.م.م.	260315	RR161431497LB	2016/19/12	2017/3/1
شركة مؤسسة دالاتي ونهرا ش.م.م	353055	RR161423575LB	2016/20/12	2017/3/1
كريست اويل سرفيسز ش.م.ل اوف شور	649139	RR161430094LB	2016/19/12	2017/4/1
كونسلت -اي ام اي ش.م.م CONSULT-AME L.T.D	1171931	RR161429065LB	2016/19/12	2017/9/1
شركة اونسيت انفست ش.م.م	1299358	RR161431259LB	2016/20/12	2017/4/1
غيتا مرسال غصن	1661776	RR161431165LB	2016/19/12	2017/3/1
نانسي انطوان عازار	1879141	RR161431191LB	2016/19/12	2017/3/1
ال اتش غروب اوف شور ش م ل	1989345	RR161434034LB	2016/21/12	2017/3/1
ساوث انرجي ش م ل اوف شور	2134887	RR161430077LB	2016/19/12	2017/4/1
يوروب لاين ش.م.م	2192193	RR161429595LB	2016/19/12	2017/4/1
SMART CONSTUCTION & ENGINEERING COMPANY اوف شور	2200798	RR161429808LB	2016/19/12	2017/4/1
الزيوت والمعدات ش م ا اوف شور	2255399	RR161434079LB	2016/21/12	2017/11/1
الكسن انترناشونال ش.م.ل اوف شور	3008780	RR161432047LB	2016/19/12	2017/4/1
ترانس ليتكس تورز	1408	RR161425911LB	2016/7/12	2016/16/12
مؤسسة فؤاد سليم سعد ش.م.ل	3096	RR161423819LB	2016/5/12	2016/16/12
الشركة الوطنية للتوكيل والتمويل (نافكو) ش.م.م	5159	RR161425488LB	2016/6/12	2016/16/12
وفيق محمد علي ميقاتي	37178	RR161423178LB	2016/6/12	2016/16/12
خضر محمد الجمل	79417	RR161423805LB	2016/6/12	2016/19/12
شركة سوريب ش.م.م	100058	RR161424434LB	2016/5/12	2016/16/12
احسان سعد الدين حليمة دمشقية	107594	RR161426090LB	2016/6/12	2016/16/12
محمد خير حمدي عمار	116438	RR161426347LB	2016/7/12	2016/16/12
محمد عبد اللطيف عيتاني	155342	RR161426245LB	2016/7/12	2016/17/12
فرميتال ش.م.ل (أوف شور)	189352	RR161423765LB	2016/5/12	2016/16/12
محمد بكري محمد بكري صقر	276834	RR161426112LB	2016/5/12	2016/16/12
موتور ليابلتي بروكيرج ش.م.ل.	315906	RR161423632LB	2016/6/12	2016/16/12
حسن مصطفى القعقور	388018	RR161423592LB	2016/7/12	2016/21/12
وائل محمد ستيتيه	413552	RR161424641LB	2016/6/12	2016/16/12
عثمان محمد بكري صقر	821690	RR161426126LB	2016/6/12	2016/16/12
فادية عمر البواب	872580	RR161424575LB	2016/7/12	2016/16/12
حسن عمر البواب	872592	RR161424598LB	2016/7/12	2016/16/12
شركة 1321 الاشرفية ش.م.م	1030308	RR161423779LB	2016/5/12	2016/16/12
وسام محمد ستيتيه	1403817	RR161424553LB	2016/7/12	2016/16/12
شركة مارين انجنبرينغ سرفيسز ش.م.ل(اوف شور)	1504323	RR161424394LB	2016/7/12	2016/19/12
شركة الدولية للامن والخدمات فالكون جروب ش م ل اوف شور	1968408	RR161424448LB	2016/7/12	2016/16/12
سيلك اوف شور ش م ل	2002623	RR161425956LB	2016/6/12	2016/19/12
شركة Biological Embedded Tissues SARL	2221953	RR161424385LB	2016/5/12	2016/16/12
مينا ش م ل اوف شور	2265404	RR161425939LB	2016/6/12	2016/16/12
MABANI DEVELOPMENT ش. م. ل. اوف شور	2520553	RR161425412LB	2016/6/12	2016/16/12
اواسك قطر أوف شور ش.م.ل	2749387	RR161425386LB	2016/5/12	2016/16/12
ملتي ترايدنغ انترناشيونال كوربوريشن ش.م.ل اوف شور	2779344	RR161425275LB	2016/5/12	2016/16/12
الشركة العربية لامات الدواجن (امات) ش.م.ل اوف شور	2783143	RR161425267LB	2016/6/12	2016/16/12
اوميغا انفستمنت اوف شور ش م ل	2817535	RR161425338LB	2016/5/12	2016/19/12
SIGNAL TRADING SAL OFFSHORE	2857144	RR161425315LB	2016/5/12	2016/16/12
سمير وفيق الميقاتي	3100137	RR161423164LB	2016/6/12	2016/16/12
محمد كريم محمد ربيع عماش	174430	RR161426205LB	2016/12/12	2017/3/1
ر.ت.س. كومونيكاسيون (راديو تيلي كارابيت) ش.م.ل.(أوف شور)	190392	RR161425942LB	2016/12/12	2017/3/1
مروان محمد يعفوري	498334	RR161426157LB	2016/12/12	2017/4/1
اليس رومانوس جرمانوس	979663	RR161425871LB	2016/12/12	2017/3/1
WATCH TOWN SAL OFFSHORE	2847419	RR161425307LB	2016/12/12	2017/4/1
شركة سنتر اندكرونولوجي اند متابوليزم ش.م.م	2212	RR161427767LB	2016/13/12	2017/4/1
خالد سليم روضه البلح	35233	RR161428731LB	2016/13/12	2017/3/1
طلال عبد الرحمن اموني	86028	RR161429096LB	2016/12/12	2017/3/1
ايزي باركينغ (داغر وشركاه)	94125	RR161426015LB	2016/14/12	2017/3/1
الشركة العامة للهندسة و التجارة	101114	RR161426024LB	2016/13/12	2017/3/1
المؤسسة العربية للدراسات والاتصال ش.م.م	130766	RR161425995LB	2016/14/12	2017/3/1
مايا كبريال ثابت	143721	RR161427121LB	2016/12/12	2017/4/1
Ballast Nedam Beggeren B.V/ Ballast Nedam Reging	225020	RR161426041LB	2016/13/12	2017/3/1
زنتا للسياحة والسفر ش.م.ل	235225	RR161429269LB	2016/13/12	2017/3/1
مصطفى كامل قباني	243006	RR161428714LB	2016/12/12	2017/3/1
ابراهيم اسماعيل زراقط	243641	RR161423836LB	2016/13/12	2017/3/1
ابراهيم عبد القادر قدور	260359	RR161425032LB	2016/10/12	2017/9/1
رافي سركيس اويديسيان	489590	RR161427696LB	2016/12/12	2017/3/1
الين روجي جعاره	554265	RR161427081LB	2016/12/12	2017/4/1
محمد صطوف المحمد	575339	RR161429122LB	2016/12/12	2017/3/1
فادي معروف فتوح	579835	RR161429241LB	2016/12/12	2017/3/1
محمد سعيد احمد منيمنة	607866	RR161426449LB	2016/13/12	2017/7/1
هاروتيون كركور اراكليان	1373741	RR161427210LB	2016/12/12	2017/4/1
مارلين يوسف الحايك	1495605	RR161427095LB	2016/12/12	2017/4/1
كاترانس كار سيلز ش.م.م	1593760	RR161426421LB	2016/12/12	2017/4/1
لينا نديم زهر الدين	1766607	RR161429082LB	2016/14/12	2017/3/1

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 119

الكرة اللبنانية

أسبوع الارتياح العهداوي والعودة الزغرتاوية

لاعب النجمة حسن المحمد مسجّلاً برأسه هدف الفوز للنجمة في مرمى الإخاء (هيثم الموسوي)

انتهى الأسبوع الرابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم على استفادة عهداوية من النتائج وانتفاضة زغرتاوية على حساب الراسينغ وتعزيز النجمة لحالة الاستقرار مع فوز جديد، وانتهاء قمة صور بالتعادل الإيجابي مع الضيف الصفاوي. فيما أضاف الاجتماعي نقطة جديدة. كانت من النبي شيت

عبد القادر سعد

ابتعد العهد في صدارة ترتيب الدوري اللبناني لكرة القدم بفارق 5 نقاط عن الصفاء الثاني و6 نقاط عن السلام زغرتا الثالث والأنصار الرابع، و8 نقاط عن النجمة الخامس. واقع حال الدوري اللبناني يدفع البعض إلى التساؤل: هل اقترب العهد من استعادة لقب الدوري اللبناني لكرة القدم؟

سؤال قد يرى كثيرون أنه ليس في أوانه، ومن المبكر طرحه مع بقاء 8 مراحل على انتهاء الدوري. إلا أن ما يجعل هذا السؤال مشروعاً، هو ما تشهده المباريات من نتائج واهتزاز للمستويات وتراجع كبير للأنصار المنافس الرئيسي للعهد، والذي كان أبرز الخاسرين في المرحلة الـ 14 للأسبوع الثاني على التوالي، حيث تراجع من المركز الأول قبل أسبوعين إلى المركز الرابع.

تراجعٌ أثار موجة من الشائعات حول نية إدارية بتغيير الجهاز الفني والاستغناء عن المدرب الصربي زوران بيسيتش، لكن مصادر الأنصار تؤكّد أن لا نية لدى رئيس النادي باستبدال زوران، رغم كل الكلام عن التفكير في المدرب الوطني محمود حمود.

وما يدفع البعض إلى القول إنّ «العهد بطل الدوري»، هو النتائج التي يسجلها متصدر الترتيب وحالة الاستقرار الفني التي يعيشها النادي بقيادة المدرب باسم مرمر. لكن هذا له محاذيره على صعيد اللاعبين والتخوّف من حالة استرخاء واطمئنان مبكّر قد يطيح جميع الآمال في ظرف أسبوعين في حال تعثُّر العهد واستعادة الأنصار والصفاء توازنهما.

الأخير فقد نقطتين أمس، بعد تعادله مع التضامن 2 - 2 على ملعب صور البلدي، حيث أنقذه قائده علي السعدي وعادل له النتيجة مرتين. الأولى بعد تقدم التضامن مبكراً في الدقيقة الرابعة عبر قائده رضا عنتر من كرة بلال حاجو، فسجّل السعدي هدف التعادل في الدقيقة 39. المرة الثانية كانت قبل نهاية الشوط الأول من ركلة جزاء احتسبها الحكم هادي سلامة بعد عرقلة حسن ملاح للسنغالي دومينيك مندي، بعد أن كان التضامن قد تقدم مجدداً عبر طارق العلي من كرة القائد عنتر في الدقيقة 42.

وتُعَدّ النتيجة أكثر من عادلة، وإن كانت مخيّبة للصفاويين مع تكافؤ كفة الفريقين، حيث كان التضامن الطرف الأفضل في الشوط الأول، وكان الصفاء الأفضل في الثاني.

في الوقت عينه، كان ملعب المرداشية يشهد النتيجة الأكبر في الأسبوع الرابع عشر مع فوز السلام زغرتا على ضيفه الراسينغ 4 - 0. إذ لم تكن عودة مدرب الراسينغ موسى حجيج من الإيقاف حميدة، ولا كان مشوار الراسينغ إلى زغرتا جميلاً بعد السقوط الكبير وخسارة المهاجم محمد جعفر الذي طُرد في الدقيقة 54.

وتقدّم السلام سريعاً عبر البرازيلي ليوناردو دي أوليفيرا من ركلة جزاء في الدقيقة الخامسة، وأضاف إدمون شحادة الهدف الثاني في الدقيقة 23. وفي الشوط الثاني كان بإمكان الراسينغ العودة إلى المباراة، لكن مهاجمه عدنان ملحم أضاع الفرصة مع إهداره ركلة جزاء في الدقيقة 85، ليستغل السلام حالة الإحباط لدى الراسينغ ويسجّل هدفين عبر الموريتاني أمادو نياس وجان جاك يمين في الدقيقتين 90 و92.

يوم السبت شهد فوزاً ثانياً على التوالي للنجمة، وكان هذه المرة على الإخاء الأهلي عاليه 1 - 0 على ملعب صيدا البلدي بقيادة طاقم حكام قبرصي. سجّل الهدف حسن المحمد في الدقيقة 37 من كرة لمحمد حمود، نجح فيها المحمد بتسجيل هدف رأسي جميل. وقدّم النجمة أداءً جيداً بعكس الإخاء الذي لم يظهر بالصورة التي ظهر فيها أمام الأنصار في الأسبوع الماضي، فبرز من الفائز نادر مطر وأكرم مغربي وقاسم الزين.

في مكان آخر، كان الاجتماعي يعود إلى طرابلس بنقطة غالية من النبي شيت بعد تعادله معه 1 - 1 على ملعب العهد. ونجح الاجتماعي في تعديل النتيجة بعد تقدم النبي شيت بهدف عبد الفتاح عاشور في الدقيقة 36، حيث سجّل له هشام النابلسي في الدقيقة 42.

وواصل النبي شيت نتائجه المخيبة رغم التغيير الفني بالاستغناء عن خدمات المدرب محمود حمود، حيث لم يشكّل هذا التغيير صدمة إيجابية، فتعثّر صاحب الأرض وفقد نقطتين إضافيتين.

> نفت مصادر أنصارية أن يكون هناك تفكير بتغيير زوران

الترتيب العام بعد المرحلة 14

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1- العهد	14	9	3	2	30
2 ـ الصفاء	14	7	4	3	25
3- السلام زغرتا	14	7	3	4	24
4 ـ الأنصار	14	7	3	4	24
5- النجمة	14	6	4	4	22
6- الراسينغ	14	5	5	4	20
7- التضامن صور	14	6	2	6	20
8 ـ النبي شيت	14	5	4	5	19
9 ـ طرابلس	14	4	4	6	16
10 ـ الإخاء الأهلي	14	4	2	8	14
11 ـ شباب الساحل	14	3	3	8	12
12 ـ الإجتماعي	14	2	1	11	7

الأنصار يعترض على التحكيم

أصدرت إدارة نادي الأنصار بياناً حول مباراة الفريق مع طرابلس في افتتاح الأسبوع الـ 14 جاء فيه: «إن فريق الأنصار خاض المباراة في ظل غيابات ناتجة من إصابات سبّبتها الأرضية السيئة للملاعب التي لا تليق بفرق الدرجة الأولى والتي يتحمل مسؤوليتها الاتحاد عبر تقاعسه عن تأمين ملاعب أقل ما يقال عنها أنها صالحة لإقامة المباريات. ويبدو أنّ «حليمة قد عادت لعادتها القديمة»، وبالتالي عاد الحكام لممارسة هوايتهم في استهداف الأنصار، الأمر الذي بدا خلال قرارات الحكم الرئيسي الذي ارتكب بحق الفريق أخطاءً بالجملة في الشوط الأول. كما أن الحكم المساعد حسين عيسى، تعمّد إلغاء هدف صحيح للاعب الأنصار محمد قرحاني، مع أن حكم الساحة محمد درويش - القريب من الحالة - احتسب الهدف ولم يكلّف نفسه حتى سؤال الحكم المساعد عن سبب إلغائه الهدف الصحيح.

إن نادي الأنصار الذي يعمل جاهداً على ضبط جماهيره، إلا أنه أمام هذه المهازل التحكيمية يرى نفسه غير مسؤول بعد اليوم عمّا قد يتعرض له أي حكم في مبارياته المقبلة في حال عدم معاقبة الحكم المساعد المذكور.

كذلك إن النادي ومن حرصه على تحمل مسؤولياته أمام جماهيره، فإنه توجه بكتاب رسمي إلى الاتحاد اللبناني لكرة القدم يطلب فيه عدم تعيين الحكم المساعد حسين عيسى في أي من مباريات الفريق الباقية، وهو يطالب الاتحاد بتحمل مسؤولياته عبر معاقبة الحكم المذكور كما كل الحكام الذين يخطئون بحق الأنصار، لكي لا تتكرر الأخطاء القاتلة التي حصلت في المباراة الأخيرة أمام طرابلس».

كرة السلة

لبنان «يتدرّب» بالعراق ويواجه فلسطين اليوم

بدت مباراة منتخب لبنان لكرة السلة أمام نظيره العراقي في مستهل مشواره في بطولة غرب آسيا التي تستضيفها العاصمة الأردنية عمّان حتى الخميس المقبل، أشبه بحصة تدريبية، إذ فاز اللبنانيون بفارق 40 نقطة 86-46، ليعيدوا العراقيين إلى أرض الواقع، بعدما احتفل هؤلاء الصيف الماضي بفوز تاريخي أول على اللبنانيين في نفس البطولة، حيث شارك منتخب «بلاد الأرز» بالصف الثاني، وبغياب لاعبيه البارزين وقتذاك.

المباراة التي أُقيمت في قاعة نادي الفحيص، وهو الملعب نفسه الذي استضاف مباراتهما المذكورة أعلاه، خاضها كل اللاعبين اللبنانيين في تشكيلة المدرب جو مجاعص، فسيطروا على أجوائها، متفوّقين دفاعاً وهجوماً، فظهروا وكأنهم في حصة تدريبية أمام منتخب لم يقدّم لهم اختباراً حقيقياً، رغم وجود أحد نجوم الدوري اللبناني في صفوفه، هو الأميركي الأصل كيفن غالاواي، لاعب هومنتمن متصدر البطولة المحلية.

ومنذ البداية، سجل منتخب لبنان تفوّقاً واضحاً، منهياً الربع الأول لمصلحته (23-11)، ثم عزز هذا التقدّم في الربع الثاني، لينهيه بفارق 19 نقطة 44-25.

ولم يتغير أي شيء في الربع الثالث الذي واصل في خلاله اللبنانيون عرض قدراتهم الهجومية، لينتهي هذا الربع بتقدّمهم بفارق 27 نقطة 64-37.

وكان فادي الخطيب أفضل مسجل للبنان برصيد 16 نقطة، وأضاف وائل عرقجي 15 نقطة، وأمير سعود 13 نقطة، منها 3 ثلاثيات من أصل 5 محاولات، بينما كان تشارلز تابت قريباً من تحقيق «دابل دابل» بتسجيله 13 نقطة، والتقاطه 9 متابعات. كذلك سجل آتر ماجوك 7 نقاط والتقط 9 متابعات. وسجل كلٌّ من إيلي رستم وإيلي أسطفان 6 نقاط، وكلٌّ من باسل بوجي وجاد خليل 4 نقاط.

فادي الخطيب صاعداً للتسجيل في سلة العراق

أما ناحية المنتخب العراقي، فكان ذو الفقار الهشيمي أفضل مسجّل برصيد 13 نقطة والتقط 8 متابعات، بينما كان رصيد غالاواي 12 نقطة و8 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

وسيلتقي منتخب لبنان الساعي إلى إحراز لقب بطولة غرب آسيا للمرة الخامسة في تاريخه بعد أعوام 2000 و2008 و2012 و2015، نظيره الفلسطيني عند الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم.

يشار إلى أن ستة منتخبات تشارك في بطولة غرب آسيا، هي: لبنان، الأردن، العراق، سوريا، إيران وفلسطين. وستلعب المنتخبات وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة، على أن تتأهل خمسة منها لخوض تصفيات بطولة العالم التي ستجري وفق نظام الذهاب والإياب ابتداءً من شهر تشرين الثاني المقبل.

(الأخبار)

الرماية

فضية عربية جديدة لراي باسيل

أحرزت الرامية اللبنانية راي باسيل ميدالية فضية في مسابقة الحفرة الأولمبية (تراب) ضمن البطولة العربية للرجال والسيدات الـ 13 التي تستضيفها الكويت حتى 3 شباط المقبل. وبعدما تصدّرت باسيل الترتيب العام في التصفيات، مسجلة 68 إصابة من أصل 75، تليها القطرية آمنة العبدالله (63 إصابة)، فالكويتية سارة الحوال (62 إصابة)، سجّلت أفضل نتيجة أيضاً في الدور نصف النهائي بـ 13 إصابة من أصل 15 طبقاً، متساوية مع الكويتية شهد الحوال، فمواطنتها سارة الحوال (11 إصابة). وفي المرحلة النهائية، أحرزت شهد الحوال الميدالية الذهبية، مسجلة 12 إصابة من أصل 15، تليها باسيل (11 إصابة)، لتحرز الميدالية الفضية، بينما أحرزت الكويتية سارة الحوال الميدالية البرونزية.

وفي تصفيات فردي الرجال، يتصدر اللبناني ألان بجاني الترتيب على أن تقام النهائيات اليوم وغداً، فيما لبنان يتصدر تصفيات ترتيب الفرق.

وتتألّف البعثة من: راي باسيل، ألان موسى، هشام جبر، جاد حمادة، وليد نجار وإيلي بجاني في الحفرة الأولمبية (تراب)، والراميين: وسام خليل وإيلي كعدي في الحفرة المزدوجة (دوبل تراب). كذلك، يشارك الرامي سامر سركيس في «السكيت».

أخبار رياضية

شباب العراق يجددون الفوز على لبنان في الفوتسال

جدد منتخب العراق للشباب للاعبين دون 20 عاماً في الفوتسال فوزه على مضيفه المنتخب اللبناني للمرة الثانية، حيث فاز عليه 5-2، بعدما كان قد فاز 3-0 في المباراة الأولى بينهما. ويستعد المنتخبان للمشاركة في بطولة آسيا بنسختها الاولى لهذه الفئة والمقررة في تايلاند في أيار المقبل. وكانت المباراة فرصة لافتتاح قاعة نادي الأرز في منطقة المنية في طرابلس، حيث أقيم اللقاء، بعدما احتضن ملعب السد المباراة الأولى.

الأوسترالي كليري مديراً فنياً لمنتخب الركبي ليغ

أعلن الاتحاد اللبناني للركبي ليغ تعيين الأوسترالي إيفان كليري مديراً فنياً للمنتخب الوطني الذي يستعد للمشاركة في كأس العالم الـ 15 المقررة في أوستراليا ونيوزيلندا وبابوا نيو غينيا، ما بين 26 تشرين الأول و2 كانون الأول 2017.

وسيواجه المنتخب اللبناني المصنف في المركز الـ 20 عالمياً منتخبات أوستراليا المضيفة وإنكلترا وفرنسا ضمن المجموعة الأولى، على أن يتأهل الثلاثة الأوائل إلى الدور ربع النهائي من المونديال. ويشارك في كأس العالم 14 منتخباً ضمن 4 مجموعات، منها اثنتان من 4 منتخبات يتأهل من كل منهما 3 منتخبات إلى ربع النهائي، واثنتان من 3 منتخبات يتأهل من كل منهما الأول فقط إلى ربع النهائي.

وقال كليري تعليقاً على تعيينه «أود أن أشكر الاتحاد اللبناني على الثقة التي منحني إياها لتدريب المنتخب استعداداً لكأس العالم الذي سبق أن شاركت بنسختها السابقة على رأس منتخب نيوزيلندا». وأضاف «مع تأهل منتخب لبنان إلى النهائيات، نملك فرصة لنشر اللعبة أكثر فأكثر في «بلاد الأرز» والعالم والاستفادة من مواهب اللاعبين اللبنانيين لمحاولة التقدم نحو أدوار متقدمة في المسابقة».

استراحة

كلمات متقاطعة 2496

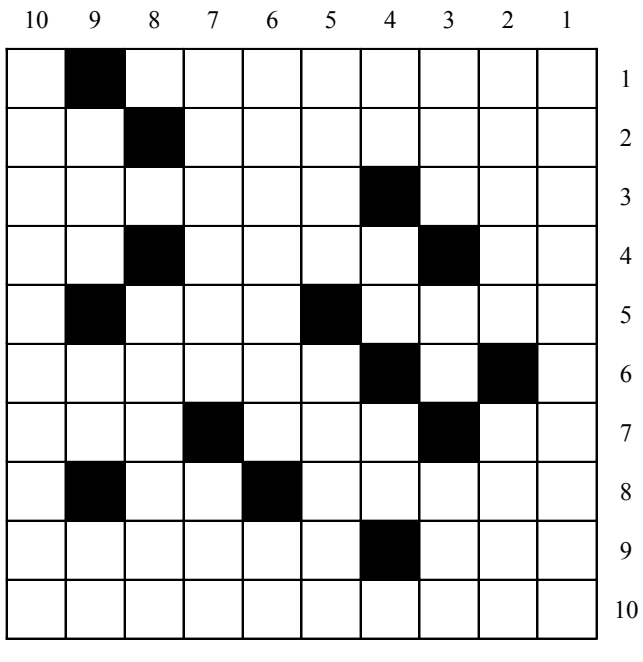

أفقيا

1- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 2- مدينة كنعانية موقعها في رأس شمرا بسورية شمالي اللاذقية إشتهرت بحضارتها المتقدمة – إشتاق لأمه – 3- ما رُزّ في الحائط أو الأرض من خشب ونحوه – إحدى القارات – 4- للندبة – فهّمك وعلمّك الدرس أو اللغة – متشابهان – 5- مدينة في شمال العراق بسفح كردستان – ينفر من الظلم – 6- من أكبر مدن ولاية نبراسكا الأميركية – 7- ضعف ورقّ – من العملات – عالم الوجود – 8- سوط – سكب الماء – 9- ضد آخِر – مدينة سياحية تركية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – 10- عاصمة هوندوراس ومقر حكومة الجمهورية

عمودياً

1- أديب لبناني من كبار رجال الصحافة تولىّ الأهرام بعد وفاة بشارة تقلا عام 1901 – 2- ولاية أميركية – مدوّر الشكل – 3- طيب وإتساع العيش – حب – أدرك وأصبح يافعاً – 4- نعم بالروسية – خاصتك – هرّ بالأجنبية – 5- صانع الورق – الجصّ الذي يبنى به – 6- جزيرة في المحيط الهندي ومقاطعة فرنسية ما وراء البحار – نعم بالأجنبية – 7- يدعهم وشأنهم – ما بين العين والأذن – 8- مغني بلجيكي راحل يُعتبر أسطورة الغناء باللغة الفرنسية – 9- بزرة داخل بعض الثمار كالعنب والتفاح – ضمير منفصل – تهيّأ للحملة في الحرب – 10- قناة تربط المحيط الهادي بالبحر الكاريبي بدأ بحفرها الفرنسي دي ليسيبس وأنجزتها الولايات المتحدة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بشّار بن برد – 2- ساكرامنتو – 3- اس – أحبّ – ريّا – 4- نكار – أجّ – تل – 5- حالك – برأ – 6- راست – شبر – 7- أني – مردقوش – 8- لا سال – أو – 9- لم – هيّا – خلط – 10- الإنتهازية

عمودياً

1- ساندريللا – 2- باسك – أنامل – 3- شك – إحساس – 4- ارارات – أهنّ – 5- راح – مليّت – 6- بمبا كشر – آه – 7- ن ن – بدر – 8- بتر – برق – خزّ – 9- رويتر – والي – 10- الأنشوطة

sudoku 2496

6		5					8	
3	1		5		2			
				4	8		6	
7				3		8		
	5		8		6			2
		2				3		6
	3		6		5			
8						4	7	
	2		1		4		3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2495

5	2	6	1	8	7	9	3	4
9	7	4	1	5	6	1	8	2
3	1	8	2	4	9	7	5	6
1	6	5	7	2	3	8	4	9
8	4	3	5	9	1	2	6	7
7	9	2	4	6	8	3	1	5
4	5	9	8	3	2	6	7	1
6	8	1	9	7	4	5	2	3
2	3	7	6	1	5	4	9	8

مشاهير 2496

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مغربي صدرت له دواوين شعرية عديدة وتُرجمت قصائده الى اللغات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية. من مؤلفاته: «حروف الكف» و«غزيل البنات»

5+6+1+3+2+4 = العملاق والضخم ■ 9+10+8+7 = من الفاكهة الصيفية ■ 3+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: سايمون بايكر

إعداد
نعوم مسعود

البطولات الأوروبية الوطنية

ليفربول يسير وحده نحو المجهول

من فريق يحظى بالإشادات والتنويه على كرته الجميلة ونتائجه المميزة حتى منتصف الموسم إلى فريق يتعرض للهزائم أمام الفرق الصغرى ويودّع البطولات. هذه هي حال ليفربول حالياً. وكل هذا في ظرف شهر واحد فقط

حسن زين الدين

ما الذي يحدث مع ليفربول؟ ماذا أصاب «الريدز» في الشهر الأول من العام الجديد؟ لا أحد من القريب والبعيد يصدّق ماذا يحصل مع فريق المدرب الألماني يورغن كلوب الذي أدهش الجميع ونال الإشادات حتى منتصف الموسم الحالي بنتائجه الباهرة وكرته الجميلة، وإذا بالأمور

> ودّع «الريدز» كأس الرابطة وكأس إنكلترا وتراجع في الدوري الممتاز

تنقلب رأساً على عقب في ملعب «أنفيلد رود» وتتحول الطموحات إلى إحباطات والانتصارات إلى خيبات. هكذا، وفي أيام معدودات فقدت كرة ليفربول جمالها وبدأت الكوارث في النتائج، بدءاً من الدوري الإنكليزي الممتاز الذي كان فيه «الريدز» على مقربة من تشلسي المتصدر في المركز الثاني، وإذا به يتعادل أمام سندرلاند ومانشستر يونايتد ويتعرض لخسارة مفاجئة على ملعبه الشهير «أنفيلد رود» أمام سوانسي سيتي الضعيف 2-3 في المرحلة الأخيرة ويتراجع الى المركز الرابع. وانتقل المسلسل المأسوي في منتصف الأسبوع الماضي إلى مسابقة كأس الرابطة حيث خسر «الريدز» على ملعبه أمام ساوثمبتون 0-1 في إياب نصف النهائي بعد خسارته ذهاباً خارجه بالنتيجة ذاتها، ليحرم بالتالي جمهوره من مواجهة الغريم مانشستر يونايتد في «النهائي الحلم» في «ويمبلي»، وانتهاء بالصاعقة الكبرى أول من أمس عندما ودّع ليفربول كأس إنكلترا من دور الـ 32 بخسارته على ملعبه أيضاً أمام وولفرهامبتون صاحب المركز الثامن عشر في الدرجة الثانية 1-2، علماً بأن فريق كلوب تأهل إلى هذا الدور بشق الأنفس بعد فوزه الصعب على بليموث من الدرجة الرابعة 1-0 في مباراة معادة نظراً إلى تعادل الفريقين السلبي في «أنفيلد»، لتكون المحصّلة في العام الجديد حتى الآن 4 هزائم و3 تعادلات وفوز وحيد في 8 مباريات.

لا شك في أن هذه الصورة السوداوية دقّت ناقوس الخطر في مدينة ليفربول برمّتها التي وجدت نفسها تستعيد الأيام السيئة مع المدرب الإيرلندي السابق براندن رودرجز لا بل حتى بدرجة أكبر، إذ إنها المرة الأولى منذ 2012 التي يتعرض فيها «الريدز» لثلاث هزائم متتالية على ملعبه.

الواضح أن ليفربول في أزمة وأنه يعاني من مشاكل عديدة. الفريق يبدو مفتقداً روحه القتالية والاندفاعية، لا بل حتى إن سرعة أدائه انتقلت إلى بطء غير معتاد.

القول هنا أن الثنائي الأبرز في الفريق البرازيلي فيليبي كوتينيو العائد بأداء متراجع جراء الإصابة والسنغالي ساديو ماني الذي كان مشغولاً بكأس أمم أفريقيا أثّر على ليفربول غير مبرر طبعاً، إذ إن كل فريق معرض لخسارة أبرز نجومه في موسم طويل.

بطبيعة الحال، فإن الأنظار اتجهت مباشرة إلى كلوب «قائد الثورة» منذ تسلّمه منصبه بعد مرور عدة أسابيع في الموسم الماضي. الألماني كان واضحاً ولم يخفِ بعد الخسارة أمام وولفرهامبتون أنه يتحمل مسؤولية. هذا الأمر لا يمكن إنكاره طبعاً، إذ بدا واضحاً أن التحفيز الذي يتّبعه كلوب لا يكفي وحده، بل من الضروري وجود عناصر قادرة على صنع الفارق وخصوصاً إذا ما تراجع أداء مفاتيح اللعب في الفريق أو غابت كما الحال مع كوتينيو وماني، وهنا يُسأل كلوب وإدارته عن عدم تدعيم صفوف ليفربول بأسماء على مستوى عال، حيث يحتاج «الريدز» دون مبالغة إلى مهاجم ولاعب وسط ومدافع وحتى حارس من فئة «سوبر ستار»، أي في كل المراكز، إلا أن الألماني ظل مصراً على أن فريقه مكتمل ولا يحتاج إلى أي تدعيمات وهذا غير صحيح، مقارنة بما تحويه الفرق الكبرى الأخرى.

لم يقدم كلوب على تعزيز صفوف فريقه (بول إيليس ـ أ ف ب)

ثم إن الثقة المفرطة لكلوب بما صنعه منذ تسلّمه مهمته دفعته إلى الاستعجال بضخّ الأسماء الشابة المفتقرة إلى الخبرة دفعة واحدة في الفريق، وهذا ما أربك توازن المجموعة، فضلاً عن انكشاف ضعف الدفاع تحديداً، إذ إن معظم شاغليه ليسوا بجودة ما تحويه الفرق الكبرى الأخرى حيث يكفي ذكر الإستوني راغنار كلافان منهم الذي لم يصدّق أن كلوب اتصل به لضمه إلى ليفربول. الأكيد أن كلوب يبدو أمام الامتحان الأصعب له منذ قدومه إلى ليفربول وهذا ما سيزيد الضغوط عليه، مقارنة بموسمه الأول الذي كان غير مطالب فيه من الإدارة والجمهور بتحقيق الألقاب.

المهمة المقبلة غداً ستكون مفصلية لليفربول أمام تشلسي بالنسبة إلى منافسته في الدوري الممتاز على الأقل للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا وخصوصاً بعد تراجعه إلى المركز الرابع المهدد من قطبي مانشستر يونايتد وسيتي. جماهير «الريدز» ستُنشد مجدداً ومهما كانت الظروف أغنيتها الشهيرة لفريقها: «لن تسير وحدك أبداً». الفوز بالمباراة مطلب حتميّ، أما الخسارة فتعني أن ليفربول يسير، فعلاً، نحو المجهول.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 20)

ريال مدريد - ريال سوسييداد 3-0
الكرواتي ماتيو كوفاسيتش (38) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (51) وألفارو موراتا (82).

ريال بيتيس - برشلونة 1-1
اليكس اليغريا (75) لبيتيس، والاوروغوياني لويس سواريز (90) لبرشلونة.

فياريال - غرناطة 2-0
برونو (42) والفارو غونزاليس (73).

اسبانيول - اشبيلية 3-1
خوسيه انطونيو رييس (4 من ركلة جزاء) ومارك نافارو (45) وجيرار مورينو (71) لإسبانيول، والمونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (20) لاشبيلية.

اوساسونا - ملقة 1-1
الافيس - اتلتيكو مدريد 0-0
ايبار - ديبورتيفو 3-1
ليغانيس - سلتا فيغو 2-0
اتلتيك بلباو - سبورتينغ خيخون 2-1
لاس بالماس - فالنسيا (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 46 نقطة من 19 مباراة
2- برشلونة 42 من 20
3- اشبيلية 42 من 20
4- اتلتيكو مدريد 36 من 20
5- ريال سوسييداد 35 من 20

إيطاليا (المرحلة 22)

ساسوولو - يوفنتوس 0-2
الارجنتيني غونزالو هيغواين (9) والالماني سامي خضيرة (25).

سمبدوريا - روما 3-2
البلجيكي دينيس برايت (21) والتشيكي باتريك تشيك (71) والكولومبي لويس موريل (73) لسمبدوريا، والبرازيلي برونو بيريز (5) والبوسني إيدين دزيكو (66) لروما.

نابولي - باليرمو 1-1
درايس ميرتينز (66) لنابولي، والمقدوني ايليا نيستوروفسكي (6) لباليرمو.

إنتر ميلانو - بيسكارا 3-0
دانيلو دامبروزيو (23) والبرتغالي جواو ماريو (43) وايدر (73).

اودينيزي - ميلان 2-1
لاتسيو - كييفو 0-1
تورينو - اتالانتا 1-1
كالياري - بولونيا 1-1
كروتوني - امبولي 1-4
فيورنتينا - جنوى 3-3

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 51 نقطة من 21 مباراة
2- روما 47 من 22
3- نابولي 45 من 22
4- انتر 42 من 22
5- لاتسيو 40 من 22

المانيا (المرحلة 18)

ماينتس - بوروسيا دورتموند 1-1
داني لاتزا (82) لماينتس، وماركو رويس (3) لدروتموند.

باير ليفركوزن - بوروسيا مونشنغلادباخ 3-2
جوناثان تاه (31) والمكسيكي خافيير هرنانديز (34) لليفركوزن، ولارس ستيندل (52 و58) والبرازيلي رافايل (71) لمونشنغلادباخ.

لايبزيغ - هوفنهايم 2-1
تيمو فيرنر (38) والنمسوي مارسيل سابيتسر (77) لايبزيغ، ونديم اميري (18) لهوفنهايم.

فيردر بريمن - بايرن ميونيخ 1-2
النمسوي زلاتكو يونوزوفيتش (53) لبريمن، والهولندي أرين روبن (30) والنمسوي دافيد الابا (45) لميونيخ.

فرايبورغ - هيرتا برلين 2-1
فولسبورغ - اوغسبورغ 2-1
اينغولشتات - هامبورغ 3-1
دارمشتات - كولن 1-6
شالكه - اينتراخت فرانكفورت 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 45 نقطة من 18 مباراة
2- لايبزيغ 42 من 18
3- فرانكفورت 32 من 18
4- دورتموند 31 من 18
5- هوفنهايم 31 من 18

فرنسا (المرحلة 22)

باريس سان جيرمان - موناكو 1-0
الأوروغوياني ادينسون كافاني (81 من ركلة جزاء) لسان جيرمان، والبرتغالي برناردو سيلفا (90) لموناكو.

نيس - غانغان 3-1
الحسن بليا (11) والعاجي جان سيري (38) والايطالي ماريو بالوتيلي (87) لنيس، وجيمي بريان (63) لغانغان.

مرسيليا - مونبلييه 5-1
بافيتيمبي غوميس (4 و19 و77) والبرتغالي رولاندو جا فونسيكا (39) وفلوريان توفان (88 من ركلة جزاء) لمرسيليا، والجزائري رياض بودبوز (49) لمونبلييه.

ليون - ليل 2-1
ألكسندر لاكازيت (86) لليون، والجزائري ياسين بنزية (38 و80 من ركلة جزاء) لليل.

تولوز - سانت اتيان 3-0
نانسي - بوردو 2-0
رين - نانت 1-1
لوريان - ديجون 2-3
انجيه - متز 2-1
باستيا - كاين 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- موناكو 49 نقطة من 22 مباراة
2- نيس 49 من 22
3- باريس سان جيرمان 46 من 22
4- ليون 37 من 21
5- سانت اتيان 33 من 22

كأس انكلترا (الدور الرابع)

تشلسي - برنتفورد 4-0
البرازيلي ويليان (14) والإسباني بدرو رودريغيز (21) والصربي برانيسلاف إيفانوفيتش (70) والبلجيكي ميتشي باتشواي (81 من ركلة جزاء).

كريستال بالاس - مانشستر سيتي 0-3
رحيم سترلينغ (43) والألماني ليروي سانيه (71) والعاجي يايا توريه (90).

ليفربول - وولفرهامبتون 1-2
البلجيكي ديفوك اوريجي (86) لليفربول، وريتشارد ستيرمان (1) وأندرياس فيمان (41) لوولفرهمبتون.

مانشستر يونايتد - ويغان 4-0
البلجيكي مروان فلايني (44) وكريس سمولينغ (57) والأرميني هنريك ميختاريان (74) والألماني سيباستيان شفاينشتايغر (81).

دربي كاونتي - ليستر سيتي 2-2
بلاكبيرن - بلاكبول 2-0
بيرنلي - بريستول سيتي 2-0
لينكولن - برايتون 1-3
ميدلسبره - اكرينغتون ستانلي 1-0
اوكسفورد - نيوكاسل 3-0
روتشدايل - هادرسفيلد 0-4
توتنهام - وايكومب 3-4
ساوثمبتون - ارسنال 0-5
ميلوول - واتفورد 1-0
فولام - هال سيتي 1-4
ساتون - ليدز يونايتد 1-0

أمم أفريقيا 2017

مصر الأمل الأخير

تأهل المنتخب المصري الى الدور نصف النهائي من كأس الأمم الأفريقية، بعد تحقيقه فوزاً صعباً على منتخب المغرب 1-0. بهذا الفوز فكّت مصر عقدة مغربية طالت 31 عاماً، فضربت عصفورين بحجر واحد. وباتت أمل العرب الأخير في هذه البطولة

هادي أحمد

كان يتمنى العرب أن يتواجه منتخبا مصر والمغرب في نهائي كأس أمم أفريقيا 2017، لكن تقسيم المنتخبات والنقاط التي جمعاها، وضعاهما في مواجهة ضمن الدور ربع النهائي. الكأس في الاحتمال الذي تتمناه الجماهير، كان يمكن أن ينهي مسار الكأس في القاهرة أو في الدار البيضاء.

وأمل الكرة العربية في الساحة الأفريقية كان على كتفي المنتخبين معاً، بعدما ودّع الآخرون الملاعب في الأدوار السابقة. أما بعد انتهاء المباراة، فقد بات يقع على عاتق المصريين وحدهم.

لا شك في أن أرضية الملعب السيئة أثرت بشكل كبير على مستوى المباراة، خصوصاً في الشوط الأول الذي انحصر معظم وقته في منتصف الملعب، بين أخذ ورد للكرة بين المنتخبين. والمغرب رغم قلة فرصه، إلا أنه كان الأكثر خطورة.

اعتمد المنتخب المغربي على الجانب الدفاعي والتركيز على المرتدات، أما المصري فلعب بنفس الطريقة مع الاعتماد على بعض مهارات لاعبيه، أبرزهم طبعاً نجم روما محمد صلاح. حصل ذلك في الشوط الأول. أما في الشوط الثاني فتبدل ظهور المنتخبين. كانا أكثر حماسة وفعالية على المرميين، وقدما فرصاً خطيرة كانت على مقربة ملليمترات من الشباك، لكن تألق الحارس المصري عصام الحضري والحارس المغربي منير المحمدي منعا ذلك.

لم يظهر على المصريين أن التاريخ الذي يميل إلى منتخب المغرب في المواجهات المباشرة، أزعجهم أو كان ثقلاً على ظهورهم، بل على العكس، لعبوا بأريحية كبيرة وبشجاعة تليق بالـ«الفراعنة»، كسروا فيها العقدة المغربية.

هذه العقدة بقيت سنين طويلة، وتسلح بها معنوياً المنتخب المغربي من أجل تحقيق الفوز لكنه فشل هذه المرة في ذلك. يعود التاريخ الى مباراة من أكثرها أهمية حين فازت مصر على المغرب في أمم أفريقيا عام 1986 على ملعب القاهرة في نصف النهائي. ليلة أمس، تكرر التفوق الذي حصل منذ 31 عاماً. كتب «الفراعنة» تاريخاً جديداً، ودخلوا فيه إلى المربع الذهبي للبطولة.

تاريخ المواجهات بين مصر والمغرب حافل بالمباريات التي طبعتها الشراسة، والأرقام تحكي حكاية تفوّق للمغاربة. التقى المنتخبان 27 مرة، فاز المغرب في 14 مباراة، أما مصر ففي 3 فقط، وأمس أصبحت 4، فيما كان التعادل عنوان المباراة 10 مرات.

إحصائيات كانت تصبّ في مصلحة مدرب المغرب الفرنسي هيرفي رينار، لكن الإحصائيات لا تأثير لها أمام أقدام اللاعبين على أرض الملعب.

منتخب مصر أظهر تطوراً تدريجياً في البطولة؛ فبعد أداء قوي أمام غانا، كان أمام المغرب فعّالاً في هجماته، رغم سيطرة الأخير معظم دقائق المباراة.

نجم روما محمد صلاح كان الأبرز والأكثر خطورة. هذا دائماً متوقع؛ الاعتماد على صلاح الذي أعاد شخصية مصر التي افتقدتها في المشاركات الأفريقية السابقة. في المقابل، واجه صلاح مدافع المغرب ويوفنتوس الايطالي مهدي بنعطية، واللاعبان على دراية كبيرة، أحدهما بالآخر، إذ تواجها في الدوري الإيطالي.

> كسرت مصر العقدة المغربية التي طالت 31 عاماً

مع ذلك، لم يأت الهدف من صلاح، بل من محمود كهربا، المهاجم النشيط الذي كان آخر الأوراق الهجومية للمدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر. دخل مكان المدافع كريم حافظ في الدقيقة 62، وفي الدقيقة 87 سجّل هدف الفوز عندما استغل دربكة أمام المرمى إثر ركلة ركنية، تابعها بيمناه من مسافة قريبة داخل الشباك.

تأهلت مصر الى نصف النهائي. وعودتها الى كأس أمم أفريقيا، بعد غياب دام أكثر من 6 سنوات، هو في حدّ ذاته إنجاز. مع ذلك، لم تعد الجماهير المصرية ترضى بالقليل؛ فالمطلوب الآن العودة الى الإنجازات التاريخية التي حققها جيل ذهبي توّج بأمم أفريقيا أعوام 2006 و2008 و2010.

في المونديال كانت الجزائر هي ممثلة العرب، وغرّدت وحيدةً في البرازيل وصولاً الى الدور الثاني ضد ألمانيا حين خسرت 1-2. أما حالياً، فباتت مصر هي ممثلة العرب الأخيرة، وأملهم في بطولة أمم أفريقيا.

كهربا يحتفل بهدف التأهل إلى نصف النهائي (أ ف ب)

كرة المضرب

فيديرر يهزم السنوات ويستعيد بريق البطولات

قدم السويسري روجيه فيديرر مجدداً إثباتاً جديداً على أن الطموح في الرياضة لا حدود له، وأن تقدم السن لا يقف حائلاً دون إصابة النجاح. وهذا ما عاشه أمس بتتويجه ببطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا الموسم، بعد فوزه في «النهائي الحلم» على غريمه الإسباني رافايل نادال.

وكانت المباراة على قدر الآمال بالنسبة إلى محبي الكرة الصفراء، حيث شهدت ندية بين النجمين، واستمرت لمدة ثلاث ساعات و38 دقيقة، وأنهاها السويسري بنتيجة 6-4 و3-6 و6-1 3-6 و6-3.

هكذا، في سن 35 عاماً، وبعد أن توقع الجميع أن حقبة فيديرر انتهت إلى غير رجعة، فإنه عاد بقوة وقدم أداءً لافتاً في البطولة، لينهيها بطريقة مثالية على منصة التتويج، ليحرز لقبه الكبير للمرة الأولى بعد غياب منذ عام 2012، ويعزز بالتالي رقمه القياسي في بطولات «الغراند سلام» رافعاً رصيده إلى 18 لقباً.

ورغم أن فيديرر المصنف 17 استفاد من الإقصاء المبكر للمصنفين الأولين في العالم البريطاني أندي موراي والصربي نوفاك ديوكوفيتش، ليشق طريقه نحو اللقب، إلا أن هذا لا يحجب حقيقة أنه استعاد جانباً كبيراً من مستواه وضرباته الخلفية المميزة، مستفيداً من تدريباته في فترة غياباته عن الملاعب بسبب الإصابة.

من جهته، ورغم أن نادال التاسع خسر اللقب أمام غريمه، فإنه قدم بطولة مميزة بدوره يستحق الإشادة عليها، خصوصاً أنه ابتعدّ طويلاً عن الملاعب جراء الإصابات المتلاحقة، ومجرّد وصوله إلى المباراة النهائية يعدّ مكسباً له بعد خيباته في الفترة الأخيرة، وهذا ما يشكّل دفعة معنوية له للعودة من جديد إلى منصات التتويج.

لا شك في أن فيديرر تذوّق أمس طعماً مختلفاً للفوز، إذ أن يحقق لقباً كبيراً بسن 35 عاماً يختلف عنه عندما كان في سن أصغر ويسيطر على الألقاب، ويمكن القول أيضاً بأن طريقة تعبيره عن فرحته بالفوز تدل على أن لقب بطولة أوستراليا 2017 دخل في قائمة الانتصارات التي لن ينساها السويسري في مسيرته.

ولم تخل البطولة الأوسترالية من الصدفُ، إذ إن الأميركية سيرينا وليامس المصنفة ثانية تمكنت في سن الـ 35 عاماً أيضاً من إحراز اللقب بفوزها في النهائي على شقيقتها الكبرى فينوس الثالثة عشرة 6-4 و6-4.

كذلك، لن تنسى سيرينا هذا اللقب، مثل فيديرر، ذلك أنها تمكنت بفضله من أن تفض شراكتها مع النجمة الألمانية السابقة، شتيفي غراف، للاعبات الأكثر تتويجاً في «الغراند سلام» بـ 23 لقباً.

(الأخبار)

فيديرر وسيرينا يرفعان الكأس في سنّ الـ 35 عاماً (أ ف ب)

سوف الانتقالات

بابيه أغلى لاعب في تاريخ مرسيليا

يبدو واضحاً أن مرسيليا الفرنسي بدأ مرحلة البناء التي وعد بها رئيسه الجديد الأميركي فرانك ماكورت، إذ بعد أيام قليلة على ضمه باتريس إيفرا من يوفنتوس الإيطالي، ها هو يحصل على توقيع لاعب المنتخب الفرنسي الآخر ديميتري بابيه مقابل 25 مليون جنيه إسترليني (نحو 30 مليون يورو) من صفوف وست هام الإنكليزي، ليعود بالتالي اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً مرة أخرى إلى الفريق الذي دافع عن ألوانه بين 2013 و2015.

وتعد صفقة عودة بابيه الأكبر في تاريخ النادي الفرنسي، إذ إن الرقم السابق يعود إلى 2009 حين ضم الأرجنتيني لوتشو غونزاليس مقابل 22 مليون يورو.

وكانت وسائل إعلام فرنسية وإنكليزية، منها صحيفة «ليكيب» الفرنسية وشبكة «سكاي سبورتس» البريطانية، قد أكدت في وقت سابق توصل مرسيليا إلى اتفاق مع وست هام على ضم بابيه.

من جهة أخرى، بات البرازيلي ألكسندر باتو آخر النجوم الوافدين إلى الدوري الصيني بعد انتقاله إلى تيانجين كانجيان من صفوف فياريال الإسباني، بحسب صحيفة «ليكيب». وخضع اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً للفحص الطبي في إيطاليا قبل سفره إلى الصين للتوقيع على العقد الذي لم تكشف تفاصيله لناحية القيمة والمدة بعد.

وحقق باتو عودة موفقة إلى الملاعب الأوروبية هذا الموسم مع فريق «الغواصات الصفراء» ما جذب إليه الأنظار من الدوري الصيني.

أصداء عالمية

شفاينشتايغر يظهر ويتألق

لعب النجم الألماني باستيان شفاينشتايغر أساسياً للمرة الأولى مع مانشستر يونايتد هذا الموسم، بعدما كان المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو قد أبعده عن صفوف الفريق. وجاءت مشاركة «شفايني» في مباراة فريقه أمام ويغان أمس في الدور الرابع من كأس إنكلترا على ملعب «أولد ترافورد» وقد تألق فيها بتسجيله هدفاً وصناعته آخر.

غضب تونسي على كاسبرجاك...

شنّت الصحف التونسية هجوماً عنيفاً على المدرب البولوني ـ الفرنسي هنري كاسبرجاك وحمّلته مسؤولية خروج المنتخب الوطني من ربع نهائي كأس أمم أفريقيا بالخسارة أمام بوركينا فاسو 0-2.

وعنونت صحيفة «الشروق»: «هزمنا كاسبرجاك»، مشيرة إلى أن اختياراته أطاحت أحلام منتخب تونس في فك عقدة دور الثمانية التي تطارده منذ عام 2004.

ووصفت صحيفة «الصريح» اليومية خروج المنتخب بأنه «كابوس»، أما صحيفة «الصباح» فاعتبرت فشل منتخب بلادها من جديد بأنه «صدمة».

وانتقد فنيون ولاعبون ومدربون سابقون بشدة قرار كاسبرجاك إبقاء الظهير الأيسر علي معلول على مقاعد البدلاء والدفع بأيمن عبد النور مكانه.

... ومنتخب ساحل العاج بلا مدرب

أفاد الاتحاد العاجي لكرة القدم بأن مدرب منتخبه الفرنسي ميشال دوسوييه استقال من منصبه، على خلفية الخروج المبكر للمنتخب من دور المجموعات لكأس الأمم الأفريقية، وفقدانه لقب 2015.

وجاء في بيان للاتحاد العاجي أن رئيسه «يعلن للرأي العام الوطني والدولي أن (...) السيد ميشال دوسوييه تقدم باستقالته». وأضاف: «بعد التشاور مع لجنة الطوارئ (في الاتحاد)، أخذ الرئيس علماً بقرار دوسوييه»، موجهاً تحية إلى «طينته الإنسانية، واحترافيته، وتواضعه».

ليام نيسون في «صمت»

سينما

«صمت» سكورسيزي: ملحمة عن عمق الإيمان

علي وجيه

لم تكن الحياة سهلةً ضمن الأحياء الإيطاليّة في نيويورك الثلاثينيات والأربعينيات. شوارع «كوينز» وسواها اتسمت بالقسوة والعمل الشاق، لصنع حياة في «العالم الجديد» على المهاجرين. مارتن سكورسيزي (1942) كان مدلّل أبويه المنحدرين من صقلية وباليرمو، والمخلصين للكنيسة الكاثوليكية. أراد مهرباً من عسف الأزقة وضجيج المحيط. وجد الراحة في مدرسة «سانت باتريك» للكاثوليك. ذلك أنّه قرّر أن يصبح مبشّراً عند الكبر، مأخوذاً بقيم الشجاعة والاختبار ومساعدة الغير. في عمر الـ 11، تعرّف «مارتي» إلى الأب الكاريزماتي فرانسيس. شاب عشريني جمع بين أصالة الديار وحداثة «أرض الأحلام». شجّع الصغير على السينما والأدب والموسيقى. «ليس عليك أن تعيش هكذا» قال له بثقة. بالفعل، تبدّل المسار تماماً. درس السينما، وأبهر الكوكب، من دون التخلّي عن فهمه للدين كحاضر في الحياة اليوميّة.

«شوارع دنيئة» (1973) و«سائق التاكسي» (1976) و«الثور الهائج» (1980) وسواها تحمل بعداً أخلاقياً جلياً، من خلال النقد والاستياء الأخلاقي ممّا وصلت إليه أميركا. على مستوى آخر، أنجز فيلمين «دينيين» مباشرين، هما: «الإغواء الأخير للمسيح» (1988) عن رواية نيكوس كازانتزاكيس، و Kundun (1997). إثر عرض الأوّل، جاءه المطران باول مور معجباً بما رأى. أرسل له رواية «صمت» لياباني يُدعى شوساكو إندو (1923 – 1996)، مؤكّداً أنّها أعمق في ما يخصّ ثبات الإيمان عند المحك. مضى عام، وبالكاد انتهى سكورسيزي من تصوير «أصدقاء جيّدون» (1990)، للحاق بجدول الاستوديو، وفيلم أكيرا كوروساوا «أحلام» (1990)، الذي مثّل فيه دور فان غوخ. في القطار بين طوكيو وكيوتو، قرأ صفحات إندو، التي ضربته بعنف. قرّر تحويلها إلى فيلم روائي في أقرب وقت.

التأثير متبادل بين الرواية (صدرت عام 1966) والسينما منذ البداية. شوساكو أقرّ أنّه اقتبس من «الطريق» (1954) لفيلليني أثناء الكتابة.

ثمّة اقتباس ياباني لماساهيرو شينودا، الذي صنع فيلماً جميلاً عام 1971، بمشاركة إندو ذاته في السيناريو. سكورسيزي عمل مع جاي كوكس على اقتباسه، في أوّل نتاج نصّي له منذ «كازينو» (1995). خلال التطوير، تمّ إسناد البطولة إلى كل من دانيال داي لويس وغايل غارسيا برنال وبينيسيو ديل تورو. مع صعوبة جلب التمويل (نعم، حتى ساحر مثله قد يصطدم بعثرات كهذه)، ظلّ المشروع معلّقاً لربع قرن. اختلفت الأسماء، وتعدّدت المواعيد، وبقي «مارتي» على شغفه، إلى أن أبصر «صمت» النور على الشاشة الكبيرة. نحن في عام 1639. الكاهنان البرتغاليان رودريغز (أندرو غارفيلد) وفرانسيسكو (آدم درايفر)، في مهمّة لمعرفة مصير معلّمهما فيريرا (ليام نيسون)، الذي يُقال إنّه ارتدّ عن دينه في اليابان، راضخاً للتنكيل والقمع. يسافران إلى ماكاو، ومنها إلى «بلاد الشمس المشرقة»، التي تحرّم المسيحية، وتعاقب معتنقيها. تبدأ رحلة وجودية، ساحرة بعناصر الطبيعة والملابس والديكور والعنف المطبق. أرادها سكورسيزي ملحمية عن عمق الإيمان، وثباته أمام العواصف والأهوال، من الداخل إلى الخارج، وليس العكس. عجن من الرواية مكمناً للشك والالتباس في نفس رودريغز، الذي يقود الشريط بعد الانفصال عن شريكه. أين الرب من كل هذا العسف؟ تُسلَق الأجساد. تُدفَن الأبدان. تُفصَل الرؤوس. الإله صامت. لمَ لا يجيب على الصلوات المتلاحقة؟ ليس لهؤلاء المعدمين سوى وعود الحال الأفضل في الجنّة. تراهم يرحّبون بالتضحية، بل يطلبها بعضهم بتوق. مقاربة من منظور آخر لمفهوم الدين في الحياة اليوميّة. «صمت» مبهر بصرياً، متعثّر درامياً. مارتن سينيفيليّ كبير. انطلق من لقائه الأوّل مع السينما اليابانيّة، من خلال «أوغيتسو» (1953) لميزوغوتشي، ثمّ صديقه كوروساوا. تأقلم مع مواقع التصوير في تايوان، التي ساعد آنغ لي في اختيارها، فوصل إلى صيغته الخاصّة. ترك الطبيعة تقول الكثير، من خلال لقطات عامّة كثيرة. أبرز ألوان العشب، وتموضع الجبال، وشكل الصخور، والشواطئ، والكهوف، والضباب. باختصار، فعّل الصمت بطلاً. لنتأمّل منسوب الكاميرا: منخفض مع عادات الجلوس على الأرض في الثقافة الشعبية، ومرتفع مع عين الرب التي تراقب من الأعلى. إنّها وجهة نظر قلب رودريغز الباقي على الإيمان. شراكة السينماتوغرافيا تكرّرت مع رودريغز بريتو، في ثالث تعاون. مكسيكي آخر من سحرة الصورة. في سجلّه، عناوين كبيرة مع كل من إيناريتو، وأوليفر ستون، وبيدرو ألمودوفار، وبين آفليك، وسبايك لي، وتومي لي جونز، وكورتيز هانسن، وكيفين ماكدونالد، ومورتن تيلدوم، وجولي تايمور. يحمل ترشيح الأوسكار الوحيد للفيلم عن التصوير، في ثاني مرّة بعد «جبل بروكباك» (2005) لآنغ لي. كذلك، أنجز روائياً قصيراً بعنوان Likeness (2013، 9 د.)، مع إيل فانينغ أمام الكاميرا.

> رحلة وجودية، ساحرة بعناصر الطبيعة والملابس والديكور والعنف المطبق

في المقابل، يغرق الشريط في الطول غير المبرّر (161 د.). مادته لا تحتمل أكثر من ساعتين. المفارقة أنّ كل هذا الوقت، لم يكن كافياً لإخراج البطل من أحاديته، أو دفنه لمسافة درامية أكثر عمقاً. هو يتنقل ويتفاعل فقط، من دون فعل أو تلوّن. فرانسيسكو لم يظهر كثيراً، لكنّه صار بطلاً تراجيدياً، ذا تقلّبات منسجمة مع نهايته. يبدو أنّ الالتباس انسحب على الفيلم نفسه. الاكتفاء بهواجس بطل باهت، لم تنتشل البنية المنبسطة أكثر من اللازم. ماذا عن أحادية وتنميط اليابانيين، ضمن إطار من الساديّة والعنف؟ أين وجهة نظرهم وطرحهم الفكري؟ لا يكفي القول في مشهد واحد إنّ تربة البلاد مستنقع لا ينبت الجذور. لا بدّ من أنّ لديهم ما يقولونه في هذا الشأن.

مارتي يحضّر لهدية عام 2018: «الإيرلندي» مع «بوبي» دي نيرو، وآل باتشينو (لأوّل مرّة)، وجو بيسكي، وهارفي كايتل. يلقي سؤالاً فلسفياً من وحي صمته: «هل نمتلك هذا الإيمان الراسخ في أميركا اليوم؟ ما أعرفه أنّ الدين الجديد هو التكنولوجيا، ولكن إذا تمّ نزع القابس، لا بدّ من أن يبقى شيء ما». هل نمتلك هذا الإيمان في أميركا؟ دين أميركا اليوم هو التكنولوجيا، ولكن إذا تمّ نزع القابس، لا بدّ من أن يبقى شيء.

* «صمت» لمارتن سكورسيزي: بدءاً من يوم الخميس في الصالات

ندوة

صيدا تحنّ إلى زمن «روكسي»؟

آمال خليل

نبّهت ندوة «السينما اللبنانية، إلى أين؟ ـ التاريخ والواقع والآفاق» التي نظمتها «جمعية خريجي المقاصد الإسلامية» في صيدا قبل أيام، إلى الواقع الفني والثقافي في بوابة الجنوب. عندما كانت الكهرباء وأدوات الاتصال حكراً على قلة قليلة، كان غالب أبناء المدينة وجوارها يتوافدون إلى دور السينما التي كانت تقدم الأفلام العربية والأجنبية وعروضاً فنية وموسيقية وأنشطة ثقافية. تلك الدور تحوّلت على نحو تدريجي إلى أبنية مهجورة أو صارت ملحقة بمطعم أو بمركز تجاري. أصبحت السينما محصورة بصالات حديثة في «المول» تعرض الأفلام التجارية. أما الحركة الثقافية في صيدا، فقد غدت محصورة بشكل دوري بمراكز قليلة، لا سيما «مركز معروف سعد الثقافي». الذاكرة الجماعية الصيداوية تحجز مساحة واسعة لـ «أمبير»، و«روكسي»، و«كابيتول» و«الريفولي». لم يكن الفن مثار جدل، بل كان في متناول الجميع، مع اعتبار للعادات المحلية. في العطل والأعياد، كانت تخصص عروض للنساء وأولادهن الإناث وأخرى للرجال وأبنائهم الذكور. لكن الأهم أن تعرفة الدخول كانت تسمح للفئات الشعبية بالدخول. في ندوة «المقاصد» قبل أيام، حاضر المخرج فؤاد عليوان والممثل مجدي مشموشي. عليوان الذي درس الإخراج السينمائي في الولايات المتحدة الأميركية، وعاد إلى موطنه في التسعينيات ليشتهر بالأفلام الوثائقية والروائية القصيرة وأنجز باكورته الروائية الطويلة «عصفوري» عام 2013، ضاعف حزن صيدا بعرض فيلمه «الصراط المستقيم» (2015) الذي يجسّد في ربع ساعة كيفية اقتحام «داعش» لقرية لبنانية حدودية. صيدا تغيرت كثيراً عن زمن «روكسي» و«أمبير». صار الفن حراماً والاختلاط فرضاً و«داعش» التي يصورها عليوان في فيلمه وحشاً، استطاعت أن تستميل عدداً من أبنائها وترفع رايتها في أكثر من مكان فيها. الفيلم الذي نال جوائز عالمية عدة، وشارك فيه ممثلون منهم أوفيديو الحوت، ونزار غانم وموريال يزبك، يحكي كيف يستبسل رجل يدعى زكريا في الدفاع عن قريته وتأمين سلامة عائلته.

وعن أحوال السينما اللبنانية، اعتبر مشموشي أنها «تشكل صناعة وطنية في الدرجة الأولى، ولا يمكن لأي سينمائي أن يصنع صورة وطن بمعزل عن ثقافة المجتمع والناس». تاريخياً، انطلقت السينما مع محاولات خجولة لعدد من محبي السينما من اللبنانيين في بداية الأربعينيات، وأنشئ استديو لإنتاج الأفلام، قبل أن يتوسع الإنتاج نحو مصر مستفيداً من تطور السينما المصرية. ومع عودة مخرجين سينمائيين لبنانيين من مصر مع بداية الستينيات، ازدهرت صناعة الأفلام وتحولت العاصمة بيروت إلى مدينة ثقافية وعاصمة عبور تنتج وتصدر الأفلام من وإلى مصر. مشموشي أسف للظلم والتهميش اللذين يتعرض لهما الفنانون الكبار ويتم استبدالهم حالياً بالأكثر استعراضية بعدما فقدت الأفلام سويتها الفنية، ونحت صوب تجارية، ما أدى إلى انحدار مستوى الفن السينمائي اللبناني. أما عليوان، فقد اعتبر أنّ مشكلة السينما اللبنانية حالياً ناتجة عن التركيز على نوعية الأفلام الرائجة، لا سيما «التجارية الرخيصة التي لا تليق بالإنتاج الفني اللبناني المبدع بينما تحدّ من إبداعات أجيالنا الصاعدة».

> تحدّث كل من المخرج فؤاد عليوان والممثل مجدي مشموشي

يحكي «الصراط المستقيم» (2015) اقتحام «داعش» لقرية لبنانية حدودية

توثيق

تونس: نصف قرن من الذاكرة السينمائية

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

من الكتب اللافتة التي صدرت في تونس منذ فترة «خمسون عاماً من السينما التونسيّة»، الذي نشره «المركز الوطني للسينما والصورة». أشرف أستاذ اللغة والأدب الفرنسي والسينما والصورة في «الجامعة التونسية» الأكاديمي الهادي خليل على الكتاب الذي صدر باللغتين العربية والفرنسية. جاء هذا العمل ليؤرخ لنصف قرن من السينما التونسية، إذ يصادف 2017 الذكرى الخمسين لولادة أوّل فيلم تونسي روائي طويل، هو «الفجر» لعمار الخليفي الذي عرض في الصالات سنة 1967.

يتضمّن الكتاب مساهمات بقلم عدد من المهتمّين بالسينما، ومن السينمائيين والجامعيين مثل المنتج الحبيب بالهادي، والمخرج فريد بوغدير، والروائي حسونة المصباحي، والمؤرخ عبد الجليل بوقرة، والناقد إقبال زليلة، والروائي يوسف البحري، والمسرحية منى نورالدين، ومدير «المركز الوطني للسينما والصورة» فتحي الخراط وغيرهم.

ووفق مقدّمة الهادي خليل، فإن الكتاب يهتم بتحليل الأفلام التونسية انطلاقاً من سنة 1967، تاريخ عرض «الفجر» لعمار الخليفي «وحتّى تتّضح الرؤية، كان لا بد، منذ البداية من وضع السينما التونسية في سياقها السياسي والتاريخي الدّقيق. إذ أنه من الصعب فهم أهمّ التوجّهات التي طبعت أول الأفلام التونسية، إن تناسينا الدور البارز للحبيب بورقيبة، رئيس الجمهورية التّونسية الأسبق الذي حكم البلاد على امتداد ثلاثة عقود من 1957إلى 1987 في بلورة السياسة السمعية البصرية بالبلاد والتحكّم في دواليبها وهياكلها»، كما كتب خليل في مقدمة الكتاب.

يوثّق العمل لبدايات السينما التونسية وعوالمها الأولى، وتحدياتها عبر مجموعة من الدراسات والشهادات مثل «القطاع السّمعي البصري في عهد الحبيب بورقيبة»، و«عمار الخليفي ملء قلوبنا»، و«حركة نوادي السينما التونسية التاريخ والعقلية والمراحل الحاسمة». كذلك، يوثّق للحركات السينمائية ومهرجانات الهواة من خلال «مهرجان قليبية للسينمائيين الهواة»، و«حركة السينمائيين الهواة»، كما تضمّن مجموعة من الوثائق من بينها أوّل طاولة مستديرة عن السينما التونسية تنظّمها «الجامعة التونسية» لنوادي السينما في 28 آذار (مارس) 1965، ونشرتها مجلة «جحا» في شهر آذار (مارس) عام 1974، أي المجلة التي كان يصدرها «نادي السينما بالقيروان». في الكتاب شهادات وقراءات لأفلام الريادة كما سمّاها الهادي خليل، مثل «مختار» للصّادق بن عائشة، و«خليفة الأقرع» لحمّودة بن حليمة، و«سجنان» عبداللطيف بن عمّار (الصورة). واهتم الكتاب أيضاً بحاضر السينما، أي بالوضع الكارثي الذي تعيشه قاعات السينما في تونس التي تكاد تندثر، وبالنقد السينمائي، وبعلاقة السينمائيين التونسيين مع التاريخ التي تطرقت لها دراسة للأكاديمي عبد الجليل بوقرة، وبالسينما والموسيقى. كما يقدّم الكتاب عبدالوهّاب المؤدب ناقداً سينمائياً من خلال كتاباته عن السينما، في حين يتحدّث حسونة المصباحي عن «أحلامه السينمائية» وكيف أصابه شغف السينما.

> يصادف 2017 الذكرى الخمسين لولادة أوّل فيلم تونسي

يمكن اعتبار هذا الكتاب أهمّ وثيقة صدرت في تونس منذ الاستقلال، علماً أن الهادي خليل كان قد أصدر في السابق مجموعة من الكتب عن السينما منها «السينما الوثائقية في تونس»، و«مدوّنة السينما التونسية»، و«العرب والحداثة السينمائية»، و«العين الشغوف».

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 30 كانون الثاني 2017 العدد 3092

صورة وخبر

أذهلت الممثلة الاسترالية نيكول كيدمان (49 عاماً) الحاضرين بإطلالتها أوّل من أمس في احتفال توزيع جوائز «غيلد» الخاصة بالمنتجين الذي أقيم في بيفرلي هيلز في كاليفورنيا، برفقة زوجها الموسيقي كيث أوربون، تألقت بطلة فيلم على السجادة الحمراء بفستان كريمي مزخرف، وبأكمام طويلة، اختارته من «دار برادا». (كريس ديلماس ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ليلةُ الورد...

(2011 . 2016)

أَقِفُ... فيبتسمونْ.
أَجلسُ... فيبتسمونْ.
أَتَنَحنَحُ، أو أصمتُ، أو أَعبسُ، أو... فيبتسمون.
أَبتَسِمُ أو لا أبتسم... فَـ يبْـ تَـ سِمونْ.
يُقَدِّمونَ إليَّ الورودَ... ويَبْـ... ـتَسمون.
يَحكّونَ أُنوفَهم وآذانَهم... ويبتسمون.
يَنْحَنونَ... ويبتسمون.
تصيرُ جباهُهم وقلوبُهم على الأرض (مِن شِدّةِ الحبِّ)... ويبتسمون.
كأنّما لا عملَ لهم غيرَ أنْ (يبتسمون)!
هم يبتَسمون، وأنا أَزدادُ خوفاً:
بين الوردةِ والوردةِ... أَزدادُ خوفاً.
بين الابتسامةِ والابتسامةِ... أزدادُ خوفاً.
بين الوردةِ، والانحناءةِ، والبسمةِ، والدُّعاء، ودمعةِ الشكرِ... أَزدادُ خوفاً.
لا أفعلُ شيئاً، في مَهَبِّ وُرودِهم وابتساماتِهم،
غيرَ أنْ... أزدادَ خوفاً.
لأنني (ما بينَ البسمةِ والوردةِ والدمعةِ والسَّجْدَةِ والـ...)
لا أستطيعُ، مهما حاولتُ ادِّعاءَ الشجاعةْ،
أنْ أَمنعَ نفسي عن التفكير:
«متى ينتهي الفصلُ الأوّل
وتَنطلِقُ الرصاصةْ؟».

٢٠١٦/١١/١٩

«مولانا» في بيروت المصير المعلّق!

عادت الرقابة المسبقة في لبنان إلى الواجهة. رغم عرضه في مصر من دون اعتراض الأزهر، لا يزال الفيلم المصري «مولانا» (إخراج وسيناريو مجدي أحمد علي) ينتظر الضوء الأخضر من دار الفتوى للخروج إلى الصالات اللبنانية. ووفق ما يتم تداوله في الكواليس، يبدو أنّ لدى الدار ملاحظات على الشريط لجهة «الإساءة إلى رجال الدين وإثارة النعرات الدينية»، فيما يرجّح كثيرون أن تكون الموافقة على العرض مشروطة بـ «حذف بعض المشاهد». «مولانا» الذي يؤدي بطولته عمرو سعد (الصورة)، مقتبس عن رواية بالاسم نفسه للصحافي الشهير إبراهيم عيسى، ويغوص في حساسيات الدين والفتاوى، إضافة إلى العلاقة الملتبسة مع السلطة السياسية ووسائل الإعلام.

داليا فريفر فتحت أبصار اللبنانيين

بهدوء لافت، وبمهنية عالية، خاضت الشابة داليا فريفر (الصورة) أوّل من أمس، تحدياً كبيراً. تمكنت الشابة التي تعاني مشكلةً في البصر منذ كانت في الـ 18 من عمرها، من دخول موسوعة «غينيس» العالمية للأرقام القياسية لأطول بث تلفزيوني مباشر لمدّة 24 ساعة، استضافت في خلالها أكثر من 70 شخصية. على شاشة «تلفزيون لبنان»، كنا يوم السبت الماضي على موعد مع مغامرة ماراثونية، قادتها فريفر تحدّياً لذاتها، وأيضاً لتكون بمثابة رسالة إنسانية لحثّ الناس على الالتفات إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير أدنى حقوقهم المعيشية والإنسانية في هذا البلد. من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة نفسها في اليوم التالي، استمرت الصبية المثابرة والواثقة في استضافة وجوه على مدار الساعة، من شتى المجالات الفكرية والثقافية والإعلامية. لا شك في أنّها مهمة شاقة، كسرتها صلابة فريفر في تحقيق هذا الإنجاز. كانت حاضرة الذهن، ومتأقلمة مع الشخصية المستضافة، سواء أكانت تعمل في مجال الطبخ أم الإعلام أم التمثيل أم الغناء أم العزف. تنوعت الوجوه وظلت داليا على كرسيها، قوية ومثابرة، تنتظر ساعات الصباح لتعلن فوزها بالتحدي. وقف فريق العمل الذي واكبها إلى جانب ممثل «غينيس» والمدير العام للشاشة الرسمية طلال المقدسي. دمعت عيناها تأثراً بهذا الفوز الذي أهدته إلى زملائها من ذوي الاحتياجات الخاصة. مغامرة داليا فريفر وجهت أنظار اللبنانيين/ات إلى «تلفزيون لبنان»، وشجّعت العديد من أهل الصحافة والفن على دعمها في استوديو تلة الخياط، أو الاكتفاء بالحشد على مواقع التواصل الاجتماعي. كانت فسحة لا بد منها، بل فسحة أمل كما أجمع العديد من الناشطين/ات لمشاهدة مستوى إعلامي راقٍ، يحمل رسالة إنسانية عالية، تختزل ظمأهم إلى فسحات تلفزيونية مماثلة، في ظل التخبط، والأزمة الكبرى التي يعانيها الإعلام المرئي، فضلاً عن المستوى الهابط الذي وصلت إليه الشاشات اللبنانية.